۲۱



بنیاد محقق طباطبایی
نسخه ع/۱۲۸

فتح الأبواب

کتابخانه مرکزی دانشگاه
۹۳۲۰۸

الله حسبی

کتاب فتح الابواب للسید السعید رضی الدین ابن طاووس العلوی
استکتبته ببلدة اصفهان صینت عن بوائق الزمان لشهر رجب و
شعبان من شهور حجة خمس وستین والف [illegible] الله و
معاشر الخلان وکتب هذه الاحرف من
[illegible] محمد المدعو
بعلم الهدی عفی عنهما
حامداً ومصلیاً

بنیاد محقق طباطبایی
نسخه ع/۱۲۸

٨٤ ب
٢٥×١٤/٥
٤١ س
١٧×٨
٣٣٢٩

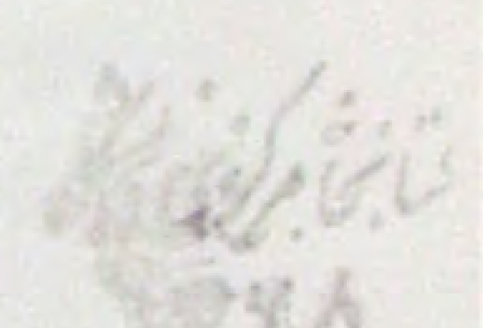
٣٣٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك توكلي يا كريم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس احمد الله جل جلاله الذي عطف على
اوليائه وخاصته ولطف لهم بما اراهم من اسرار ملكوته ومملكته وكشف الحجب لهم وبين
عظمة ربوبيته فاشرقت على سرائر قلوبهم شموس اقباله وتحققت بصائرهم بما شاهدوا من مقدس
جلاله فعصمهم تلك الهيبة ان يقع في حضرة الاشتغال عنه منهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله
عنهم واقتدى بهم قوم من اهل الاحلام والافهام في شرف ذلك المقام فلم يبق لهم ارادة
تعارض مولاهم وهو يراهم في ارادته ولا كراهة تخالف مقدس كراهته وصارت كل
الارادات غير ارادته عندهم مطرحة وجميع الاختيارات غير اختياراته مرفوضة و
سائر المشورات غير مشورته منقوصة النظر اليه من انوار وجوده وثمار وجوده ناظرون
وصارت اراداتهم وكراهاتهم وحركاتهم وسكناتهم صادرة عن تدبيره والمهم الذي
هم بين يديه حاضرون واليه صائرون فاستراحوا وسلموا من مواقف الحساب و
قال لسان حالهم لمالك آمالهم في يوم المآب التدبير في الدنيا لنا كان بك ومنك
وصدقوا سبحانه في مقالهم بغير ارتياب وقال بيان المقال ولسان الحال لقد
كنتم في الدنيا متدبرين لمشورتي في جميع الاسباب فسيروا على مراكب السعد و
الاقبال الى ما اعددت لكم مني من تمام دوام الثواب وبقي الدس مدة مرارهم
على رأيه وتدبيرهم على تدبيره ايام كانوا في دار الفناء والذهاب موقوفين في ذل
العتاب او العقاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صدره
الاعتقاد في الانقياد والاعتراف بها من مقدس باب جوده وانطق بها لساننا
اختيار الاضطرار كما اراد من عبده وصانها بدروع الملاحظة وحصون المكاشفة
عن حيرة التي يهين بالشك في وجوده وعن الاقدام على هول جحوده واشهد ان جدي



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ع ۱۲۸/



محمداً صلى الله عليه وآله اعظم داع لمراده ومقصوده واكمل داع الى الوقوف عند حدوده
الذي اغناه عند المخصوصين بلطفه جل جلاله وعناياته عن النظر في براهينه صلوات الله
عليه الباهرة وآياته بما افرده عليه السلام عن العالمين من كمال ذاته وجلال صفاته
فهو صلوات الله عليه وآله احق بقول الشاعر لانفراده بكماله لقد بهرت فما تخفى على
احد الا على اكمه لا يعرف القمرا ثم زاده غنى بعد وفاته عن النظر في دلائل التحدي وكثير
من معجزاته بما اشتهر وبهر من تصديقه جل جلاله في الاخبار التي اخبر عليه السلام في
مغيباته وبما عجل لداع من امته في سرعة اجاباته وبما فرج بالتوسل به صلوات الله
عليه وآله الى الله جل جلاله عن مكروب في كراباته وبما اظهر على قبره الشريف وقبور
عترته من منابره وما كفى وسعى تراب قبورهم عمن عجز الاطباء عنه ويأسوا من حياته ذلك
الى الذي اودعه ما يحتاج اليه هو عليه وامته من اسرار الاولين والآخرين وجمع لهم
مواريث الانبياء والمرسلين وجعل طاعة رسوله عليه السلام طاعته نسخه الى يوم الدين
حتى قال جل جلاله من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذه شهادة صريحة منه جل جلاله ان رسوله
ما ينطق بل ما يعمل عملاً عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من رب العالمين واشهد ان تلك
الودائع والاسرار ومواريث الانبياء والرسل والاطهار يحتاج محمد رسوله عليه السلام في
حفظها وفعلها مع بقاء شريعته الى من يكون معصوماً سراً وجهراً على عصمة المؤمنين على مستودعها
من العهد ليصح امانته وعن السهو والنسيان اللذان يدخلان تحت طاعته كيلا ينقطع فوائد
رسالته ويصح دوام سر مدة وبعد فاني وجدت العبد المربوب المملوك المهتدي يجتهد
ان لا يقع منه شيء الا باذن مولاه ومالك رحمته ليسلم بذلك من معاقبته او معاتبته ويكون
ضمان درك اعمال العبد على مولاه الذي تابع في اشارته وكان معه في ارادته ووجدت العقل
بالمشاورة لله جل جلاله بالاستخارة فقد دلني العقل والنقل عليها كما سيأتي في ابواب هذا الكتاب
من المعنى والعبارة وانها طريق الى ضمان حركاتي وسكناتي على من وفقني لها وعرفت ان الله

جل جلاله العالم بالعواقب يدلني بالمشاورة له على عواقب المطالب ويكشف لي عن مصالحي
فيما اشاوره فيه من كل امر حاضر وغائب ويومنني بذلك من الغلط في المسالك والمذاهب فلو
وجدت ذلك عند مقرب روحاني او نبي او وصي او تابع لهما بشري او منجم دنيوي لعذرني
على المشاورة له عقلاء المسلمين بل ما كان يعذرني على ترك مشاورته احد من الفاضلين ولا
اعلم كيف غفل قوم واعتقدوا ان مشاورة الله جل جلاله وهو ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين والمحسن الى المسلمين الذي لا يتهم في مشاورته واشارته على اليقين العالم
بعواقب ما يشتبه من امور الدين والدنيا يكون دون مشاورة ملك روحاني او نبي
او وصي او غيرهما من العالمين ان هذا بعيد من مذاهب العارفين وقد رايت عندي
يوم الثلثاء رابع عشر من شهر رجب سنة اثنين واربعين وستمائة باعثا قويا عرفت انه
من جانب العناية الالهية على ان اصنف جل جلاله كتابا ما اعلم ان احدا سبقني الى مثله
يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين انصافه وفضله واتفق ان هذا يوم رابع عشر
من يوم فتح الله جل جلاله ابواب البصرة في حرب البصرة على مولانا امير المومنين صلوات الله
عليه ويوم اعزاز الدين ويوم كشف الحق بين المختلفين فوجدته اهلا ان يكشف الله جل جلاله
فيه على من الحق في مشاورته جل جلاله واستخارته بلطفه ورحمته وعنايته وعطفه وقد سميته
كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب حجة لله على من بلغه وعرفه
من المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لاعذار من يختلف عن مشاورته سبحانه
فيما يشاور فيه جل جلاله من امور الدنيا والدين وهذه ابواب الكتاب يذكرها مجملة قبل الشروع
في التفصيل ليعرف الناظر فيها ما يتضمنه كل باب عنه فيقصد الى ما يريد من ذلك على التعجيل
ولعله يكون اربعة وعشرين بابا حيث كان شروعي فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وفيها
بلاغ لقوم عابدين الباب الاول في بعض ما هداني الله جل جلاله اليه من المعقول المقوي
لما رويته في الاستخارة من المنقول الباب الثاني في بعض ما عرفته من صريح القرآن ودلائل

مشاورة الله جل جلاله وحجة على الانسان الباب الثالث في بعض ما وجدته من طريق الاعتبار
كاشفا القوة العمل في الاستخارة بما ورد في الاخبار الباب الرابع في بعض ما رويته
من تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتاكيد ذلك ببعض ما ارويه عن خاصته
الباب الخامس في بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله على رسله في عدوله عن نفسه لما استشير من
عظمته الى الامر بالاستخارة وهو حجة على مكلف في الاقتداء بامامه الباب السادس في بعض
ما رويته من حمل حجة الله جل جلاله على المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك من طريق
الخاصة والجمهور وقسمه بالله جل جلاله انه سبحانه يخير لمن استخاره مطلقا في سائر الامور الباب
السابع في بعض ما رويته من ان حجة الله جل جلاله المعصوم عليه افضل الصلوة والسلام
لم يقتصر في الاستخارة على ما يسميه الناس مباحات وانه استخار في المندوبات والطاعات
والفتوى بذلك عن بعض اصحابنا الثقات الباب الثامن فيما اقوله وبعض ما ارويه من فضل
الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالست رقاع وبعض ما اعرفه من فوائدها من ذلك
الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات الباب التاسع فيما اذكره من ترجيح
العمل في الاستخارة بالرقاع الست المذكورة وبعض فضل ذلك على غيره من الروايات
الباب العاشر فيما رويته او رايته من مشاورة الله جل جلاله بصلاة ركعتين والاستخارة
برقعتين الباب الحادي عشر في بعض ما رويته من الاستخارة بمائة مرة ومرة الباب الثاني
عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بمائة مرة والاشارة في بعض الروايات الى تعيين مواضع
الاستخارات والى الاستخارات عقيب المفروضات الباب الثالث عشر في بعض ما رويته في
الاستخارة بسبعين مرة الباب الرابع عشر في بعض ما رويته مما يجري فيه الاستخارة بعشر مرات
الباب الخامس عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بسبع مرات الباب السادس عشر في بعض ما رويته
من الاستخارة بثلاث مرات الباب السابع عشر في بعض ما رويته في الاستخارة مرة واحدة
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة بقول ما [illegible] مرة الباب التاسع عشر في بعض

جل جلاله العالم بالعواقب بدلني بالمشاورة له على عواقب المطالب وكشف لي عن مهماتي
فيما اشاوره فيه من كل امر حاضر وغائب ويؤمني بذلك من الغلط في المسالك والمذاهب فلو
وجدت ذلك عند مقرب روحاني او نبي او وصي او تابع لهما بشري او منجم دنيوي لعذرني
على المشاورة له عقلاء المسلمين بل ما كان يعذرني على ترك مشاورته احد من الفاضلين ولا
اعلم كيف قال قوم واعتقدوا ان مشاورة الله جل جلاله وهو ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين والمحسن الى المسلمين الذي لا يتهم في مشاورته واشارته على التعيين العالم
بعواقب ما يشير به من امور الدين والدنيا يكون دون مشاورة ملك روحاني او نبي
او وصي او غيرهما من العالمين ان هذا بعيد من مذاهب العارفين وقد رايت عندي
يوم الثلثاء رابع عشر من شهر رجب سنة اثنين واربعين وستمائة باعثا قويا عرفت انه
من جانب العناية الالهية على ان اصنف جل جلاله كتابا ما اعلم ان احدا سبقني الى مثله
يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين الانصاف والفضل واتفق ان هذا يوم رابع عشر
من يوم فتح الله جل جلاله ابواب البصرة في حرب البصرة على مولانا امير المؤمنين صلوات الله
عليه ويوم اعزاز الدين ويوم كشف الحق بين المختلفين فوجدته اهلا ان يكشف الله جل جلاله
فيه على يدي الحق في مشاورته جل جلاله والاستخارة بلطفه ورحمته وعنايته وعطفه وقد سميته
كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب حجة لله على من بلغه وعرفه
من المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لاعذار من يخلف عن مشاورته سبحانه
فيما شاوره فيه جل جلاله من امور الدنيا والدين وهذه ابواب الكتاب نذكرها جملة قبل الشروع
في التفصيل ليعرف الناظر فيها ما يتضمنه كل باب عنه فيقصد الى ما يريد من ذلك على التعجيل
ولعله يكون اربعة وعشرين بابا حيث كان شروعي فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وفيها
بلاغ لقوم عابدين الباب الاول في بعض ما هداني الله جل جلاله اليه من المعقول المقوي
لما رويته في الاستخارة من المنقول الباب الثاني في بعض ما عرفته من صريح القرآن الدال

مشاورة الله جل جلاله وحجة على الانسان الباب الثالث في بعض ما وجدته من طريق الاعتبار
كاشفا لقوة العمل في الاستخارة بما ورد في الاخبار الباب الرابع في بعض ما رويته من
تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتاكيد ذلك ببعض ما ارويه عن خاصته
الباب الخامس في بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله على رسله في عدوله عن نفسه لما استشير من
عظمته الى الامر بالاستخارة وهو حجة على مكلف في الاقتداء بامامه الباب السادس في بعض
ما رويته من حمل حجة الله جل جلاله على المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك من طريق
الخاصة والجمهور وقسمه بالله جل جلاله انه سبحانه يخير لمن استخاره مطلقا في سائر الامور الباب
السابع في بعض ما رويته من ان حجة الله جل جلاله المعصوم عليه افضل الصلوة والسلام
لم يقتصر في الاستخارة على ما يسميه الناس مباحات وانه استخار في المندوبات والطاعات
والفتوى بذلك عن بعض اصحابنا الثقات الباب الثامن فيما اقوله وبعض ما ارويه من فضل
الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالست رقاع وبعض ما اعرفه من فوائد امتثال ذلك
الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات الباب التاسع فيما اذكره من ترجيح
العمل في الاستخارة بالرقاع الست المذكورة وتفضيل ذلك على غيره من الروايات
الباب العاشر فيما رويته او رايته من مشاورة الله جل جلاله بصلاة ركعتين والاستخارة
برقعتين الباب الحادي عشر في بعض ما رويته من الاستخارة بمائة مرة ومرة الباب الثاني
عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بمائة مرة والاشارة في بعض الروايات الى تعيين مواضع
الاستخارات والى الاستخارات عقيب المفروضات الباب الثالث عشر في بعض ما رويته في
الاستخارة بسبعين مرة الباب الرابع عشر في بعض ما رويته مما يجري فيه الاستخارة بعشر مرات
الباب الخامس عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بسبع مرات الباب السادس عشر في بعض ما رويته
من الاستخارة بثلاث مرات الباب السابع عشر في بعض ما رويته في الاستخارة مرة واحدة
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة بقول ما شاء من مرة الباب التاسع عشر في بعض

ما رويته من مشاورة الله عز وجل برقعتين في الطين والماء الباب العشرون في بعض ما رويته
أو رأيته من مشاورة الله جل جلاله بالمساهمة الباب الحادي والعشرون في بعض ما رويته من مشاورة الله
جل جلاله بالقرعة الباب الثاني والعشرون في استخارة الانسان عمن يكلفه الاستخارة من الاخوان الباب
الثالث والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخارة أو لانكارها والجواب عن
ذلك الباب الرابع والعشرون فيما اذكره من ان الاعتبار في صواب العبد في الاعمال والاقوال على ما وهب الله
جل جلاله من العقل في المعقول وعلى ما نبه صلوات الله عليه في المنقول دون من خالف ذلك
على كل حال ذكر تفصيل ما اجملناه في الابواب على ما يفتحه جل جلاله علينا من وجوه الصواب

الباب الأول في بعض ما هداني الله جل جلاله اليه من المعقول القوي لما رويته في الاستخارة
من المنقول يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ايده الله تعالى اعلم انني وجدت
تدبير الله جل جلاله لمصالح عباده ما ليس هو على مرادهم بل هو على مراده وما ليس هو على الاسباب
الظاهرة لهم في المكروه والمأمول بل هو لما يعلم جل جلاله من مصالحهم التي لا يعلمونها او اكثرها الا من
جانبه جل جلاله ومن جانب الرسول صلى الله عليه وآله ولو كان العقل كافيا في الاهتداء الى تفصيل مصالحهم
لما وجب بعثة الانبياء حتى ان في تدبير الله جل جلاله في مصالح الانام ما يكاد ينفر كثير من اهل الاسلام
فلما رأيت تدبيري على ما هو مرادي ولا على الاسباب الظاهرة في معرفتي واجتهادي وعرفت انني
لا اعرف جميع مصلحتي بعقلي وفطنتي فاحتجت الى تحصيل سعادتي في دنياي وآخرتي الى معرفة
ذلك ممن يعلمه جل جلاله وهو علام الغيوب وتيقنت ان تدبيره لي خير من تدبيري لنفسي وهذا
واضح عند اهل العقول والقلوب ورأيت مشاورته جل جلاله بابا من ابواب اشارته الشريفة ومن
جملة تدبيراته بالطايف اللطيفة فاعتمدت عليها والتجأت اليها شعر لو ان لي بدلا ما اتبدلت
بهم فكيف وما لي عنهم بدل وكم تعرض لي الاقوام غيرهم يستاذنوني على قلبي فما وصلوا

الباب الثاني في بعض ما عرفته من صريح القرآن هاديا الى مشاورة الله جل جلاله وحجة الله على الانسان
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ايده الله تعالى اعلم انني وجدت الله جل جلاله

يقول عن الملائكة الذين اختياراتهم وتدبيراتهم من افضل الاختيارات والتدبيرات انهم
في مقام المكاشفة بالآيات والهدايات انهم عارضوه جل جلاله لما قال لهم اني جاعل في
الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك فقال جل جلاله اني اعلم ما لا تعلمون فعرفهم بذلك ان علومهم وافهامهم قاصرة عن
اسراره في التدبير المستقيم حتى اعترفوا في موضع آخر فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم فلما رأيت الملائكة عاجزين وقاصرين عن معرفة تدبيره علمت انني
اعظم عجزا وقصورا فالتجأت اليه جل جلاله في معرفة ما لا اعرفه الا من مشاورته جل جلاله في قليل
اموري وكثيرها فصل ثم وجدت الانبياء الذين هم اكمل بني آدم عليهم السلام قد استدرك الله
عليهم في تدبيراتهم عند مقامات فجرى لنبيه آدم عليه السلام من تدبيره في اكل ثمرة الشجرة ما
قد تضمنه صريح الآيات وجرى لنوح عليه السلام في قوله ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ما كان خفي
عمن عرف من اهل الصدق وجرى لداود عليه السلام في بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب حتى
قال الله جل جلاله وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وجرى لموسى
عليه السلام لما اختار سبعين رجلا من قومه للميقات ما قد تضمنه صريح الآيات فلما رأيت
الانبياء الذين هم اكمل العباد في الاصدار والايراد قد احتاجوا الى استدراك عليهم في بعض
المراد علمت انني اشد حاجة وضرورة الى معرفة ارشادي فيما لا اعرف من مرادي الا بمشاورته
سبحانه واشاراته والتجأت الى توفيق ذلك بالاستخارة من ابواب رحمته فصل ثم وجدت
صريح القرآن قد تضمن عموما عن بني آدم بواضح البيان وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة وقال جل جلاله لله الامر من قبل ومن بعد وقال جل جلاله ولو اتبع الحق اهواءهم
لفسدت السموات والارض ومن فيهن فان اهواءهم كانت تبلغ بهم من الفساد الى هذا الحد
فلما علمت ذلك وصدقت جل جلاله علمت على اليقين مترتب على اختياري لنفسي الى اختياره
لي باتباع مشورته ودرايته قد عزلني عن الامر فعزلت عن امري لنفسي وعولت على امره جل جلاله

وشريف اشارته فصدقته جل جلاله في انه لو اتبع الحق اهوائي فسد حالي ورائي فاعتمدت
على مشورة الحق وعدلت عن اتباع اهوائي وهذا واضح عند من انصف من نفسه وعرف الله
واوامره

الباب الثالث

في بعض ما وجدته من طريق الاعتبار كاشفا لقوة العمل في الاستخارة
بما ورد في الاخبار اعلم انني وجدت الموصوفين بالعقل والكمال لو وكل احدهم وكيلا يكون
عنده امينا في ظاهر الحال ولا يطلع على سريرته فيسكن الى وكيله في تدبيره ومشورته ويشكره
من عرف صلاح الوكيل ويحمدونه على التفويض الى وكيله من كثير وقليل وما رايت ان مسلما يجوز
ان يعتقد ان الله جل جلاله في التفويض اليه والتوكل عليه في الاستخارات والمشورات والعمل
بامره المقدس دون وكيل غير معصوم في الحركات والسكنات

فصل

ووجدت الموصوفين بالعقل والفضل مصوبون تدبير من يشاور اعقل من في بلده واعقل من في
محلته واعلم اهل دينه ونحلته مع ان ذلك الذي يشاور لا يدعي انه ارجح تدبيرا من الملائكة
والانبياء بل ربما يكون المستشار قد غلط في كثير من تدبيراته وندم على كثير من اختياراته ومع
هذا فلا ينكرون هذا المستشير ويستدلون بذلك على عقله وسداده ويقولون هذا من احسن
التدبير فيجوز ان يكون في المعقول والمنقول مشاورة الله جل جلاله وتدبيره لعبده دون
عاقل البلد وعاقل المحلة وعالم النحلة كيف يجوز ان يعتقد هذا احد من اهل الملة

الباب الرابع

في بعض ما رويته عن تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتاكيد ذلك ببعض
ما رويته عن خاصته فمن ذلك ما اخبرني والدي قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الفقيه حسين
بن رطبة عن ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده ابي جعفر الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن
النعمان بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة واخبرني والدي ايضا قدس الله روحه عن شيخه الفقيه الكمال علي
بن محمد المدائني عن شيخه ابي الحسين رحمه الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن عبد الله
بن جعفر الدوريستي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عليه بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة فمن ذلك
من كتاب المقنعة تصنيف محمد بن محمد بن النعمان رحمة الله عليه واخبرني شيخي الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة

جل جلاله الخبر الخ واخبرني الشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر بن اسعد بن محمد بن هبة الله بن حمزة المعروف
بسفروا الاصفهاني جميعا عن الشيخ العالم ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن والده عن
الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن شيخه المفيد محمد بن
محمد بن النعمان فيما رواه في الجزء الاول من كتاب المقنعة عن الصادق عليه السلام انه قال يقول الله
عز وجل ان من شقاء عبدي يعمل الاعمال ثم لا يستخيرني ورواه سعيد بن عبد الله في كتاب
الادعية قال دعته عن الحسين بن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ان
من شقاء عبدي ان يعمل الاعمال ولا يستخيرني يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
وجدت هذا الحديث ايضا في اصل من اصول اصحابنا تاريخ كتابته في شهر ربيع الاخر سنة
اربع عشرة وثلثمائة رواه عن الصادق عليه السلام قال الله تعالى من شقاء عبدي يعمل الاعمال
ولا يستخيرني اقول انا واذا اعلم ورود الاخبار بالمبالغة في مشاورة الله جل جلاله واستخارته كما سوف
اذكره في الاعمال والابواب واكشف عن حقيقته فما يحتاج الى التهديد من الله جل جلاله وعن خاصته
وانما اوردت هذا المقدار من الاخبار لتوضيح ان النقل ورد معاضدا للعقل وبيان ذلك انك
لو عرفت ان الله جل جلاله قد اتى رجلا من الحكمة والعقل والراي مثل ما اتى لقمان وجعل له قدرة
مثلا على خلق انسان وخلق ما يحتاج اليه هذا الانسان من مصالحه ومراشده وان هذا الحكيم
تدبير هذا الانسان وما يسلمه من مهالكه ومفاسده فبنى هذا الحكيم دارا لهذا الانسان قبل
ان يخلقه وابقاها وكملها وما يعرف اسرار بنيانها وتدبيرها احد من هذا الحكيم ثم عاد الى
الانسان الذي يريد ان يسكنه هذه الدار فخلقه من عدم محض وجعله ترابا ثم الف من التراب
جوهرا الى جوهر وعرضا الى عرض وجعله جسما وركبه تركيبا عجيبا وكمله تكميلا ولا يطلع على جميع تدبير هذا
الحكيم لهذا الانسان الا الحكيم وحده فلما هذا الانسان وتكمل بقدرة الحكيم واسكنه داره بما فيها
من عجائب الامور صار يعدل عن الحكيم في معرفة اسرار الدار واسرار جسده وتدبيره الذي لا يحيط
بجميع قليله وكثيره سوى الحكيم المشار اليه من غير اشارة وقعت من الامور ولا تقصير حتى به هذا ا

الانسان عليه اما ما كان كل عاقل يعرف ذلك يبلغ من ذم هذا الانسان لغايات ويعتقد انه يستحق من
الحكيم ان يعالجه بالنقمات وان يخرب الدار التي بناها له ويخرجه عنها ويخرب جسده الذي عمره ويعذبه
ويستعيد حياته التي لا بد له منها فان الله جل جلاله كان في بناء دار الدنيا وتدبير جسد الانسان وتاليفه
والانعام الذي وقع منه ابتداء وتفضلا اعظم والله اتم واعظم من ذلك الحكيم الذي لولا اقدار الله
جل جلاله ما وقع على شيء مما امر ببنائه مثلا فكيف صار ذلك الانسان بمفارقة الحكيم مستحقا للتهديد
وللذم والانتقام ولا يكون من عدل عن مشاورة الله جل جلاله كما قال الصادق عليه السلام معاشا
مذموما عند اهل الاسلام فصل وحدثني الشيخ العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن
عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ العالم ابي الفرج علي بن سعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
قال اخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن صفوان عن
ابي عبد الله بن مسكان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من دخل في امر من غير استخارة ثم
ابتلي لم يوجر واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر باسنادهما المذكور
عن عبد الله بن مسكان عن ابن مضارب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخل في امر بغير
استخارة ثم ابتلي لم يوجر يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اما يظهر
لك من تقدير الحديثين المذكورين ان من دخل في امر من غير استخارة فقد خرج عن ضمان الله
تعالى وتدبيره وصار بلاؤه على نفسه لا يوجر على قليله ولا كثيره اما تبين لك من هذا انه لو كان الله
جل جلاله مع العبد اذا دخل في امر بغير مشاورته ما كان قد ضاع عليه شيء من ثواب مصيبته واي
عاقل يرضى لنفسه ان يدخل في امر قد اعرض الله جل جلاله منه واذا ابتلي فيه تبرأ الله جل جلاله
منه وهذا كاف في التهديد لاهل الانصاف والسعادة فصل وقد رأينا ورويناه صريحا في
النهي عن تقديم مشاورة احد من العباد قبل مشاورة سلطان المعاد اخبرني شيخي الفقيه

العالم محمد بن نما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ العالم ابي الفرج علي
بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن السيد السعيد شرف السادة المرتضى بن الداعي الحسني عن الشيخ
ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن ابي العباس الدوريستي عن ابيه عن الشيخ السعيد ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي فيما رواه في كتاب معاني الاخبار في باب معنى مشاورة الله
تعالى قال رحمه الله ما هذا لفظه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن
علي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هرون عن خارجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من الناس حتى يشاور الله عز وجل قلت
وما مشاورة الله عز وجل قال يبدأ فيستخير الله عز وجل اولا ثم يشاوره فيه فاذا بدأ بالله عز وجل
اجرى الله الخير على لسان من احب من الخلق اقول وقد تضمن كتاب المقنعة للشيخ المفيد نحو ذلك
اخبرني والدي موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة عن ابي
الحسن بن محمد بن الطوسي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان بجميع
ما تضمنه كتاب المقنعة واخبرني والدي قدس الله روحه عن شيخه الفقيه الكمال علي بن محمد المدائني
العلوي عن ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن ابي
جعفر الدوريستي يروي عن الفقيه محمد بن محمد بن النعمان بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة ايضا
كما قدمناه واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال رحمه الله فيما رواه في الجزء الاول
من مقنعته في اول باب الاستخارة عن الصادق عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم امرا
فلا يشاور فيه احدا حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل فقيل له ايضا ما مشاورة الله عز وجل
قال يستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله عز وجل اجرى الله الخير على لسان
من شاء من الخلق واخبرني شيخي الفقيه العالم محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما وجدناه عن هرون بن خارجة

وقال جدي ابو جعفر الطوسي هرون بن خارجه له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن هرون بن خارجه قلت انا وهرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور احدا حتى يشاور الله تبارك وتعالى
قلنا وكيف يشاوره حتى قال يستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فاذا بدئ بالله تعالى
اجرى الله الخير على لسان من احب من الخلق يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس ايده الله تعالى افلا ترى هذه الاحاديث قد تضمنت نهيا صريحا عن العدول
عن مشاورة الله تعالى جل جلاله والاستخارة بعبارة ثم ما جعل المشاورة لغير الله جل جلاله
الا بعد الاستخارة بعد مشاورة سلطان المعاد قال اذا الاستخارة سبحانه اولا
اجرى الله جل جلاله الخير على لسان من احب من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاورة
سواه وما لمن عرف معناه اقول وقد روى سعد بن عبد الله رحمه الله في كتاب الدعا
كيفية مشاورة الناس فقال ما هذا لفظه حسن بن علي عن احمد بن هلال عن عثمان بن
عيسى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان يشتري
او يبيع او يدخل في امر فليبدا بالله ويسأله قال قلت فما يقول قال يقول اللهم اريد
كذا وكذا فان كان خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي وعاجل امري واجله فيسره وان كان
شرا لي في ديني ودنياي فاصرفه عني يا رب اعزم لي على رشدي وان كرهته وابته نفسي
ثم يستشير عشرة من المومنين فان لم يقدر على عشرة ولم يصب الا خمسة فليستشر خمسة مرتين
فان لم يصب الا رجلين فليستشرهما خمس مرات فان لم يصب الا رجلا فليستشره عشر مرات

الباب الخامس في بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله على رسوله في عدوله عن
نفسه لما استشير مع عصمته الى الامر بالاستخارة وعن حجة الله على من كلف بالاقتدار
بامامة اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ ابي جعفر بن

محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا ابن ابي جيد عن ابن
الوليد عن محمد بن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال دخلت
مع ابي الحسن يعني الرضا عليه السلام فسالته عن الخروج في البر والبحر الى مصر فقال لي ائت مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله في غير وقت صلوة فصل ركعتين فاستخر الله مائة مرة ومرة فانظر
ما يعزم الله يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس هذا لفظ الحديث المذكور افلا
ترى مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لما استشاره علي بن اسباط فيما اشار اليه
عدل مع عصمته وطهارة اشارته وكان اقصى نصيحة لمن استشاره انه اشار عليه بالاستخارة
لمن تقدم بعد مولانا الرضا عليه السلام ان يعتقد ان رايه لنفسه او مشاورة غير المعصوم ارجح
من مشورة صلوات الله عليه او يعدل عن مشاورة الله جل جلاله الى غيره ويخالف مولانا
الرضا عليه السلام فيما اشار اليه ويزيدك كشفا ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب الادعية
عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر الثاني الى ابراهيم بن شيبة فهمت ما استامرت فيه
من ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فان احلو
لي بقلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها واستبدل غيرها ان شاء الله تعالى ولا يتكلم بين
اضعاف الاستخارة حتى يتم المائة ان شاء الله وبما اخبرني شيخي العالم محمد بن نما و
الشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين الراوندي عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
عن الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال محمد بن
يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب رسايل الائمة صلوات الله عليهم فيما يختص مولانا الجواد
عليه السلام فقال ومن كتاب له الى علي بن اسباط بسم الله الرحمن الرحيم وفهمت ما ذكرت من امر
بناتك وانك لا تجد احدا مثلك فلا تفكر في ذلك رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه
واله قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد

وقال جدي ابو جعفر الطوسي هرون بن خارجة له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن هرون بن خارجة قلت انا وهرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور احدا حتى يشاور الله تبارك وتعالى
قلنا وكيف يشاوره قال يستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فاذا بدأ بالله تعالى
اجرى الله الخير على لسان من احب من الخلق يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
الطاوس ايده الله تعالى افلا ترى هذه الاحاديث قد تضمنت تهديدا صريحا عن العدول
عن مشاورة الله تعالى جل جلاله واستخارته فيما يراد ثم ما جعل المشاورة غير الله جل جلاله
الا اذا ابتدأ بالاستخارة بعد مشاورة سلطان المعاد جل قال اذا الاستخارة سبحانه اولا
اجرى الله جل جلاله الخير على لسان من احب من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاورة
سواه واما لمن عرف معناه اول وقد روى سعد بن عبد الله رحمه الله في كتاب الدعا
كيفية مشاورة الناس فقال ما هذا لفظه حسن بن علي عن احمد بن هلال عن عثمان بن
عيسى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان يشتري
او يبيع او يدخل في امر فليبدأ بالله ويسأله قال قلت فما يقول قال يقول اللهم اني اريد
كذا وكذا فان كان خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فيسره وان كان
شرا لي في ديني ودنياي فاصرفه عني يا رب اعزم لي على رشدي وان كرهته وابته نفسي
ثم يستشير عشرة من المؤمنين فان لم يقدر على عشرة ولم يصب الا خمسة فليستشر خمسة مرتين
فان لم يصب الا رجلين فليستشرهما خمس مرات فان لم يصب الا رجلا فليستشره عشر مرات

الباب الخامس

في بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله على بريته من عدوله عن
نفسه لما استشير مع عصمته الى الامر بالاستخارة وعن حجة الله على من كلف بالاقتدار
بامامته اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ ابي جعفر بن

محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا ابن ابي جيد عن ابن
الوليد عن محمد بن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال دخلت
على ابي الحسن يعني الرضا عليه السلام فسألته عن الخروج في البر والبحر الى مصر فقال لي ائت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله في غير وقت صلوة فريضة فصل ركعتين فاستخر الله مائة مرة ومرة فانظر
ما يعزم الله يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس هذا لفظ الحديث المذكور افلا
ترى مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لما استشاره علي بن اسباط فيما اشار اليه
عدل مع عصمته وطهارة اشارته وكان اقتضى نصيحته لمن استشاره انه اشار عليه بالاستخارة
لمن تقدم بعد مولانا الرضا عليه السلام ان يعتقد ان رأي نفسه او مشاورة غير المعصوم ارجح
من مشورته صلوات الله عليه او يعدل عن مشاورة الله جل جلاله الى غيره ويخالف مولانا
الرضا عليه السلام فيما اشار اليه ويزيدك كيفما رواه سعد بن عبد الله في كتاب الادعية
عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر الثاني الى ابراهيم بن شيبة فهمت ما استأمرت فيه
من ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فان احلولى
في قلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها واستبدل غيرها ان شاء الله تعالى ولا يتكلم بين
اضعاف الاستخارة حتى يتم المائة ان شاء الله وبها اخبرني شيخي العالم محمد بن نما و
الشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين الراوندي عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال محمد بن
يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب رسائل الائمة صلوات الله عليهم فيما كتب مولانا الجواد
عليه السلام فقال ومن كتاب له الى علي بن اسباط بسم الله الرحمن الرحيم وفهمت ما ذكرت من امر
بناتك وانك لا تجد احدا مثلك فلا تفكر في ذلك رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد

كبير ونهيت ما استأمرت فيه من امر ضيعتك التين تعرض لك السلطان فيهما واستخر الله مائة مرة
خيرة في عافية فان احلولي في قلبك بعد الاستخارة فبعهما واستبدل غيرهما وان لم تحل فلا تبعهما ولكن الاستخارة
بعد صلوتك ركعتين ولا تكلم احدا بين اضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس فهذا جواب مولانا الجواد عليه السلام وقد تقدم جواب
مولانا الرضا عليه السلام لما استشارهما وفوض اليهما كيف عدلا عن مشورتهما مع ما هما عليه من
التأييد والمزية فيه الى المشورة عليه بالاستخارة وهذا قولهما صلوات الله عليهما حجة على كل من
عرفه من مكلف بقريب وبعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولولا
ان الاستخارة من اشرف الابواب الى معرفة صواب الابواب ما كان عليهما السلام قد عدلا
عن مشورتهما وهما من ابواب مالك يوم الحساب الى الاستخارة والمستشار مؤتمن ولو كان
مشيره بعيدا من الصواب فمن ذا تقدم على مخالفة قولهما او يعدل عنه ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه ويدل جواب مولانا الرضا وكتاب مولانا الجواد عليهما السلام ان المستشير لهما
كان عندهما مرضي الاعمال والاعتقاد لمشورتهما مولانا الرضا عليه السلام بالاستخارة مائة مرة ومرة
وهي ابلغ الاستخارات ولانهما لا يعرفها المخالفون لنا ولا تؤدي الا من طريق الشيعة دون غيرهم
من اهل الاعتقادات ولاجل ما تضمنه جواب مولانا الرضا الجواد صلوات الله عليه فيما كتب
اليه ان بياته لا تحد لمن مثله لعلو ارادي واعتقاده وقوله رحمك الله وهو دعا يتفق مثله ويتألم
اليه من سلطان ذلك الزمان وكل ذلك يشهد انه كان في المشورة عليه في مقام اختصاص وعزة
مكان الباب السادس في بعض ما رويته عن عمل حجة الله جل جلاله المعصوم في خاص نفسه
بالاستخارة او امره بذلك من طريق الخاصة والجمهور وقسم بالله جل جلاله انه سبحانه يخير لو
استخاره مطلقا في ساير الامور اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا عن الشيخ العالم ابي الفرج علي بن الشيخ السعيد ابي الحسين الراوندي عن والده
عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا ابن ابي

جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن
عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابالي اذا استخرت الله على اي طرفي
وقعت وكان ابي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السورة من القران يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
بن الطاوس ايده الله تعالى ورايت بعد هذا الحديث المذكور في الاصل الذي رويته منه وهو
عندي ما تورد دعاء وما اعلم هل هو متصل بالحديث وانه منه او زيادة عليه وخارج عنه وما هو على لفظه
ومعناه اللهم اني استخيرك بعلمك واستعينك بقدرتك واسالك باسمك العظيم ان كان كذا
وكذا خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي وعاجل امري واجله فيسره لي وان كان شرا
فاصرفه عني برحمتك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب وانا اقول
وجدت في اصل العبد الصالح المتفق عليه محمد بن ابي عمير رضوان الله عليه ما هذا لفظه روى عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما استخار الله عز وجل عبد مؤمن الا خار له وان
وقع فيما يكره واما ما رويناه في الاستخارة على العموم من طريق الجمهور فهو ما اخبرني به الشيخ محمد بن
محمود بن النجار المحدث بالمدرسة المستنصرية فيما اجازه لي ببغداد في ذي القعدة سنة ثلاث
وثلثين وستمائة من ساير ما يرويه ومن ذلك كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي قال سمعته
من ابي احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بسماعه بعضه من ابيه وتاليه من ابرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي
الرقي كلاهما عن الحميدي قال الحميدي في مسند جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه واله يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستعينك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا
لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وقال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري
وقال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي حيث كان ثم رضني به قال ويسمي

الكرم

حاجته يقول علي بن موسى مولف هذا الكتاب ورأينا ايضاً من طريق الجمهور ما هذا لفظه
بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان ابن مسعود كان يقول في
الاستخارة اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان علمك بما
يكون كعلمك بما كان اللهم اني عزمت على كذا او كذا فان كان لي فيه خير الدين والدنيا والعاجل
والآجل فيسره وسهله ووفقني له ووفقه لي وان كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت ثم
تسجد وتقول مائة مرة ومرة اللهم اني استخيرك برحمتك في عافية وتكتب رقاع في
ثلث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله وعونه وفي ثلث منها
خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل والخيرة فيما يعطي الله ويكون تحت السجادة
فاذا فرغت من الصلوة والدعاء مددت يدك الى الرقاع فاخذت واحدة منها فما خرج
فيه فاعمل على الاكثر ان شاء الله تعالى وهو حسبي هذا آخر ما روي عن ابن مسعود يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس مولف هذا الكتاب واعلم اني وقفت على تصنيف
بعض الحنفية ... الزهاد ايضاً الذي يعدون به في الكتاب يتضمن هذا الحديث الاستخارة و
يذكر فيه الرقاع الست الرقاع وانا اذكره بالفاظه وهذا المصنف اسمه محمود بن ابي سعد بن طاهر
السجزي واسم الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيفه كتاب الاربعين في الادعية المأثورة عن سيد
المرسلين في الحديث الثاني منه وحدثني من اسكن اليه ان هذا المصنف زاهد كبير التصنيف
عند اصحاب ابي حنيفة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه قال رضي الله عنه اخبرنا الصدر الامام الاجل
الكبير الاستاذ زين الدين بهاء تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى جنانه بعراق عليه شهر ربيع الاول
سنة سبع وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الامام جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه ونحن نسمع وانا اسمع في شهور سنة خمس وستين واربعمائة قال
كنت في ذلك من حمس ... والدي عيسى السجزي على عنقه كل يوم يكون لسماع هذا الحديث
سبعة فراسخ ويذهب بي الى جمال الاسلام قال اخذنا الشيخ الى السماع قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد


بنیاد محقق طباطبایی

عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال
اخبرنا امام الدنيا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وقال او في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال رضي الله عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله انه
لما صلى هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلك كاغذه ست رقاع فيكتب في ثلاث
منهن افعل وفي ثلاث منهن لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض ويجعلها في كمه ثم يخرج منها
واحدة بعد اخرى فان وجد فيها كلها افعل اقدم على ذلك الامر طيب والاكثر حكم الكل قال
رضي الله عنه وهذا انما يحتاج اليه في الامور الخفية التي هي مرددة بين المصلحة والمفسدة كالنكاح
والشركة والسفر فاما ما ظهرت مصلحته بالدلايل القطعية كالفرايض من الصلوة والزكوة
فانه لا يسأل انه ان كان هذا الامر مصلحة فكذا وان كان غير ذلك فكذا ولو سأل وكتب فانه يجوز
عنها وان خرج الكل لا تفعل وهذا لا يكون حجة له لانه لا عبرة للدلالة والاشارة مع التصريح بخلافها
وكان الواجب عليه طلب التوفيق لا سؤال انه هل هو خير ام لا فان خيرته معلومة وما ظهرت مضرته
كالمناهي فلا يقدم عليها وان خرج الكل افعل لانه مأمور بالاحتراز عنها صريحاً فكان الواجب عليه
الاحتراز عنها لا طلب المصلحة فيها ومن الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله صلى الله
عليه وآله اللهم خر لي واختر لي وبلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة انه قال يكتب
ثلاث رقاع في كل رقعة خيرة من الله العزيز الحكيم افعل وفي ثلاث خيرة من الله العزيز الحكيم
لا تفعل ويضع الرقاع تحت السجادة ثم يصلي ركعتين في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

حاجته يقول علي بن موسى مولف هذا الكتاب ورأينا ايضا من طريق الجمهور ما هذا لفظه
بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان ابن مسعود كان يقول في
الاستخارة اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان علمك بما
يكون كعلمك بما كان اللهم اني عزمت على كذا او كذا فان كان لي فيه خيرا للدين والدنيا والعاجل
والآجل فيسره وسهله ووفقني له ووفقه لي وان كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت ثم
تسجد وتقول مائة مرة ومرة اللهم اني استخيرك برحمتك في عافية وتكتب ست رقاع في
ثلث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله وعونه وفي ثلث منها
خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل والخيرة فيما قضى الله ويكون تحت السجادة
فاذا فرغت من الصلوة والدعاء مددت يدك الى الرقاع فاخذت واحدة منها فما خرج
فيه فاعمل على الاكثر ان شاء الله تعالى وهو حسبي هذا آخر ما روي عن ابن مسعود يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس مولف هذا الكتاب واعلم اني وقفت على تصنيف
لبعض الحنفية يعني الزهاد ايضا الذي يعتدون به في الاسباب يتضمن هذا الحديث الاستخارة و
يذكر فيه الرقاع الست الرقاع وانا اذكره بالفاظه وهذا المصنف اسمه محمود بن ابي سعد بن طاهر
السجزي واسم الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيفه كتاب الاربعين في الادعية المأثورة عن سيد
المرسلين في الحديث الثاني منه وحدثني من اسكن اليه ان هذا المصنف زاهد كثير التصنيف
عند اصحاب ابي حنيفة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه قال رضي الله عنه اخبرني الصدر الامام الاجل
الكبير الاستاذ زين الدين [illegible] تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى جنانه بقراءتي عليه شهر ربيع الاول
سنة سبع وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الامام جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه بفوشنج وانا اسمع في شهور سنة خمس وستين واربعمائة قال
كنت في ذلك ابن خمس سنين يحملني والدي علي السجزي على عنقه كل يوم يكون لسماع هذا الحديث
سبعة فراسخ ويذهب بي الى جمال الاسلام قال اخبرنا الشيخ [illegible] السماع قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد

عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال
اخبرنا امام الدنيا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلمنا الاستخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وقال او في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال رضي الله عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله انه
لما صلى هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلك كاغذه ست رقاع فيكتب في ثلاث
منهن افعل وفي ثلاث منهن لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض ويجعلها في كمه ثم يخرج منها
واحدة بعد اخرى فان وجد فيها كلها افعل اقدم على ذلك الامر اطيب والاكثر حكم الكل قال
رضي الله عنه وهذا انما يحتاج اليه في الامور الخفية التي هي مرددة بين المصلحة والمفسدة كالنكاح
والشركة والسفر فاما ما ظهرت مصلحته بالدلايل القطعية كالفرايض من الصلوة والزكوة
فانه لا يسال انه ان كان هذا الامر مصلحة فكذا وان كان غير ذلك فكذا ولو سال وكتب فانه لا يجوز
عنها وان خرج الكل لا تفعل وهذا لا يكون حجة له لانه لا عبرة للدلالة والاشارة مع التصريح بخلافها.
وكان الواجب عليه طلب التوفيق لا السوال انه هل هو خير ام لا فان خيرته معلومة وما ظهرت مضرته
كالمناهي فلا يقدم عليها وان خرج الكل افعل لانه مامور بالاحتراز عنها صريحا فكان الواجب عليه
الاحتراز عنها لا طلب المصلحة فيها ومن الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله صلى الله
عليه واله اللهم خر لي واختر لي وبلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة انه قال يكتب
ثلاث رقاع في كل رقعة خيرة من الله العزيز الحكيم افعل وفي ثلاث خيرة من الله العزيز الحكيم
لا تفعل ويضع الرقاع تحت السجادة ثم يصلي ركعتين في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

الاخلاص ثلاثا ثم تسلم وتقول اللهم انى استخيرك بعلمك الى آخره ثم تسجد وتقول مائة
مرة استخير الله العظيم ثم يرفع رأسه ويخرج من الرقاع خمسة ويترك واحدة فان كان
فى ثلاثة افعل فاقصده فالصلاح فيه وان كان فى ثلاثة لا تفعل فامسك فان الخيرة فيه
ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ الامام الخطيب المستغفرى بسمرقند فى دعواته اذا اردت
ان تتفأل بكتاب الله عز وجل فاقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبى
صلى الله عليه وآله ثلاثا ثم قل اللهم انى تفألت بكتابك وتوكلت عليك فارنى من
كتابك ما هو المكتوم من سرك المكنون فى غيبك ثم افتح الجامع وخذ الفال من الخط الاول
فى الجانب الايمن من غير ان تعد الاوراق والخطوط كذا ورد مسندا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وفى فردوس الاخبار ان النبى صلى الله عليه وآله قال يا انس اذا هممت بامر
فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخير فيه يعنى افعل
ذلك وفى وصايا النبى عليه السلام لعلى عليه السلام يا على اذا اردت امرا فاستخر ربك
ثم ارض بخيرته تسعد فى الدنيا والآخرة وروى عن ابى جعفر محمد بن على رضى الله عنهما قال
كان على بن الحسين عليهما السلام اذا هم بحج او عمرة او شراء او بيع تطهر وصلى ركعتين للاستخارة
يقرأ فيهما بسورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار مائتى مرة ثم
قال اللهم انى قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه شر لى فى دينى ودنياى فاصرفه
عنه رب اعزم لى على وان كرهت او احببت وذلك بسم الله الرحمن الرحيم
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم يمضى ويعزم قال رضى الله
عنه ومعنى استخارته عند الهم بالحج والعمرة وان كانا من جملة العبادات والله اعلم لانه ربما
يرغب الشيطان الانسان فى اداء شئ من النوافل ومقصوده ان يحرمه عند اشتغاله به عن
بعض الفرائض ويمنعه عما هو اهم له منه وللشيطان تسويلات وتقديرات فاستخار الله تعالى
ليرشده الى ما هو الاهم ويوفقه لما هو الاصلح وما بعد الله وعليه التكلان قال رضى الله عنه

وبلغنى عن بعض العلماء قال من اراد امرا فلا يشاور فيه احدا حتى يشاور الله فيه بان يستخير الله
فيه اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله عز وجل اجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق
ثم يصلى ركعتين يقرأ يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم يحمد الله تعالى ويصلى على النبى
وآله عليهم السلام ويقول اللهم ان كان هذا الامر خيرا لى فى دينى ودنياى فيسره لى وقدره
لى وان كان غير ذلك فاصرفه عنى واذا فعل هكذا استخار الله دعاه وقال رضى الله عنه ورأيت
ايضا انه يقول فى آخر ركعة من صلوة الليل وهو ساجد مائة مرة استخير الله برحمته وقيل بل
يستخير الله فى آخر سجدة من ركعتى الفجر مائة مرة ويحمد الله ويثنى عليه ويصلى على النبى
وآله صلى الله عليه وآله ويتم المائة والواحدة ويقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع
الحاسبين صل على محمد وآله وخر لى كذا وقل ايضا لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم
الكريم رب صل على محمد وآل محمد صل على محمد وآله وخر لى فى كذا وكذا فى الدنيا والآخرة فى عافية
ويقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ايده الله تعالى هذا اللفظ المتلف المذكور
واذا كان هذه وجوه هذه الاستخارات بالرقاع وما ذكره وذكرنا من الدعوات فقد صار ذلك
اجماعا ممن رواه من اصحابنا وممن رواه من علماء المخالفين انما يظهر للمستضعف من العارفين
ان هذه الاستخارة من جملة الطرف الى مشورة مولى رب العالمين وتعلق العامل اليه على
ما يعمل بها على تدبير مالك يوم الدين وظفره بالسلامة من الندامة فى الدنيا ويوم القيمة وما زال
اهل الاحتياط من اصحابنا المتقين اذا اتفق لهم رواياتهم ورواية غيرهم من علماء المسلمين
ان يجعلوا ذلك حجة راجحة ودلالة راجحة على صحة المسئلة المذكورة ويصير العمل بها كانه معلوم
من دين النبى صلى الله عليه وآله كالضرورة ويقول ايضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
ومما رويته باسنادى الى جدى ابى جعفر الطوسى فيما رواه واسنده الى ابى العباس احمد بن محمد
بن سعيد بن عقدة مما رواه احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة فى كتاب تسمية المشايخ من الجزء السادس
منه فى باب ادريس قال حدثنى شهاب بن محمد بن على بن شهاب الحارثى قال حدثنا جعفر بن محمد

بن معن قال حدثنا ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال حدثني ابي عن ابن ادريس بن
عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله
ومما رويته في اخر المجلدة التي فيها اجزاء من تسمية المشايخ تصنيف احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة المذكور
باسناده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القران
ثم قال ما ابالي اذا استخرت الله على اي جنبي وقعت ويقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
الطاوس قال سمعت لا بحمد الله ولعل قائلا يقول ان هذا التاكيد في الاستخارة ليس في اكثر
ذكر الاستخارة بالرقاع لا في معناه ولا في العبارة والجواب عن ذلك انه قد يمكن ان يكون المعصوم
صلوات الله عليه احال السامع للحديث في الرقاع على ما يعرفه من غير هذين الحديثين ويكون هذا
الدعاء مضافا الى رقاع الاستخارة كما رواه احمد بن محمد بن يحيى قال اذا اراد بعض اوليائنا
الخروج للتجارة واني اليت على نفسي الا اخرج حتى القاك واستشيرك واسألك الدعاء لي قال
فدعا لي وقال الصادق عليه السلام عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيبا في تجارتك
ولا تغبن المسترى فان غبنه ربا ولا ترضى للناس الا ما ترضاه لنفسك واعط الحق وخذه ولا
تخف ولا تجور فان التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيمة واجتنب الحلف فان
اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار والتاجر فاجر الا من اعطى الحق واخذه واذا عزمت على
السفر او حاجة مهمة فاكثر الدعاء والاستخارة فان ابي حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه واله كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القران وانا لنعمل ذلك متى هممنا بامر
ونتخذ رقاعا للاستخارة فما خرج لنا عملنا عليه احببنا ذلك ام كرهنا فقال الرجل يا مولاي كيف
علمني اعمل فقال اذا اردت ذلك فاسبغ الوضوء وصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل
هو الله احد مائة مرة فاذا سلمت فارفع يديك بالدعاء وقل في دعائك يا كاشف الكرب
ومفرج الهم ومذهب الغم ومبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا من يفزع الخلق اليه في حوائجهم و
مهماتهم وامورهم ويتوكلون عليه امرت بالدعاء وضمنت الاجابة اللهم فصل على محمد وال محمد

وابدا بهم في كل خير وافرج همي ونفس كربي واذهب غمي واكشف لي عن الامر الذي قد
التبس علي وخر لي في جميع اموري خيرة في عافية فاني استخيرك اللهم بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك والجأ اليك في كل اموري وابرأ من الحول والقوة الا بك
واتوكل عليك وانت حسبي ونعم الوكيل اللهم فافتح لي ابواب رزقك وسهلها لي ويسر لي
جميع اموري فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
الامر وسمي ما عزمت عليه واردت هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة اموري
فقدره لي وعجله علي ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم انه غير نافع لي في العاجل و
الاجل بل هو شر لي فاصرفه عني واصرفني عنه كيف شئت واني شئت وقدر لي الخير حيث كان
واين كان ورضني يا رب بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما عجلت انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير ثم اكثر الصلوة على محمد واله صلوات الله
عليهم اجمعين ويكون معك ثلاث رقاع قد اتخذتها في قدر واحد وهيئة واحدة واكتب في
رقعتين منها اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضي ولا اقضي وانت علام
الغيوب صل على محمد وال محمد واخرج لي احب السهمين اليك وخيرهما لي في ديني ودنياي وعاقبة
امري انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير وتكتب في ظهر احدى الرقعتين افعل وعلى ظهر الاخرى
لا تفعل وتكتب على الرقعة الثالثة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استعنت بالله وتوكلت
عليه وهو حسبي ونعم الوكيل توكلت في جميع اموري على الله الحي الذي لا يموت واعتصمت بذي
العزة والجبروت وتحصنت بذي الحول والطول والملكوت وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله الطاهرين ثم تترك ظهر هذه الرقعة في الاصل
ابيض ولا تكتب عليه شيئا وتطوي الثلاث رقاع طيا شديدا على صورة واحدة وتجعل في ثلاث
بنادق شمع او طين على هيئة واحدة ووزن واحد وادفعها الى من تثق به وتامره ان يذكر الله

ويصلي على محمد وآله ويطرحها الى كمه ويدخل يده اليمنى فيجعلها في كمه فيأخذ منها واحدة من
غير ان ينظر الى شيء من البنادق ولا يتعمد واحدة بعينها ولكن اي واحدة وقعت عليها يده في
الثلاث اخرجها فاذا اخرجها اخذ بها منه وانت تذكر الله عز وجل وتسأله الخيرة فيما خرج
لك ثم فضها واقرأها واعمل بما يخرج على ظهرها افعل فافعل وامض لما اردت فانه يكون
لك فيه اذا فعلته الخيرة ان شاء الله تعالى وان كان على ظهرها لا تفعل فاياك ان تفعله و
تخالف فانك ان خالفت لقيت عنتا وان تم لم يكن فيه الخيرة وان خرجت القرعة التي لم تكتب
على ظهرها توقف الى ان تحضر صلوة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل
الصلوة او صلهما بعد الظهر الفجر ما لم يكن الفجر او العصر واما الفجر فعليك بعدها بالدعاء
الى ان تنبسط الشمس ثم صلهما واما العصر فصلهما قبلها ثم ادع الله عز وجل بالخيرة كما ذكرت
ذلك واعد الرقاع واعمل بحسب ما يخرج وكلما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على
ظهرها فتوقف الى صلوة مكتوبة كما امرتك الى ان يخرج لك ما تعمل عليه ان شاء الله يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس فلا ترى هذا الاهتمام بالاستخارة ثم قول
رواة الفريقين ان المعصوم كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وهذا
من ابلغ الاهتمام عند اهل الاسلام والايمان ثم اعتبر في الحديث الاول قول الصادق عليه السلام
لا ابالي اذا استخرت الله على اي طرفي وقعت وهذا اعظم في جلالة الاستخارة عند من عرف
ما تضمنه من تشريف المعنى والعبارة والامام مولانا الصادق صلوات الله عليه بالاستخارة
وقسمه بالله جل جلاله ان الله جل جلاله يخار لمن استخاره فمن ذلك ما اخبرني به شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين
الراوندي عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي
عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ محمد بن يعقوب
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن المنذر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمر بن حريث

قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة
اقول ورويت هذا الحديث بالفاظه باسنادي المتقدم الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما رواه في
كتاب تهذيب الاحكام باسناده في اول صلوة الاستخارة ورويت هذا الحديث ايضا عن جدي ابي
جعفر الطوسي بالفاظه فيما رواه في كتاب المصباح الكبير فهل يعدم ايها العاقل عن استخارة الله
جل جلاله على ان تخلف انت او احد ممن يخلفك من المعصومين ان استخاره ومشاوره عبد الله
جل جلاله يخار لمن استشاره فيها البتة على اليقين فكيف تعدل بنفسك عن ضمان الصادق صلوات الله
عليه افضل الصلوات لم يقتصر في الاستخارة على ما قسمه الناس مباحات دون استخارة في
المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض اصحابنا يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
محمد بن الطاوس اعلم انني اعتبرت ما وقع عليه ما ذكره شيوخ المعتزلة من المتكلمين وقول من
تابعهم على قولهم من المتقدمين والمتاخرين في انهم ادعوا ان للمكلف مباحا ليس فيه
زايدة على حسنه ولا ادب من الله ورسوله وازيد على اباحته فما وجدت هذا القول صحيحا
مع كثرة القايلين به والمعتقدين لصحته وانما قلت ذلك لامور منها ما اذكره على سبيل الجملة
ومنها ما اذكره على سبيل بعض التفصيل اما الذي اذكره على سبيل الجملة فانني وجدت العبد
المكلف حاضرا بين يدي الله جل جلاله في ساير الحركات والسكنات وفي ساير الاوقات
والله جل جلاله مطلع عليه باحاطة العلم به وبالاحسان اليه والله جل جلاله حرمة باهرة ومهابة باهرة
وجلالة ظاهرة ونعم متواترة تستحق من عبده ان يعرفها ويعدها بالقيام بحقها لكونه جل جلاله اهل
العبادة بذلك فلا ينفك العبد من تكليفها بادب العبودية في ساير المواقف والمسايل فاي حركة
او سكون يخلو فيها العبد من اطلاع الله جل جلاله عليه ومن احسانه اليه ومن لزوم علم العبد انه
بين يدي مولاه وانه يراه حتى يكون متصرفا فيها باباحة مطلقة تصرف الدواب ويكون خاليا من
التكليف بشيء هذا لا يقبله من نظر بعين الصواب واعتمد على الله جل جلاله في صدق الالباب
فان الانسان يعلم من نفسه ان على العبد ادبا في العبودية متى كان سيده يراه لا يجوز ان ينفك

تعرض انه اشار الى مشورة نفسك او مشاورة
من لا يدري عاقبة ما يشير به
الباب السابع
في بعض ما رويته في ان حجة الله جل جلاله المعصوم
صح صح



العبد لله اما او با قليلا او كثيرا بخلاف حال العبد اذا كان سيده لا يراه وهذا واضح لا يخفى
على من عرف معناه وجواب اخر على سبيل الجملة اعلم انني عرفت ان كلما في الوجود مما تسميه
الناس مباحات لم يزل ملكا لله تعالى جل جلاله فلما اطلعه للمكلفين واجراه عليهم على جهة
الاحسان اليهم وكان الطاقة واجراه مستمرا مع بقائهم وجب عليهم استمرار الادب والاعتراف
بحق هذه النعمة والقيام بشكرها فاذا لم يكن للمكلف انفكاك من استمرار هذه النعم فكيف يصح
ان يكون نعمة منها مستمرة في وقت من الاوقات خالية من استمرار ادب الاعتراف بها و
شكرها حتى يصير شكر تلك النعمة كما يقولون خالية من صفة زايدة على حسنها مثل اباحتها لغير
المكلفين وللدواب ان القول بذلك بعيد من الصواب وهذا واضح لذوي الالباب
وقد وجدت في اخبار مولانا امير المؤمنين عليه السلام واخبار الصادقين واخبار مولانا
زين العابدين عليهم السلام ما منه المكلفين على ما ذكرناه فمما رويه عن مولانا علي صلوات الله عليه
باسنادي الى جدي ابي جعفر الطوسي وهو ما ذكره في المصباح الكبير في خطبة يوم الاضحى عن مولانا
صلوات الله عليه فقال ما هذه العظ فوالله لو حننتم حنين الواله المعجال ودعوتم دعاء الحمام
وجارتم جوار متبتلي الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس القربة اليه في
ارتفاع درجة وغفران سيئة احصتها كتبته وحفظتها رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من
ثوابه واخشى عليكم من عقابه وتالله لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت من رهبته عيونكم دما ثم عمرتم
ثم عمر الدنيا بافضل اجتهاد وعمل ما جزت اعمالكم حق نعمة الله عليكم ولا استحققتم الجنة بسوى رحمته
ومنه عليكم واما روايات الصادقين ومولانا زين العابدين عليهم السلام فهي كثيرة لا نطول
بنشر ذلك لكنها نذكر رواية منها لما رجوه من ذكرها حدثني الشيخ ابو عبد الله محمد بن حسين بن داود
الخزاعي قال قرأته عليه من اصله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن حسن المقري قال حدثنا علي بن
الحسين بن يعقوب الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني رضي الله عنه قال
حدثنا الاسدي قال حدثنا عبد الرحمن بن وزت قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت

مع علي بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر السجود
بين عيني علي بن الحسين فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت
بضعة من رسول الله قريب النسب وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي
عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى
من سلفك واقبل عبد الملك يثني عليه ويقرظه فقال علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته
من فضل الله سبحانه وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله
يقف في الصلوة حتى تورم قدماه ويظما في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله
الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلى الله عليه واله فلا اكون عبدا شكورا
الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة والاولى والله لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على
صدري لن اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون
ولا يبلغ حد نعمة منها جميع حمد الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره و
ذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولساير الناس من خاصهم
وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اوديها اليهم لرميت
بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لا اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى
عليه السلام وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها وبين من
طلب الدنيا من اين جاءته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يسأله عن حاجاته وعما قصد له
فشفعه فيمن شفع ووصله بمال يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس اما
ترى حديث مولانا امير المؤمنين عليه السلام وحديث مولانا زين العابدين صلوات الله عليهما وعلى
سلفهما وذريتهما الطاهرين يقتضيان انه ليس مع العبد المكلف وقت يخلو فيه من ادب
الاعتراف بنعم الله جل جلاله وحق شكرها وانه لا يسع عمره كله القيام بحق عظيم رحمته فهل مع هذا
يبقى للمكلف وقت يكون فيه نعم الله جل جلاله مباحة ليس لها صفة زايدة على حسنها مثل اباحتها

للدواب وهى خالية من شيء من الادب هذا الذي ينبغي ان يعتقده ذوو الالباب الجواب

الاخر على سبيل بعض التفصيل فاعلم انني اعتبرت الذي ربما ذكر بانه مباحات كالاكل و

الشرب ولبس الثياب والنوم ودخول بيوت الطهارات والمشي والركوب والجلوس

والتجارة والاسفار والقدوم والنكاح وغير ذلك من تصرفات المكلفين بالمعقولات

والمنقولات فما وجدت شيئا من هذه التي يسمونها مباحات الا وعليها اداب من

الالباب او من المنقول في الكتاب والسنة على تفصيل يطول شرحه مضمون هذا الكتاب

اما اداب في هيئات تلك الحركات والسكنات او فيما يراد فيها من الصفات او

في النيات او بدعوات وما وجدت شيئا عاريا للمكلفين وخاليا من ان يكون عليه

ادب او ندب او تحريم او كراهية من سلطان العالمين بالعقل والنقل وهذا ان يخفى على

العارفين وانما وجدت المباحات الخالية من الاداب مختصة بغير المكلفين من العباد

بالحيوانات والدواب اما بلغك قول مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام عن المكلفين وفي

حلالها حسنات فلا تقلد لي وانظر فيما ذكرت فانه حق بغير ارتياب ولا ينظر الى كثرة

القائلين بخلاف ما قلت فانك مكلف بما يبلغه عقلك ولست مكلفا في مثل هذا بتقليد

القائلين ولو كان بعدد التراب اقول ولو كان الامر على ما شرحناه واوضحناه فيما يعتقد

للمكلف مباح مطلقا يستخير فيه حتى يعلي الاستخارة بالمباحات وصارت الاستخارات كلها

في المندوبات والاداب والطاعات واما تاكيد ما ذكرناه من طريق الروايات فاعلم

ان الرواية وردت عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه بما رويه واشير اليه وان كان

في بعضها زيادات وفي بعضها نقصان ونحن نروي من ذلك ثلاث روايات فهي

الملخ في البيان الرواية الاولى اخبرني بها شيخي العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد

القاهر الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسن الراوندي عن والده

عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن

محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن علي

بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي

بن الحسين صلوات الله عليه يقول اذا هم احدكم بامر حج او عمرة او بيع او شراء او عتق تطهر

ثم يصلي ركعتي الاستخارة فقرا فيهما سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرا المعوذتين وقل هو الله

فاذا فرغ وهو على وتر جالس في دبر الركعتين ثم يقول وفي رواية قال في دبر الركعتين اللهم

ان كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فصل على محمد واله ويسره لي

على احسن الوجوه واجملها اللهم ان كان كذا وكذا شرا لي في ديني ودنياي واخرتي وعاجل

امري واجله فصل على محمد واله واصرفه عني رب صل على محمد وال محمد واعزم على رشدي

وان كرهت ذلك وابته نفسي الرواية الثانية واخبرني ايضا بهذه الرواية شيخي الفقيه محمد بن

نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما المذكور الى جدي ابي جعفر الطوسي

عن ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابان عن الحسين بن سعيد عن

عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر هذا الحديث بالاول كما ذكرناه

الا انه لم يقل فيه انه يقرا قل هو الله احد وقد ذكرها في كتاب تهذيب الاحكام الرواية الثالثة

اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما المذكور الى

جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما رويه عن زيد الجعفي في اصله قال في اسناده الى

ما رويه عن جابر اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى

عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر قال ورواه حميد بن زياد

عن ابرهيم بن سليمان عن جابر عن الامام الباقر عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين

زين العابدين عليه السلام اذا هم بحج او عمرة او بيع او شراء او عتق او غير ذلك تطهر ثم صلى

ركعتي الاستخارة ثم يقرا فيهما بعد الفاتحة سورتي الحشر والرحمن ثم يقرا بعدهما المعوذتين

وقل هو الله احد يفعل هذا في كل ركعة فاذا فرغ منها قال بعد التسليم وهو جالس اللهم ان كان كذا

وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله فيسره لي على احسن الوجوه واكملها اللهم
وان كان شرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي
وان كرهته نفسي اقول ربما قال قائل ان هذه الاستخارة المذكورة ما فيها ذكر عدد استخارات
ولا فيها ذكر الرقاع التي يأتي بها شرح الروايات والجواب عن هذا وامثاله من كل ما
لا يتضمن ذكر الرقاع في الاستخارة سيأتي شرحها في الباب المتضمن لترجيح العمل بالرقاع
بواضح المعاني وبيان العبارة فلا تعجل حتى تقف عليه فانه سياق كما اشير اليه ان شاء الله
وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في رسالة العزية ما هذا لفظه باب صلاة
الاستخارة واذا عرض للعبد المؤمن امران فيما يخطر بباله من مصالحه في امر دنياه كسفره
واقامته ومعيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها وعند نكاحه وتركه وابتياع امة او عبد
ونحو ذلك فمن السنة ان لا يهجم على احد الامرين وليتوقف حتى يستخير الله عز وجل فاذا استخاره
عزم على ما يخطر بباله على الاقوى في نفسه فان تساوى الظنون عنده توكل على الله وفعل ما يرى
منه فان الله عز وجل يقضي له بالخير ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للانسان ان يستخير الله
تعالى في فعل شيء نهاه عنه ولا حاجة في استخارة لاداء فرض وانما الاستخارة في المباح
وترك نفل الى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد والحج تطوعا او السفر لزيارة مشهد دون
مشهد او صلة اخ مؤمن وصلة غيره بمثل ما يريد مثله الاخر ونحو ذلك وللاستخارة صفة
مسنونة وهي ركعتان يقرأ الانسان في احديهما فاتحة الكتاب وسورة معها ويقرأ
في الثانية الفاتحة وسورة معها ويقنت في الثانية قبل الركوع فاذا تشهد وسلم حمد الله
واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله وقال اللهم اني استخيرك بعزتك وعلمك واسألك
من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان
هذا الامر الذي عرض لي خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره وبارك لي فيه واعني عليه وان
كان شرا لي فاصرفه عني واقض لي الخير حيث كان ورضني به حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير

ما عجلت وان شاء قال اللهم خر لي فيما عرض لي من امر كذا وكذا واقض لي الخيرة فيما وفقتني
له برحمتك يا ارحم الراحمين اقول وهذا الكلام شيخنا المفيد يصرح ان الاستخارة في المندوبات
والحج والجهاد والزيارات والصدقات وسيأتي ذكر كلام جدي ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي في كتاب النهاية والمبسوط وكتاب الاقتصاد وكتاب هداية المسترشدين
في الاستخارة في امور الدين والدنيا في باب رواياتنا الكلام من ذكر ان الاستخارة مائة
ويكشف ذلك كشفا يغني عن الفكرة ان شاء الله تعالى الباب الثاني فيما اقوله ومن
بعض ما ارويه من فضل الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالست رقاع وبعض ما
اعرفه من فوائد امتثال ذلك الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات اعلم
انني اعتبرت لمشاورة الله جل جلاله في الامور على التفصيل وورود جوابه المقدس في
الحال فرأيت هذه رحمة من الله جل جلاله باهرة كاشفة ونعمة زاهرة متضاعفة ما عرف
ان احدا من اهل الملل السالفة وصله جل جلاله عليها وبلغه اليها حتى لو عرف يوم اسدار حمه الله
جل جلاله بهذه الامة بها وتوفيقهم لها لكان عندي من ايام التعظيم والاكرام الذي يؤثر نفسه
شكر الله جل جلاله على توفير هذه الانعام ونحن نقرب تمثيلا يفهم به جلالة ما اشرنا اليه ودللنا
الله جل جلاله عليه وهو انه لو كان ملكا من ملوك الدنيا محجوبا عن اكثر رعيته ولا يقدر على الحضور
في خدمته ولا مشاورته الا بعض خاصته فبلغت سعة رحمته الى ان جعل في كل شهر او في كل
اسبوع او عند صلوة ركعتين بخشوع وخضوع او في وقت معين يوما معينا يأذن فيه
اذنا عاما ان يدخل اليه فيه من يشاء من رعاياه او اهل بلاده يحدثونه بامرارهم ويشاورونه
مثل ما يشاوره خواصه واعز اولاده ويتوقعون جواب مشاورته في الحال ويكشف لهم
عن مصالحهم الحاضرة والمستقبلة بواضح المقال لكان يوصف ذلك الملك بالرحمة
الواسعة والمكارم السابغة ويحسد رعيته غيرهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون ذلك
اليوم الذي يشاورونه فيه من ايام الاعياد وكذا حال المشاورة لله جل جلاله

في الاسباب ورحمة بتعجيل الجواب فان هذا مقام الانبياء والمرسلين والخواص من عباده
المسعودين يطلبون منه الحاجات فيوحي الى الذي يوحي اليهم على لسان الملائكة ويلقي
في قلوب من يشاء منهم ويسمع اذان من يريد ويرفع الحجاب عنهم وكان هذا المقام
لهم خاصة لا يشاركهم فيه من لا يجري مجراهم من العباد فصار الاذن من الله تعالى لكل
امة محمد صلى الله عليه واله في مشاورته جل جلاله فيما يحتاجون الى المشاورة فيه من كل
احداد وارادوا اذا بلغ من رحمة ذلك الملك في تعيين وقت لدخول كافة رعيته واذنه
لهم في مشاورته فما ادري كيف خفي هذا الانعام الاعظم والمقام الاكرم على من خفي
عنه وكيف اهمل حق الله تعالى وحق رسوله فيما قد بلغت الرحمة منه ولقد صار العبد المؤمن
والرسول المهيمن والوصي المستور يقف هو وهما بين يدي الله جل جلاله وكرمه وافضاله
ان العقل المبهوت كيف يبلغ الى هذا المقام مع تقصيره في اعماله وهذا من فضل الله جل
جلاله زاد على فضله سبحانه باجابة الدعوات لان الداعي اذا دعا ما يعلم الجواب في الحال
كما يعلم بالاستخارات واذا رأى الداعي حصول الحاجة التي دعا في قضائها على التعجيل
والتأجيل ما علم قطعا ويقينا ان هذا جواب دعائه على التحقيق والتفصيل فانه يجوز ان
يكون الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجة الداعي على سبيل التفضل قبل دعائه وسؤاله
فصادف قضاؤها حصول تضرعه وابتهاله واما الاستخارة فهي جواب على التصريح باللفظ
افعل ولا تفعل وخيرة او لا خيرة وصاف او فيه او وفيه امور مكدرة فسبحان من امتن على اهل
مشاورته من ذنوبهم الخطرة وشرفهم بالادب في محادثتهم بالاستخارة وكشف لهم بها
عن الغيوب بتفصيل المكروه والمحبوب فصل اخبرني شيخي العالم الفقيه محمد بن نما و
الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي
الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القسم جعفر بن

بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتابه الكليني الذي اجتهد في
تحقيقه وتصديقه وصنفه في عشرين سنة وكان محمد بن يعقوب الكليني في زمن
مولانا المهدي صلوات الله عليه وقد كشفنا في كتاب غياث سلطان الورى لسكان
الثرى وقال جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب فهرست المصنفين محمد بن يعقوب الكليني
يكنى ابا جعفر ثقة عارف بالاخبار وقال الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن عباس
النجاشي في كتابه الكبير فهرست اسماء الرجال مصنفي الشيعة محمد بن يعقوب الكليني
كان شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم
وصنف الكتاب المعروف بالكليني يسمى بالكافي في عشرين سنة اقول قال هذا الشيخ محمد
بن يعقوب الكليني الثقة العارف بالاخبار هو اوثق الناس في الحديث الممدوح بهذه
المدائح الذي كان في زمن الوكلاء عن جماعة الطاهر بابه العطر عمرو احد عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي البجري عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل وفي ثلاث منها مثل
ذلك افعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة
مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري
في يسر منك ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة فان خرج ثلاث متواليات
افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وان خرجت
واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به اقول
وقد اعتبرت كلما قدرت عليه من كتب اصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فما
وجدت وما سمعت ان احدا ابطل هذه ولا ما يجري مجراها من العمل بالرقاع وانما وجدت
واحدا من علماء اصحابنا المتقدمين حمل بعض روايات الاستخارة بالرقاع على سبيل الرخصة

عند العلماء المعروفين انها الامر المشروع الجائز عن المؤكد فيه وهذا اعتراف منه بجواز العمل بها
عند من عرف قول هذا القائل وكشف عن معانيه ووجدت واحدا من اصحابنا المتأخرين
قد جعل العمل على غير هذه الرواية اولى ومن قال اولى فقد حكم بالجواز وساذكر كلام هذين الشيخين
معا جميعا فيما ياتي من باب ما لعله يكون سببا لانكار قوم للعمل بالاستخارة واجيب عنه جوابا
في المعنى والعبارة ان شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن محمد الطاوس وقد رويت هذه الرواية بطريق غير هذه وفيها روايات
حدث ابو نصر محمد بن احمد بن حمدون الواسطي قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
غير واحد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن القسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت
مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة
في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب
بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات لا تفعل
فلا تفعل وان خرجت ثلاث متواليات افعل فافعل وان خرجت واحدة افعل والاخرى
لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها
اقول وقد اختار شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب مصباح المتهجد العمل بالرقاع الست
في الاستخارات في جملة ما اختاره من الروايات وهو كتاب عمل ورواية ما هو على سبيل
مجرد الرواية لان من صنف كتاب عمل فقد قلد العمل بما فيه لمن عمل على معانيه ما يعرف
اهل العلم انه اذا صنف الانسان كتاب عمل ودعا الناس الى العمل سلك الاحكام فهي كان
فيه ما لا يعتقده مصنفه حقا وصدقا فقد ابدع في الاسلام وزاد في الحلال والحرام ونحن

نعيذ شيخنا ابا جعفر الطوسي قدس الله روحه وغيره من ان يصنف ويدعوا الناس الى العمل
بما لا يعتقده فيه وما اعلم احدا من الامامية بل هو السيد المامون عندهم فيما يدعوا الى العمل
من المراسم النبوية وهذه بعض طرقنا الى رواية ما تضمنه كتاب المصباح الكبير رويته عن والدي
السعيد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قدس الله روحه ونور ضريحه عن السعيد علي
بن الحسين بن ابراهيم الحسيني العريضي عن الشيخ الموفق ابي طالب حمزة بن محمد بن شهريار الخازن
عن خاله السعيد ابي علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر الطوسي عن والده السعيد المذكور و
رويت كتاب المتهجد عن جماعة ايضا منهم شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين الراوندي عن والده علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي قال رحمه الله في مصباح المتهجد بهذا اللفظ روى هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك
ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية
ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع
فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده
وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وان خرجت واحدة لا تفعل والاخرى افعل فاخرج
من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها اقول ولما اختصر جدي
ابو جعفر الطوسي المصباح الكبير واختصره كانت هذه الرواية في الاستخارة بالرقاع
الست من جملة ما اختاره وضعها في مختصر المصباح الكبير رواية عن والدي موسى بن جعفر
بن محمد بن طاوس قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة عن شيخه ابي
علي بن محمد بن الحسن الطوسي مصنف مختصر المصباح وروى ايضا المختصر المذكور عن شيخي الفقيه

محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي ذكرناه الى المصباح
الكبير وهذا ابينه تعظيم جلالة هذه الاستخارة عند هذا الشيخ المجمع على علمه وورعه ومعرفته
بالاخبار وانه انتهت رياسة الشيعة في وقته اليه رضوان الله عليه ووجدت رواية اخرى
بالرقاع ذكر من نقلها من كتابه انها منقولة عن الكراجكي وهذا لفظ ما وقفت عليه منها هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم ويروى العلي الكريم لفلان بن فلان افعل كذا
واذكر اسمك وما تريد فعله وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا
وتصلي اربع ركعات تقرأ في كل واحدة خمسين مرة قل هو الله احد وثلاث مرات انا انزلناه
في ليلة القدر وتضع الرقاع تحت سجادتك وتقول بعد ذلك اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم بك هدانی اعظم منك حمل على ادم صفوتك ومحمد خيرتك
واهله الطاهرين ومن بينهم من نبي وصديق وشهيد صالح وعبد وولي مخلصين وملائكته
اجمعين وان كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري الى بلده كذا وكذا خيرة لي في البدن
والعافية ويرزق تيسيره لي منه سهلا ولا تعسره وخر لي فيه وان كان غيره فاصرف عني
وبدلني منه ما هو خير لي منه برحمتك يا ارحم الراحمين تقول سبعين مرة خيرة من الله العلي
الكريم فاذا فرغت من ذلك عفرت خدك ودعوت الله عني وبدلني منه ما هو خير لي ثم مسألته
ما تريد قال وفي رواية اخرى ثم تذكر في احدى الرقاع ما تقدم في الروايتين الاوليين تقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اما هرون بن خارجة لعله الصيرفي الكوفي راوي
الحديث بصلوة الاستخارة فقد ذكر الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن العباس النجاشي
في كتابه فهرست المصنفين عن هرون بن خارجة ما هذا لفظه هرون بن خارجة كوفي ثقة واخوه مراد
روى عن ابي عبد الله عليه السلام واما الحديث الثاني في الاستخارة بالرقاع المتضمن للزيادة
فيحتمل ان يكون عن هرون بن خارجة الانصاري ايضا كوفي ويكونان حديثين عن اثنين منهما

من اصحاب مولانا الصادق صلوات الله عليه واما الحديث في الاستخارة بالرقاع عن هرون بن
حماد فما وجدت في رجال مولانا الصادق صلوات الله عليه هرون بن حماد ولعله هرون بن زياد
فقد يقع الاشتباه في الاستخارة بالرقاع عن هرون بن خارجة فما وجدت في رجال مولانا الصادق
صلوات الله عليه وقد يقع الاشتباه في الكتابة بين لفظ حماد بن زياد في بعض الخطوط الاول فهذه
احاديث قد اعتمدوا على نقلها وروايتها من علموا نقله وامانته في ذكر اخبار مثلها في
الفروع الشرعية والاحكام الدينية فيتعين العمل بها والانقياد لها والا فالحجة لله جل جلاله ولرسوله
صلى الله عليه واله ولمن سار رحمه في ذلك لازمة عليك ونحن نحاكمك الى نفسك وانصافك في
مجلس حكم الله تعالى جل جلاله المطلع عليك فصل وهذا الحجاج اليه من لم يعرف فوايد الاستخارة
والمشاورة لله جل جلاله بالرقاع المكتوبة من الله جل جلاله الى عبده واما من عرف فوايد
ذلك وجدانا وعيانا لا يقدر على حصره من اخبار الله جل جلاله في الاستخارات بالرقاع بالعنايات
وتعريفه ما بين يديه من المحبوب والمكروه من الحركات والسكنات وقد عرف ذلك في التعين
والمشاهدات فبعد هذا ما يحتاج الى تكرار الروايات والاكثار من المنقولات بل الاستخارة
عنده قد دل الله جل جلاله بها عليها وجعلها كالتعريف منه بالايات والمعجزات والبراهين حتى
لا يبلغ وصفه اليها ويكون كما قال الصادق صلوات الله عليه لبعض الشيعة وذكر ان قوما يعيرونهم
وينسبونهم اليه فقال ما معناه ارايت لو ان في يدك جوهرة واجمع الخلق على انها غير جوهرة اكان
يؤثر ذلك في عملك شيئا فقال لا فقال هكذا اذا عابوكم على صحة الاعتقاد فلا يؤثر قولهم ولو ساعدهم
على ذلك سائر من خالفكم من العباد فصل ولقد وجدت من دعوات النبي صلى الله عليه واله
والائمة عليهم افضل الصلوات في الاستخارات ما نعلم منه قوة العناية منه عليه السلام ومنهم عليهم السلام
بها وتعظيمهم لها حتى لقد وجدت انها من جملة اسرار الله جل جلاله التي اسرها الى النبي صلى الله عليه
واله لما اسرى به الى السماء وانها من اسم المهام ووجدت ان اول رسوم خرج عن مولانا المهدي
صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وعار الاستخارة وهذا حجة بالغة عند العارفين وما انا اذكر

من دعواتهم المبرورة للاستخارة المذكورة ما ينبهنا ذكره في الحال فان ذكر جميعه اخاف على الناظر فيه
من الضجر والاملال فمن ذلك ما اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي الاصفهاني صاحب السامري ذكر
لي قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن نوح الاصبحي
وابو الحصين سليمان بن عمرو بن نوح الاصبحي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلام عن علي بن الحسين قال قال علي عليه السلام انه كان لرسول الله
صلى الله عليه واله سر قل ان عثر عليه وكان يقول وانا اقول لعن الله وملائكته وانبيائه
ورسله وصالحوا خلقه مفشي سر رسول الله صلى الله عليه واله الى غير اهله فاكتموا سر
رسول الله صلى الله عليه واله سمعته يقول يا علي بن ابي طالب اني والله ما احدثك الا ما
سمعته اذناي ووعاه قلبي ونظره بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل
عليه السلام فاياك يا علي ان تضيع سري فاني قد دعوت الله ان تذيق من اضاع سري
هذا حر جهنم ثم قال يا علي ان كثيرا من الناس وان قل تعبدهم اذا علموا ما اقول كانوا في
اشد المعبد وافضل الاجتهاد ولولا طغاة هذه الامة لبثثت هذا السر ولكني علمت
ان الدين اذن يضيع فاحببت ان لا ينتهي ذلك الا الى ثقة اني لما اسري بي الى السماء
السابعة فتح لي بصري الى فرجة في العرش تفور كما تفور القدر فلما اردت الانصراف
فقفت عن تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك انك اكرم
خلقه عليه وعنده قدرواه يعني قد حرزه عن جميع الانبياء وجميع الامم غيرك وغير من
لمن ارتضيت منهم ان يسره لمن بعده لمن ارتضى الله منهم وانه لا يصيبهم بعد ما
يعملونه وقد كان قبله ولا تحاجي ما اتى ما بعده وكذلك امرك بكتابه كيلا يقول
القائلون حسبنا هذا من الطاعة بقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
ثم ذكر في جملة اسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه يا محمد ومن اهم ما مرض وجهل الاختيار
له ارشدناه الى ما لازمه اياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اخر لي بعلمك ووفقني بعلمك

لرضاك ومحبتك اللهم اخر لي بقوتك وجنبني بقدرتك مقتك وسخطك اللهم اختر لي فيما
اريد من هذين وسميهما ايسرهما الي واحبهما اليك واقربهما اليك وارضاهما لك
اللهم اني اسالك بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء كلها عن جميع خلقك
فانك عالم بهواي وسريرتي وعلانيتي فصل على محمد واله واسفع بناصيتي الى
ما تراه لك رضى فيما استخرتك فيه حتى يلزمني ذلك امرا ارضى فيه بحكمك واتكل
فيه على قضائك واكتفي فيه بقدرتك ولا تقلبني وهواي لهواك مخالفا ولا
ما اريد لما تريد مجانبا اغلب بقدرتك التي تقضي بها ما احببت على من احببت
بهواي هواك ويسر لي اليسرى التي ترضى بها عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي
اليك امري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح
قلبي للزومها امين رب العالمين فانه اذا قال ذلك اختر له منافعه في العاجل
والاجل ومن ذلك ما رويته عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام في الدعاء للاستخارة
اخبرني شيخي الفقيه العالم محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما ذكرناه ارواه جماعة عن
الشيخ ابي هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين قال حدثني محمد بن المظفر ابو العباس الكاتب عن ابيه محمد بن سليمان
المصري عن علي بن النعمان الاعلم عن عمير بن المتوكل بن هرون البلخي عن ابيه عن
يحيى بن زيد وعن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيما رواه من ادعية الصحيفة
عن مولانا زين العابدين عليه السلام من نسخة تاريخ كتابتها سنة خمس عشرة واربع
مائة قال وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة اللهم صل على محمد وال محمد واقض
لي الخيرة والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة الى الرضا بما قضيت لنا

والتسليم لما حكمت فازح عنا ريب الارتياب وايدنا بيقين المخلصين ولا تسمنا عجز
المعرفة عما تخيرت فنغمط قدرك ونكره مواضع قضائك ونجنح الى التي هي ابعد من حسن
العاقبة واقرب الى ضد العافية حبب الينا ما نكره علينا من قضائك وسهل علينا
ما نستصعب من حكمك والهمنا الانقياد لما اوردت علينا من مشيتك فلا
نكره ما احببت ولا نتخير ما كرهت واختم لنا بالتي هي احسن واحمد عاقبة واكرم مصيرا
انك تعيد الكريمة وتعطي الجسيمة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير دعاء الاستخارة
عن مولانا الصادق عليه السلام ذكر الشيخ محمد بن علي في كتاب له في العمل بانه لفظ
دعاء الاستخارة عن الصادق صلوات الله عليه يقوله بعد فراغك من صلوة الاستخارة
يقول اللهم انك خلقت اقواما يلجئون الى مطالع النجوم لاوقات حركاتهم وسكونهم
وتصرفهم وعقدهم وخلقتني ابرأ اليك من اللجاء اليها ومن طلب الاختيارات بها
وبقوتك لم تطلع احدا على غيبك في مواقعها ولم تسهل له السبيل الى تحصيل افاعيلها
وانك قادر على نقلها في مداراتها في سيرها عن السعود العامة والخاصة الى النحوس ومن
النحوس الشاملة والمفردة الى السعود لانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب
ولانها خلق من خلقك وصنعة من صنيعك وما اسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستمد
الاختيار لنفسه وهم اولئك ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الذي انت هو الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك واسالك بما تملكه وتقدر عليه وانت به ملي وعنه غني واليه
غير محتاج وبه غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك من حدث
الدنيا التي اليك فيها ضرورته لمعاشه ومن خيرات الاخرة التي عليك فيها معوله وانا
هو عبدك اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الاوقات لحركتي وسكوني ونقضي وابرامي
وسيري وحلولي وعقدي وحلي واشدد بتوفيقك عزمي وسدد فيه رأيي واقذفه في
فؤادي حتى لا يتقدم ولا يتقدم وقته عني وابرم من قدرتك كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك

ويحول بينهم وبينه ويباعدني منه ويباعده مني في ديني ونفسي ومالي وولدي واخواني
واعدل مع الاولاد والاموال والبهائم والاعراض وما اغيب عنه وما استصحبه وما اخلفه
وحصني من كل ذلك بعياذك من الآفات والعاهات والبليات ومن التغير و
التبديل والنقمات والمثلات وكلمتك الحالقة ومن جميع المخلوقات ومن سوء
القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن الخطاء والزلل في قولي وفعلي
وملكني الصواب فيهما بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول ولا قوة الا
بالله حوزي وعسكري بلا حول ولا قوة الا بالله سلطاني ومقدرتي بلا حول ولا
قوة الا بالله عزي ومنعتي اللهم انك العالم بجوائل فكري وجوائس صدري في الاقدام
والاحجام عنه مكنون ضميري وسري وانا فيه بين حالين خوف ورجاء وسرا الثقة و
سهو بخطائي وذي احوط فان اصابتني الخيرة التي انت خالقها لها لا حاجتك اليها
بل بجودك ومنك علي بها عمت وثبت وان اخطأتني واعطف اللهم فارشدني
منه الى مرضاتك وطاعتك واسعدني فيه بتوفيقك وعصمتك واقض الخيرة و
العافية والسلامة التامة الشاملة الدائمة لي فيه بحتم قضيتك ونافذ عزمك ومشيتك
واني امرؤ اليك من يعلم بالاوفق من مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه ومسالمه و
معاطبه ومن القدرة عليه واقرانه لا عالم ولا قادر على سداده سواك فانا استهديك
واستعينك واستقيضك واستكفيك وادعوك وارجوك ولا فاه من استهداك
ولا ضل من استهداك ولا دهي من استكفاك ولا خاب من دعاك ولا حق من رجاك
فكن لي عند احسن ظنوني وآمالي فيك يا ذا الجلال والاكرام انك على كل شيء قدير
واستنهضت لمهمي هذا او لكل مهم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل اعوذ برب الناس ملك
الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من
الجنة والناس قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب
ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقرا سورة تبارك فيقول تبارك الذى
بيده الملك وهو على كل شئ قدير ثم يتلوها جميعا الى اخرها ثم قل واذا قرات
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القران وحده
ولوا على ادبارهم نفورا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم واولئك هم الغافلون افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد افلا تذكرون
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى اننى معكما اسمع وارى واستنهضت بمهمى هذا وكل مهم اسماء الله
العظام وكلماته التوام وجوامع سور القران وخواتيمها ومحكماتها وقوارعها
وكل عوذة تعوذ بها نبى او صديق حم شاهت الوجوه وجوه اعدائى فهم لا يبصرون
وحسبى الله ثقة وعدة ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد رسوله واله الطاهرين يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس

اختبر واقول الصادق عليه السلام فى اوايل هذا الدعاء وما اسعدت من اعتمد على
مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه وهم اولئك ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الذى
اقبل عليه السلام اعتمادا فى كشف وجوه الصواب الاصل رب الارباب ثم اعترفوا
له صلوات الله عليه انى امرائك من العلم بالاوفق من مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه
ومسالمه ومعاطبه ومن القدرة عليه فهو عليه السلام سرائر العلم بذلك واستمد العلم من الله
جل جلاله فيما يستخيره فيه بالاستخارة فمن ذا بعده يدعى معرفة الاوفق من مباديه وعواقبه و
مفاتحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه يعنى معرفة ذلك من العالم بالاسرار والخفيات
عن مولانا الرضا على بن موسى يرويه عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام فى الاستخارات
يرويه عن الصادق عليه افضل الصلوات والسلام حدث ابو الحسن محمد بن هرون قال
حدثنى ابو القسم هبة الله بن سلامة المفسر قال اخبرنى ابرهيم بن اسحق بن احمد المروزى
قال اخبرنا على بن موسى الرضا قال سمعت ابى موسى بن جعفر بن محمد صلوات الله عليهم يقول
من دعا بهذا الدعاء لم ير فى عاقبة امره الا ما يحبه وهو اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل
المواهب وتطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدى الى احمد العواقب وتقى من محذور
النوائب اللهم انى استخيرك فيما عقد عليه رايى فادنى اليه هواى فاسئلك يا رب ان
تسهل لى من ذلك ما تعسر وان تعجل من ذلك ما تيسر وان تعطينى يا رب الظفر فيما استخيرك
فيه وعونا بالانعام فيما دعوتك وان تعجل يا رب بعده قربا وخوفه امنا ومحذوره سلما
فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان يكن هذا الامر خيرا لى
فى عاجل الدنيا والاخرة فتسهل لى ويسره على وان لم يكن فاصرفه عنى واقدر لى فيه الخيرة
انك على كل شئ قدير يا ارحم الراحمين وهذا الدعاء ايضا مروى عن محمد بن الجواد صلوات الله
عليه بزيادة على ما اشرنا اليه دعا مولانا المهدى صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين فى الاستخارات
وهو اخر ما خرج من مقدس حضرته ايام الوكالات روى محمد بن على بن محمد فى كتاب جامع له

دلفهم

ما هذا لفظه استخارة الاسماء التي عليها العمل ويدعوا بها في صلاة الحاجة وغيرها ذكر ابو
محمد بن المظفر رحمه الله انه اخر ما خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك باسمك
الذي عزمت به على السموات والارض فقلت لهما ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين وباسمك الذي عزمت فيه على عصى موسى واذا هي تلقف ما يافكون واسالك
باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة اليك حتى قالوا امنا برب العالمين رب موسى و
هرون انت الله رب العالمين واسالك بالقدرة التي تبلى بها كل جديد وتجدد
بها كل بال واسالك بحق كل حق هو لك جعلته عليك ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني
ودنياي واخرتي ان تصلي على محمد وال محمد وسلم عليهم تسليما وتهيئه لي وتسهله علي
وتلطف لي فيه برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان شرا لي في ديني ودنياي واخرتي ان
تصلي على محمد وال محمد وسلم عليهم تسليما وان تصرفه بما شئت وكيف شئت وترضيني
بقضائك وتبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير شيء عجلته فانه
فانه لا حول ولا قوة الا بك يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل يسبق الى بعض الخواطر ان مولانا المهدي
صلوات الله عليه لاجل الغيبة الطويلة جعل هذا دعاء الاستخارة عند ذوي البصائر
عوضا عن لقائه ومشاورته وينبههم بذلك على فضل مشاورة الله جل جلاله واستخارته
فان هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه ان احدا طلبه وانما صدر ابتداء عنه في اخر
المهمات وهذا مفهوم عند ذوي البصائر والديانات **الباب التاسع** فيما ذكره من
ترجيح العمل بالاستخارة بالرقاع الست المذكورة وبيان فضل ذلك على غيره من
الروايات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اعلم ان من وجوه ترجيح
العمل بالاستخارة بالرقاع الست في الاستخارات ان العامل بها يكون عاملا بكل
خبر عام مما يمكن ان يكون الاخبار بالرقاع الست مخصصة لتلك الاخبار العامة فيسقط منه

اخبار العمل بالرقاع ومع امكان العمل بالجميع لا يجوز اسقاط شيء منها فرجح كما ترى
العمل باخبار الاستخارة بالرقاع المذكورة **الوجه الاخر** ان العامل في الاستخارة على
الاخبار الواردة بالاستخارة بالست رقاع يكون عاملا بكل خبر ورد في
الاستخارة مجملا مما يكون يمكن ان يكون اخبار الاستخارة بالرقاع الست
مبينة لتلك الاخبار المجملة فحيث سقط منه اخبار العمل بالرقاع الموهومة ومع امكان
العمل بالجميع كما قلناه لا يجوز اسقاط شيء منها فظهر ترجيح العمل باخبار الاستخارة
بالرقاع المذكورة وهذا الوجه غير الوجه الاول لان ذلك تخصيص العموم وهذا بيان
مجمل **الوجه الاخر** ان متى امكن العمل بالجميع بين الاخبار المختلفات في ظاهر
الروايات على وجه من الوجوه سواء كان ذلك بتخصيص العموم او ببيان المجمل
او بغير ذلك من التاويلات فالواجب العمل بالجميع مع الامكان وسنذكر
تاويلات محتملات للاخبار الواردة مما عدا الاخبار المتضمنة للرقاع الست
في الاستخارات **الوجه الاخر** ان الاخبار الواردة في الاستخارة بغير الست
رقاع قد روى كثير من المخالفين من طريقهم نحوها او مثلها فلعل الذي من طريق
اصحابنا مما يخالف الاستخارة بالرقاع يكون قد ورد على سبيل التقية وهذا وجه
واضح قوي في ضعف الاخبار المخالفة للرقاع الست عند من انصف من اهل
البصائر الدينية **الوجه الاخر** ان الاحاديث وردت من جانب الخاصة
ما معناه ان اذا وردت احاديثنا مختلفة اعملوا باحد ما ابعدها من مذاهب
العامة والعمل باخبار الرقاع الست على الوجه الذي ذكرناه في الاستخارات
ابعد من مذاهب العامة عند من اطلع على ما ذكره الجمهور في صحاحهم من الزيادات
وهذا الوجه غير الذي قبله لان ذلك يقتضي القدح والتوقف في الاخبار المخالفة
للرقاع بطريق موافقتها لمذهب العامة وهذا الوجه يتضمن مع القدح التوقف

وترك العمل بها والتباعد عنها الوجه الآخر ان من الذين رووا العمل بالاخبار في الاستخارة
بالرقاع الست من الثقات هم الذين رووا الاخبار التي ما في ظاهرها وما ذكر الاستخارة
بالرقاع مثل محمد بن يعقوب الكليني وشيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والكراجكي
وهم من اعيان الثقات فاما ترك العمل بالجميع فلا تعمل بشيء منه ويعمل بالجميع فقد ذكرنا
ونذكر وليتأمل الترجيح العمل بالرقاع الست وهذا لا يعدل عنه للمنصف ولا يمكن
ترك العمل بالجميع عند ذوي الافهام لكن وجوه هذه الاخبار ووجوب ترك ما عملت
من امثالها في ساير فروع الشرايع والاحكام ويقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن الطاوس واعلم ان ترجيح العمل بالرقاع الست في الاستخارة له وجوه غير ما ذكرناه
مزيلة ايضا للشبهات على ما اذكره من تفصيل الفوائد والاشارات وعرفت
ان الله جل جلاله تفضل بمثلها على ما عرفت حديث الاستخارة منه او سمعتها في
وقتنا عنه وانما دلني الله جل جلاله في ترجيح العمل بالرقاع الست بالاستخارات
زيادة على ما قدمناه من الترجيحات وجوه واضحات وترجيحات باهرات
منها في ترجيح العمل بالست الرقاع في الاستخارات على الروايات المتضمنة الدعوات
ان الاستخارات بالدعوات لا تحصل بها اهل حمل دعاء وتمام لا في الحال ولا الاجابة شروط
لان للدعاء شروطا قد ذكر في الجزء الاول من كتاب مصباح المتهجد ومهمات ومتعبد في
اصلاح المتعبد طرفا مما قدمناه في الشروط المقتضية الابتهال واما الذي يمنع من
الاجابة بعد ان كان الله جل جلاله قد اجابه فضلا ثم منعه من ذلك وتبت يمنع من العبد
فينصرف عنه الاجابة بعدها الوجه الآخر ان الذي يستخير بالدعوات لو وجد ما تضمن
دعاؤه منه وحاذاه ما علم ان ذلك من الله جل جلاله في جواب ادعيه ام هذا كان
ابتداء من فضل الله تعالى جل جلاله ورحمته وانما صادف تحديد الاعوام بالابتداء
من الله جل جلاله عند اتفاق الدعاء الوجه الآخر ان الذي يستخير بمجرد الدعوات ما هو

يستشير الله جل جلاله وانما هو سائل وانت تعلم ان المستشار يلزمه نصيحة المستشير ما لا
يلزمه لاصحاب المعنى الدعاء والمسائل الوجه الآخر ان الذي يستخير بمجرد الدعوات يمضي في الحاجة
بعد دعائه ولا يدري ما بين يديه من ظفر او كدر وهذا ابعد من الاستخارة بالرقاع عنه
من نظر وخير وكل فائدة دعا فيها بعد من ترجيح العمل فهو ترجيح لها ايضا على العمل بمجرد الدعوات
واما ترجيح العمل بالست الرقاع المذكورة على الرواية ترجيح الخاطرة فالجواب عنه على وجوه
مأثورة الوجه الاول ان الذي يعمل على ترجيح خاطره يعتمد على الخاطر الارجح في الاستخارات
كيف يصنع اذا كان الفعل ارجح من الترك او الترك ارجح من الفعل وهما متساويان و
صواب معناه ان يقول انظر ارجح الخاطرين فاعمل بهذا الباب قلت كذا العمل
ولكن ما يدري هل الخاطر المرجوح الذي عدل عنه هل هو منهي عنه بالكلية او هل هو خيرة ولو
كان الخاطر الراجح ارجح منه وهل هذا ايضا جواب عنه والذي يستخير بالست رقاع
يسهل له ذلك كما سيأتي تحقيقه الوجه الآخر ان الانسان بين عقله ونفسه وبين طبعه
وبين الشيطان وبين ما يميل يوافق الناس ويوافق الحياة الدنيا فكيف يعلم يقينا
ان هذا الخاطر المرجح من جانب الله تعالى جل جلاله دون النفس والهوى والطبع والشيطان
والميل الى الناس والى الحيوة الدنيا وهذا لا يعلمه الا من يعرف بين صفات هذه الخواطر
والعبد يعرف من نفسه ضعفه عن هذا المقام الباهر ولعله يقول متى يرجح خاطره علم انه
من الله جل جلاله على المتقين فاقول هذا يقوله من يعرف ان ما بينه وبين الله جل جلاله
ذنب كالمعصومين واما امثالنا فكيف يأمن والله جل جلاله ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون ويقول جل جلاله عمن اخلفه في وعده وكان يكذب فاعقبهم نفاقا في
قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون افتوثق من نفسك
انك تخلف الله جل جلاله في الليل والنهار في الموعود واما الكذب بالمقال وبالفعال
او بلسان الحال فالسلامة منه بعيدة الوجود اما قول الكذب بالمقال فهو ان يقول

عن شيء كان لم يكن انه كان واما الكذب بالفعال او بلسان الحال فهو ان يكون مظهر العلانية
ويكون سريرتهم بخلافها فانه كذب في الفعال وفي لسان الحال وقد اخبر الله جل جلاله
عن قوم كره الله ما يفعلون فقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وكل هذا ايسة
عليك المنفعة بترجيح الخاطر بما تعرفه من نفسك عن تقصيرك مع الله جل جلاله في معاملته
في الاسرار والظواهر اقول فان قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل في الاستخارة
بالرقاع الست على الروايات المتضمنة في الظواهر لترجيح الخاطر والاستخارة بمجرد
الدعوات وغيرها من الاستخارات فهل تجد وجها لروايات الاستخارة بالدعاء وترجيح
الخاطر غير ما تقدم من التاويلات قيل له اما ما كان منها موافقا لرواية مذهب العامة
فقد بينا ضعفها لجواز ان يكون الامام عليه السلام قالها للتقية وان كان قد رواها عنه
الثقات واما ما كان منها سليما من التقية ومن ضعف الروايات فيحتمل وجوها الوجه
الاول ان الاخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات يكون على سبيل التخيير
بينها وبين الاستخارة بالرقاع وان لم يحصل له بالخاطر والدعاء ما يحصل بالرقاع الست
من الكشف والانتفاع الوجه الاخر لعل ايضا ان الاستخارة بالدعاء فالخاطر الراجح يكون
مختصة بمن يحسن الخط ولا يحضره الرقاع للاستخارة مع قدرته في وقت اخر على كتابة رقاع
الاستخارة الوجه الاخر لعل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات يكون
لمن لا يحسن كتابة الرقاع ولا يكون عنده من يكتب له رقاع الاستخارات الوجه الاخر
لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات تكون لمن لا يحسن الخط ايضا
ولا يجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف احد كتابة رقاع الاستخارات الوجه الاخر لعل اخبار
الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات لمن يكون اعمى لا يقدر على قراءة رقاع
الاستخارات ولا على من يقراها له في بعض الاوقات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر والدعاء لمن يكون مستعجلا لبعض الضرورات فلا يتسع وقته لكتابة رقاع الاستخارات

ويكون الاستخارة من المهمات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والدعوات لمن يضيق
وقته مع وجود الرقاع المكتوبات عن طول سجدة الاستخارات ويكون الاستخارة يحتاج الى
مائة مرة ومرة او مائة مرة كما سوف نذكر في الروايات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالدعاء والخاطر والدعاء حسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرقاع الست المكتوبات
للاستخارة وان كان يسع وقته لطول سجود الاستخارة ويكون ايضا معافى من الامراض
المانعة من طول السجدات ويكون الاستخارة يحتاج الى ان يكون مائة مرة فلا يقدر على
ذلك الاوقات فيعمل بالدعاء والخاطر والدعوات فانها اخف واسرع لاصحاب الاعذار
والضرورات اقول وانما ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لاعذار
اصحاب هذه الصفات وليست من البديهيات التي لا يحتاج الى كشف وتنبيه لاصحاب
الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرناها مبنية على غيرها من وجوه كثيرة في التاويلات واما
ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع الست على العمل برقعتين بعد صلاة ركعتين فالجواب
عنه من وجوه الوجه الاخر ان الرقعتين اللتين في واحدة لا وفي واحدة نعم لا يفهم
منها التخيير اذا كان الفعل عند الله جل جلاله مثل الترك في السواء ولعلك تقول
انا استخير في الترك فاذا جاءت نعم علمت ان الفعل مثل الترك فاقول انك اذا استخرت
في الفعل وجاءت نعم في رقعة واحدة يمكن ان يكون احدهما ارجح من الاخر ويكون الفعل
والترك خيرة فلا تدري ايهما ارجح لتعتمد عليه وذات ما استخرت برقعتين الا في ان الفعل
هل هو منهي عنه ام لا وهل فيه خيرة ام لا وهل هو مامور به وانه خيرة وما استخير لعلك في شيء
فعله وتركه خير الا ان احدهما ارجح فكيف تفهم هذا بالرقعتين في احدهما وفي الاخرى نعم
وهذا تفهمه بالست الرقاع كما سياتي ذكره الوجه الاخر ان الذي يستخير برقعتين لا تفهم
له منها ترجيح احدهما على الاخرى اذا كان الفعل مثل الترك في الخيرة ولكن [illegible]
احدهما ارجح ولو استخار في الترك وجاءت في الترك نعم وهذا الوجه غير ذلك الوجه لان ذلك

عن شيء كان لم يكن انه كان واما الكذب بالفعال او بلسان الحال فهو ان يكون مظهر العلانية
ويكون سريرتهم بخلافها فانه كذب في الفعال وفي لسان الحال وقد اخبر الله جل جلاله
عن قوم كره الله ما يفعلون فقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وكل هذا ايسة
عليك المتعة ترجيح الخاطر بما تعرفه من نفسك من تقصيرك مع الله جل جلاله في معاملته
في السرائر والظواهر اقول فان قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل في الاستخارة
بالرقاع الست على الروايات المتضمنة في الظواهر لترجيح الخاطر والاستخارة بمجرد
الدعوات وغيرها من الاستخارات فهل تجد وجها لروايات الاستخارة بالدعاء وترجيح
الخاطر غير ما تقدم من التأويلات قيل له اما ما كان منها موافقا لرواية مذهب العامة
فقد بينا ضعفها لجواز ان يكون الامام عليه السلام قالها للتقية وان كان قد رواها عنه
الثقات واما ما كان منها سليما من التقية ومن ضعف الروايات فيحتمل وجوها الوجه
الاول ان الاخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات يكون على سبيل التخيير
بينها وبين الاستخارة بالرقاع وان لم يحصل له بالخاطر والدعاء ما يحصل بالرقاع الست
من الكشف والانتفاع الوجه الاخر لعل ايضا ان الاستخارة بالدعاء فالخاطر الراجح يكون
مختصة بمن يحسن الخط ولا يحضره الرقاع للاستخارة مع قدرته في وقت اخر على كتابة رقاع
الاستخارة الوجه الاخر لعل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات يكون
لمن لا يحسن كتابة الرقاع ولا يكون عنده من يكتب له رقاع الاستخارات الوجه الاخر
لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات يكون لمن لا يحسن الخط ايضا
ولا يجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف احد كتابة رقاع الاستخارات الوجه الاخر لعل اخبار
الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات لمن يكون اعمى لا يقدر على قراءة رقاع
الاستخارات ولا على من يقراها له في بعض الاوقات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر والدعاء لمن يكون مستعجلا لبعض الضرورات فلا يسع وقته كتابة رقاع الاستخارات

ويكون الاستخارة من المهمات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والدعوات لمن يضيق
وقته مع وجود الرقاع المكتوبات عن طول سجدة الاستخارات ويكون الاستخارة يحتاج الى
مائة مرة ومرة او مائة مرة كما سوف نذكر في الروايات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالدعاء والخاطر والدعاء حسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرقاع الست المكتوبات
للاستخارة وان كان يسع وقته لطول سجود الاستخارة ويكون ايضا معافى من الامراض
المانعة من طول السجدات ويكون الاستخارة يحتاج الى ان يكون مائة مرة فلا يقدر على
ذلك الاوقات فيعمل بالدعاء والخاطر والدعوات فانها اخف واسرع لاصحاب الاعذار
والضرورات اقول وانما ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لاعذار
اصحاب هذه الصفات وليست من البديهيات التي لا يحتاج الى كشف وتنبيه لاصحاب
الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرناها مبنية على غيرها من وجوه كثيرة في التأويلات واما
ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع الست على العمل برقعتين بعد صلاة ركعتين فالجواب
عنه من وجوه الوجه الاخر ان الرقعتين اللتين في واحدة لا وفي واحدة نعم لا يفهم
منها التخيير اذا كان الفعل عند الله جل جلاله مثل الترك على السواء ولعلك تقول
فاستخير في الترك فاذا جاءت نعم علمت ان الفعل مثل الترك فاقول انك اذا استخرت
في الفعل وجاءت نعم في رقعة واحدة يمكن ان يكون احدهما ارجح من الاخر ويكون الفعل
والترك خيرة فلا تدري ايهما ارجح لتعتمد عليه ذات ما تستخير برقعتين الا في ان الفعل
هل هو منهي عنه ام لا وهل هو خيرة ام لا وهل هو مامور به وانه خيرة وما تستخير لعلك في شيء
فعله وتركه خير الا ان احدهما ارجح فكيف تفهم هذا بالرقعتين في احديهما لا وفي الاخرى نعم
وهذا تفهم بالست الرقاع كما سياتي ذكره الوجه الاخر ان الذي يستخير برقعتين لا تفهم
له منها ترجيح احدهما على الاخرى اذا كان الفعل مثل الترك في الخيرة ولكن احدهما
احدهما ارجح ولو استخار في الترك وجاءت في الترك نعم وهذا الوجه غير ذلك الوجه لان ذلك

الوجه لا يتبين لهم رتبتا الترك والفعل ويكونان معا خيرة وهذا الاسهم له من ترجيح احد الطرفين
ويكونان معا خيرة الوجه الآخر ان الذي يعمل في الاستخارة على رقعتين لا يدري ما بين يديه من
تفصيل مواضع صلاح ما استخار فيه ولا تفصيل مواضع اكداره وهذا يعرف اذا استخار بالرقاع
الست ظاهرا معروفا مستندات وما وجدنا الى الان في الاستخارة برقعتين في سند صحيح
بعد صلاة ركعتين الا رواية واحدة مرسلة ضعيفة عند اهل الروايات واما الرواية بصلاة
ركعتين برقعتين في غير مسند صحيح من طين فما وجدنا بها الا رواية شاذة بغير اسناد اصلا
ضعيفة عند اهل الروايات وباعتبار ذلك الوجه وغيرها من المرجحات ينكشف رجحان
الاستخارة بالرقاع الست على الاستخارة بسادق الطين والماء وعلى الاستخارة بالقرعة و
غيرها من امثال هذه الروايات التي نذكرها في ابوابها كما يفضل الله جل جلاله من العنايات
واما تفصيل فوائد الاستخارة بالست رقاع زيادة على ما قدمناه كما فتحه الله جل جلاله
علينا وعرفناه يقينا ووجدناه فاني استخير الله جل جلاله كما قدمنا الرواية بذلك
على التفصيل روايات عرفتها من كتاب اصول اصحابنا المتقدمين للاخبار والاسرار ما اذكر منه ثم
لاجل التطويل ولاجل عذر جميل فاستخير الله جل جلاله في فعل شيء فيخرج الاستخارة افعل
مثلا في ثلاث متواليات فاستخير الله في ترك ذلك الفعل لجواز ان يكون الفعل مثل الترك
وان جاءت الاستخارة في الترك في ثلاث متواليات علمت ان الترك مثل الفعل وكنت
مخيرا بالتخيير الا ترجيح لاحدهما على الاخر في الفعل وهذا علمته وعملته بظاهر روايات الاستخارات
لاني وجدت اذا كانت الاستخارة في ثلاث افعل فيبقى الترك لا ادري هل انا ممنوع منه
او مخير فيه على السواء او مخير فيه ولكن الفعل ارجح فلما وجدت الحال مشتبها ووجدت
الروايات تتضمن كشف الحال بالاستخارات ووجدت روايات الاستخارات بالرقاع
ايضا تتضمن اذا اردت امرا فاستخر فيه فدخل استخارتي في الترك تحت عموم الاستخارة عند
الاشتباه في المصلحة وتحت عموم الاخبار اذا اردت امرا ولهذا الامر كذا اردته فاستخرت في

الترك كما تقتضي اخبار الاستخارات الوجه الآخر اني استخير الله جل جلاله فيخرج مثلا في
ثلاث متواليات افعل لكنها في الترك فيكون الاستخارة افعل ولكنها في خمس رقاع او في
اربع فاعلم ان الفعل ارجح من الترك وان كان الجميع خيرة الوجه الآخر اني استخير الله
جل جلاله فيخرج الاستخارة افعل في خمس او في اربع ثم استخير الله في الترك فيكون
الاستخارة لا تفعل فاعلم ان الفعل خيرة ولكن فيه كدر بحسب مواضع التي في خمس او اربع
التي لا تفعل ومثال ذلك اني استخير الله جل جلاله فيخرج الاولى من الرقاع افعل والثانية و
الثالثة لا تفعل والرابعة والخامسة افعل فاستخير الله في الترك فيجيء لا تفعل فاعلم اني
ان تركت لقيني خطر وضرر واعلم ان اول الفعل صفو ثم بعده كدر بقدر الرقعتين
اللتين ثم خرجتا صفو ثم بعده صفو وخير مثال آخر اني استخير الله جل جلاله فيخرج الاولى
لا تفعل والثانية والثالثة افعل والرابعة لا تفعل والخامسة افعل فاستخير في ترك الفعل
فيأبى الاستخارة ولا يترك فاعلم ان اول الفعل كدر بقدر الرقعة التي خرجت لا تفعل وبعده
صفو بقدر الرقعتين اللتين فيهما افعل وبعده كدر بقدر الرقعة التي جاءت لا تفعل وآخر
الفعل صفو وخيرة بقدر الرقعة التي جاءت في الاخير افعل وبالجملة فان ترتيب الكدر في الفعل
الذي يستخير فيه او الترك بحسب مواضع رقاع لا تفعل والصفو بحسب مواضع رقاع افعل
وما يحتاج الى ضرب زيادة الامثال فان الاستخارة بالرقاع الست من ابواب العلم
بالمغيبات فاعتبر ذلك كما قلناه وقد وجدته محققا بغير اشكال ولو كان حديث
الاستخارات على الظنون الضعيفة ما كان قد بلغ النبي والائمة عليهم السلام الى ما بلغوا
من التهديد والوعيد على تركها بالفاظهم الشريفة ولو كان قد بالغوا في تكثير الروايات
ولا كانوا يعتمدون في انفسهم يستفتحون بها ابواب الغايبات ويقولون عليها
عند المهمات ولقد عرفنا من الفوايد والعجايب ما لم نذكره اولا ولا نذكره ايضا فيما
بعد وما زال الله جل جلاله على عباده متفضلا وقد ذكرت آيات ما عرفته بالاستخارات

من سلامتي من المخوفات وظفري بالسعادات احتاج الى مجلدات اقول ولعلك تجد
من يقول لك اذا استخرت وجاءت الاستخارة افعل فانك مخير بين الفعل والترك
واعلم بان الحكم بانك مخير قبل الاعتبار بالاستخارة والترك قول لا ينبغي ان يحكم به لانه
يجوز ان يكون ممنوعا من الفعل فيصير الفعل لازما او يكون الترك راجحا فيكون الفعل
راجحا وانما اردت اذا اعتبرت ذلك كما كنا قدمناه بالاستخارة في ترك الفعل الذي
جاءت الاستخارة فيه افعل فان علمت عند ذلك هل انت مخير في الفعل او منهي
عن ترك الفعل او احدهما ارجح اقول ولما رايت اخبارا اكثر تضمنت تخيير الانسان فيما
يقراه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة هداني الله جل جلاله الى ان يكون قراءتي في الركعتين
كصلاة ركعتي الغفلة بين العشائين واني وجدت المستشير لله جل جلاله كانه في ظلمات
في رايه وتدبيره فيما يشاور الله جل جلاله فيه بالاستخارات فاقرا بعد الحمد في الركعة
الاولى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين اقول عند قوله جل جلاله وكذلك ننجي المؤمنين ما معناه يا ارحم الراحمين
ويا اكرم الاكرمين انا في ظلمات فيما استشيرك فيه فنجني كما وعدت انك ننجي المؤمنين
واكشف لي بذلك رحمتك على اليقين ثم اقرا في الثانية بعد الحمد وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم اقنت بعد هذه الاية واقول اللهم
اني اسالك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ثم ادعو ان يفتح الله لي عن هذا
الغيب الذي استخير فيه بما يكشف لي عن اسراره ودفع مضاره وحقيقة الخبر فيه
بالفاظ ما اذكرها الان فيدعو كل انسان بما يفتح عليه صاحب الرحمة والاحسان جل
جلاله وتقدس كماله ومما وجدت من فوائد الاستخارات انني كنت اذا حصل ميقات زيارات

احس قلبي ونفسي تنازع الى الزيارة لاجل ورود الاخبار بثبوت ذلك الميقات والاقبال حال
ما توجهت الى الزيارة قبل تلك الاوقات فاخاف ان يكون عملي لمجرد الثواب والزيارة ولا
يكون خالصا لله جل جلاله ولا لانني اعبده لانه جل جلاله اهلا للعبادة [illegible] من غير التفات
على التحقيق والذي وصل اليه معرفتي انه لا يصح للعبادة على العبادة التحقيق واليقين اذا
كانت العبادة جل جلاله خالصة لانه اهل للعبادة من غير التفات الى ثواب عاجل او
اجل فهو جل جلاله اهل لذلك وما يحتاج العبد معه الى رشوة في العبادة ان كان من
العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا في كتاب مهمات مصباح المتهجد ومهمات
في اصلاح المتعبد فكنت اعالج نفسي وقلبي على انهما عند التوجه الى الزيارات او غيرها من المندوبات
التي تصح فيها الاستخارات ان لا يكون الباعث لها فوائد الثواب في الزيارات فلا
فلا تسارع في القبول مني واجد مشقة في اخلاص ذلك ووقوعه على وجه يرضى به الله جل
جلاله عني فوجدت بالاستخارات في الزيارات وغيرها مما استخرت فيه سلامة عظيمة من
هذه الالتفات وذلك انني عند وقت الميقات لا اعلم مصلحتي انني اقيم عند عيالي
ولعل من يكون هناك ومن يكون مقيما في البلد من اخواني لمصلحتهم انني اكون اكثر
تفرغا وامكن بالخلوة بالزيارات من داري او يكون المصلحة في الزيارة ومفارقة عيالي
ولعل من يكون هناك من اخواني وان يكون الزيارات مع الجماعات ارجح من الزيارة
في الدار مع الخلوات ولانني ما ادري ما يتجدد علي في السفر من الحادثات والعوائق
والشواغل عن العبادات وكذلك ما ادري ما يتجدد علي ان اقمت من العوائق والحوائل
التي ليست محسوسات فهذا امر لا اعلمه الا من جانب العالم بالعواقب والخفيات فاذا
لم يخرج في الاستخارة في الزيارة ما بقي ذلك الوقت عندي التفات الى ثواب ما ورد
في الروايات وانما يبقى خاطري متعلقا بما تقدم به الله جل جلاله الان في الاستخارات
فاذا جاءت الاستخارة افعل امتثلت ذلك الامر المقدس وعملت به بالاتفاق بالامتثال

من سلامتي من المخوفات وظفري بالسعادات احتاج الى مجددات اقول ولعلك تجد
من يقول لك اذا استخرت وجاءت الاستخارة افعل فانك مخير بين الفعل والترك
واعلم بان الحكم بانك مخير قبل الاعتبار بالاستخارة والترك قول لا ينبغي ان يحكم به لانه
يجوز ان يكون ممنوعا من الفعل فيصير الفعل لازما او يكون الترك مرجوحا فيكون الفعل
راجحا وانما اردت اذا اعتبرت ذلك كما كنا قدمناه بالاستخارة في ترك الفعل الذي
جاءت الاستخارة فيه افعل فان علمت عند ذلك هل انت مخير في الفعل او منهي
عن ترك الفعل او احدهما ارجح اقول ولما رايت اخبارا كثيرة تتضمن تخيير الانسان فيما
يقراه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة بما الهمني الله جل جلاله الى ان يكون قراءتي في الركعتين
كصلاة ركعتي الغفيلة بين العشائين وانني وجدت المستشير لله جل جلاله كانه في ظلمات
في رايه وتدبيره فيما يشاور الله جل جلاله فيه بالاستخارات فاقرا بعد الحمد في الركعة
الاولى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين اقول عند قوله جل جلاله وكذلك ننجي المؤمنين ما معناه يا ارحم الراحمين
ويا اكرم الاكرمين انا في ظلمات فيما استشيرك فيه فنجني كما وعدت انك ننجي المؤمنين
واكشف لي بذلك رحمتك على اليقين ثم اقرا في الثانية بعد الحمد وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم اقنت بعد هذه الاية واقول اللهم
اني اسالك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ثم ادعو ان يفتح الله لي عن هذا
الغيب الذي استخير فيه بما يكشف لي عن اسراره ودفع مضاره وحقيقة الخبر فيه
بالفاظ ما اوثر ذكرها الان فيدعو كل انسان بما يفتح عليه صاحب الرحمة والاحسان جل
جلاله وتقدس كماله ومما وجدت من فوائد الاستخارات انني كنت اذا حصل مقابلتي بالايات

اجد قلبي ونفسي تنازع الى الزيارة لاجل ورود الاخبار بثبوت ذلك الميقات والاقبال على حال
ما توجهت الى الزيارة قبل تلك الاوقات فاخاف ان يكون عملي لمجرد الثواب والزيارة ولا
يكون خالصا لله جل جلاله ولا لانني اعبده لانه جل جلاله اهلا للعبادة مخلصا من غير التفات
على التحقيق والذي وصل اليه معرفتي انه لا يصح للعبادة على العبادة التحقيق واليقين اذا
كانت العبادة لله جل جلاله خالصة لانه اهل للعبادة من غير التفات الى ثواب عاجل او
اجل فهو جل جلاله اهل لذلك وما يحتاج العبد معه الى رشوة في العبادة ان كان من
العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا في كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات
في اصلاح المتعبد فكنت اعالج نفسي وقلبي على انهما عند التوجه الى الزيارات او غيرها من المندوبات
التي تصح فيها الاستخارات ان لا يكون الباعث لها فوائد الثواب في الزيارات فلا
فلا تسارع في القبول مني واجد مشقة في اخلاص ذلك ووقوعه على وجه يرضى به الله جل
جلاله عني فوجدت بالاستخارات في الزيارات وغيرها مما استخرت فيه سلامة عظيمة من
هذه الافات وذلك انني عند وقت الميقات لا اعلم مصلحتي انني اقيم عند عيالي
ولعل من يكون هناك ومن يكون مقيما في البلد من اخواني لمصلحتهم انني اكون اكثر
تفرغا وامكن بالخلوة بالزيارات من داري او يكون المصلحة في الزيارة ومفارقة عيالي
ولقاء من يكون هناك من اخواني وان يكون الزيارات مع الجماعات ارجح من الزيارة
في الدار مع الخلوات ولانني ما ادري ما يتجدد علي في السفر من الحادثات والعوائق
والشواغل عن العبادات وكذلك ما ادري ما يتجدد علي ان اقمت من العوائق والحوائل
التي ليست محسوسات فهذا مما لا اعلمه الا من جانب العالم بالعواقب والخفيات فاذا
شرعت في الاستخارة في الزيارة ما بقي ذلك الوقت عندي التفات الى ثواب ما ورد
في الروايات وانما يبقى خاطري متعلقا بما تقدم به الله جل جلاله الان في الاستخارات
فاذا جاءت الاستخارة افعل امتثلت ذلك الامر المقدس وعملت به بالاتفاق بالامتثال

لانه جل جلاله اهل لهذه الحال ومما وجدت من طرائف الاستخارات انني طلبني بعض ابناء
الدنيا وانا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوما استخير الله جل
جلاله في ان القاه في ذلك اليوم فيأتي الاستخارة لا تفعل في اربع رقاع وفي ثلاث
متواليات ما اختلفت في المنع مدة اثنين وعشرين يوما وظهر لي حقيقة سعادتي
بتلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم الخفيات ومما وجدت من عجائب الاستخارات
انني اذكر انني وصلت الحلة في بعض الاوقات للعبور كنت مقيما بدار السلام فاشار بعض
الاقوام ملقا بعض ابناء الزمان من ولاة البلاد الحلية فاقمت في الحلة لشغل كان لي
شهر فكنت كل يوم استصلحه للغاية استخير الله جل جلاله اول النهار واخره في لقائه في
ذلك الوقت فتاتي الاستخارة لا تفعل فتكملت نحو خمسين في مدة اقامتي لا تفعل فهل
يبقى مع هذا عندي لو كنت لا اعلم حال الاستخارة ان هذا صادر من غير الله جل
جلاله العالم بمصلحتي هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي وهل يقبل العقل ان الانسان
يستخير خمسين استخارة يظهر كلها اتفاقا لا تفعل ومن عجائب الاستخارات اني قد
بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة ولم ازل استخير منذ عرفت حقائق
الاستخارات وما وقع فيها خلل ولا ما اكره ولا ما يخالف السعادات والعنايات
فانا فيها كما قال بعضهم قلت للعاذل لما جاءني * بطريق النصح يبدي ويعيد * ايها
الناصح لي في زعمه * لا ترد نصحي لمن ليس يريد * فالذي انت له مستقبح * ما على استحسانه
عندي مزيد * ما دالحس سا مساكدي * ما استماع العذل شي لا يفيد * يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وانا اضرب لك مثلا تعرف فضل مشاورة الله
جل جلاله زيادة على ما قدمناه اولا اما تعلم من نفسك انك لو بنى لك البناء دارا
ووقع منها فرايت فيها خللا وشعثا في بعض بنائها اما كنت تطلب البناء العارف
بها وتسأله عن ذلك وكذلك لو اردت تحفر في بعض جهاتها بيرا او تعمل على بعض سطوحها

اما كنت تستعلم من البناء العارف بها في المواضع اقوى لعمل المعرفة ونحو هذا من مصالح
الدار وانت تعرف ان الله جل جلاله بنى لك دار الدنيا العظيمة وهو العالم باسرارها
المستقيمة والسقيمة فكما تستعلم مصالح دارك اليسيرة للبناء فاستعلم مصالح دارك الكبيرة
من الله جل جلاله العالم بجميع الاشياء مثال اخر اما تعلم انك لو ربيت عبدا من سيد
قد كان العبد عند ذلك السيد عشر سنين ونحو هذا المقدار ثم مرض العبد عندك ملك
فانك تجي الى سيده الاول وتسأله عن ذلك المرض وتقول هو اعرف لان العبد اقام عنده
اكثر مني فما تعرف ان الله جل جلاله قد خلقك قبل النطفة ترابا ثم اودعك بطونا ثم بعد ان
اودعك اصلابا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسى العظام لحما ثم جنينا ثم رضيعا
ثم طفلا ثم ماشيا فما لك لا تستشيره وتستعلم منه جوابا لا يكون ابدا الا صوابا ولا اي
حال اذا الحد و عندك ما يحتاج ان تستعلمه منه جل جلاله لا يكون عندك سبحانه مثل سيد
ذلك العبد الذي استعلمت منه مصلحته فاجعل الله جل جلاله ان كنت لا تعرف جلاله كسيد
ذلك العبد المذكور وتستعلم منه ما تحتاج الى معرفته من مصالح الامور مثال اخر اما تعرف
انك لو اردت سفرا في الشتاء وسفرا في الصيف او في الربيع وطيب الهواء وما تعلم في تلك
الحال ما غلب على باطن مزاجك من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فهل تجد احدا
من الخلائق يعلم في تلك الحال ما غلب على باطن مزاجك ويعرفه على التفاصيل والحقائق
قبل ان يظهر الى ظاهر جسدك فان الطبيب وانت اول الامراض انما تعرفها انت و
الطبيب اذا قويت وامرت حتى بلغت تغير الاعراض الى ظاهر الجسد واذا قلت لنفسك
او لغيرك من العباد انا اريد السفر في الشتاء فهل ترى لي في ذلك صلاحا فما تعلم انه
ما يدري هل الحرارة قد ابتدات وغلبت عليك فيضرك الهواء وان اردت سفرا في الصيف
فما انت تدري ولا المشير عليك من العبد وما الذي غلب على مزاجك وما يجده من مصالحك اذا
سافرت او اقمت ولو بلغ المشير من الناس غاية الاجتهاد فعلام لا تستعلم ذلك ممن يعلمه

على التفصيل وهو اشفق وارفق من كل شفيق في كثير وقليل مثال آخر اما تعلم ان كل من نور
في صنعة رجع اهل تلك الصنعة الى معرفته اذا اختلفوا او اشتبه شيء مما اطلع هو على حقيقته
فلاي حال ما ترجع الى الله جل جلاله في كل ما تحتاج الى المشاورة في الدنيا والآخرة فانت
من صنعته وقد برز فيها على كل صانع وله المثل الاعلى وعلم اسرارها ومسارها ومضارها
موردها لا تطلع انت ولا غيرك عليها الا من جانب تعريفه واشارته الباب العاشر فيما رويته
ورايته من مشاورة الله جل جلاله وقد ذكرنا فيما تقدم مما اوردناه وذكره من ترجيح الاستخارات
بالست رقاع على ما وصفناه على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك واوضحناه وانما نورد
ذلك مشاورة الله جل جلاله بالاستخارات بمهما كان من ذلك المعنى لاجل تقوية الروايات
فيكون مساعدة بالاتفاق على معنى المشاورة الى الله جل جلاله وان اختلفت في صفات
المشاورات ليكون الاتفاق والاطباق على ان الله جل جلاله يستشار ويستخار ففي
ذلك تاكيد وتمهيد وتوطئة وبلاغ لمن بلغ عنده تاييد وتسديد ومزيد فصل
في الاستخارة بصلاة ركعتين والاستخارة برقعتين فاخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه الى الشيخ محمد بن يعقوب
فيما ذكره في كتاب الكليني في ابواب صلاة الاستخارة عن علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام
قال لبعض اصحابه وقد ساله عن الامر يمضي فيه ولا يجد احدا يشاوره فكيف يصنع
قال شاور ربك ابعد قال فقال له كيف قال انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في
واحدة لا وفي الاخرى نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت
ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه صلاح
وحسن عاقبة ثم ادخل يدك فلو كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور
ربك يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ما وجدت الى حين تاليف
هذا الكتاب في الاستخارة برقعتين غير هذه الرواية وهي مرسلة كما رويناها وكذا رواها



جدي ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في تهذيب الاحكام وفي المصباح الكبير وما وجدت
لها اسنادا الا الى علي بن محمد الذي رفعها اقول وما وجدت رواية مستندة فيها بصلاة
ركعتين ورقعتين من غير ان يكون الرقعتان في بندقتين من طين وحدث عن الكراجكي رحمة الله
عليه وقد جاءت رواية ان تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في احديهما افعل وفي الاخرى
لا تفعل وتسترهما عن عينيك وتصلي صلاتك وتسال الله الخيرة في امرك ثم تاخذ منهما واحدة
فتعمل بما فيها هذا آخر ما ذكره ولم اجد الرواية بذلك اسنادا ما واقول ويحتمل ان يكون
المراد بالاستخارة برقعتين على سبيل بينها وبين غيرها من روايات الاستخارات او لمن
لم يتمكن من الاستخارة بست رقاع لبعض الاعذار ويكون هذا تاويلا في الجمع بينها
وبين بعض الاخبار الباب الحادي عشر في بعض ما رويته من الاستخارة بمائة مرة ومرة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ ابي
الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن والده المذكور عن ابي جعفر محمد بن علي بن
المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان وعن الحسين
بن عبيد الله معا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن والده المذكور فيما رواه
في رسالته الى ولده ما هذا لفظه باب صلاة الاستخارة واذا اردت امرا فصل ركعتين واستخر الله
تعالى مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
الا الله الحليم الكريم رب بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وخر لي في كذا وكذا الدنيا
والآخرة خيرة منك في عافية اقول وقد تقدمت رواية عن مولانا الرضا عليه السلام
في استشارة علي بن اسباط فاشار اليه بالاستخارة بمائة مرة ومرة اقول اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه في كتابنا هذا
الى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الكافي قال علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي

عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما اردت الامر يفرق مني فريقان احدهما يامرني والآخر
ينهاني قال فقال اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر احزم
الامرين لك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى ولتكن استخارتك في عافية فانه ربما
خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله روى جدي ابو جعفر الطوسي هذه الرواية
بهذا الاسناد في تهذيب الاحكام عن محمد بن يعقوب الكليني فصل يتضمن الاستخارة بمائة مرة
ومرة في اخر ركعة من صلاة الليل قول ورويت ما رايت في كتاب اصل الشيخ الصالح محمد
بن ابي عمير المجمع على عدالته وصلاحه رضوان الله عليه للاستخارة بمائة مرة ومرة في اخر ركعة
من صلاة الليل ما هذا لفظه [illegible] عن محمد بن خالد القسري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
والشيخ عن الاستخارة قال فقال استخر الله عز وجل في اخر ركعة وصلاة الليل وانت ساجد
مائة مرة ومرة قال قلت كيف اقول قال تقول استخير الله عز وجل برحمته استخير الله عز وجل
برحمته فصل يتضمن الاستخارة بمائة مرة ومرة عقيب ركعتي اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا باسنادهما الذي قدمناه الى جدي
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما وجدته مرويا عن حماد بن عثمان وذكر جدي ابو جعفر الطوسي
انه ثقة جليل القدر وانه روى كتابه عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير والحسن بن علي الوشاء والحسين بن علي بن فضال
عن حماد بن عثمان قال حماد بن عثمان سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال
استخر الله مائة مرة ومرة في اخر سجدة من ركعتي الفجر تحمد الله وتمجده وتثني عليه وتصلي
على النبي وعلى اهل بيته ثم تستخير الله تمام المائة والمرة الباب الثاني عشر في بعض ما رويته في
الاستخارة بمائة مرة والاشارات في بعض الروايات الى تعيين موضع الاستخارات اوان
الاستخارة عقيب المفروضات اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا باسنادهما الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما رواه عن الحسن بن

محبوب وقدمنا اسناده اليه وفيما رواه عن محمد بن ابي عمير وهذا اسناده قال جدي ابو
جعفر الطوسي اخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن
سعد بن عبد الله الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير قال واخبرنا ابن ابي جيد
عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ما استخار الله عبد قط مائة مرة الا رمي بخير الامرين
وافتح لي بابه ورضني فيه بقضائك فصل يتضمن الاستخارة بمائة مرة بعد صوم ثلاثة ايام
واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا باسنادهما الذي
قدمناه في كتابنا هذا الى الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اذا اردت الامر فاردت ان استخير ربي كيف اقول قال اذا اردت
ذلك فصم الثلثاء والاربعاء والخميس ثم صل يوم الجمعة في نصف فتتشهد ثم قل وانت تنظر الى
السماء اللهم اني اسالك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت عالم الغيب ان كان
هذا الامر خيرا لي فيما احاط به علمك فيسره لي وبارك فيه وافتح لي به وان كان ذلك شرا
فيما احاط به علمك فاصرفه عني بما تعلم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضي ولا
اقضي وانت علام الغيوب يقولها مائة مرة فصل يتضمن الاستخارة بمائة مرة يتصدق
قبلها على ستين مسكينا اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده الى الحسين بن سعيد الاهوازي مما صنفه
الشيخ بن سعيد في كتاب الصلوة من نسخة وجدتها وقد قراها جدي ابو جعفر الطوسي وذكر
انها انتقلت اليه ما هذا لفظ الحديث فضالة عن معوية بن وهب عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام في الامر يطلبه الطالب من ربه قال يتصدق في يومه على ستين مسكينا على كل مسكين
صاعا بصاع النبي صلى الله عليه واله فاذا كان الليل اغتسل في ثلث الليل الباقي ويلبس

ادنى ما يلبس من يعنون من الثياب الا ان عليه في تلك الثياب ازارا ثم تصلي ركعتين
فاذا وضع جبهته في الركعة الاخيرة للسجود هلل الله وعظمه ومجده وذكر ذنوبه فاقر بما يعرف
منها ثم رفع رأسه فاذا وضع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول اللهم
اني استخيرك ثم تدعو الله بما شئت وتسأله اياه وكلما سجد فليفض بركبتيه الى الارض
يرفع الازار حتى يكشفهما ويجعل الازار من خلفه بين اليتيه وباطن ساقيه يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس كلما اوردناه ونورده من الاستخارات المتضمنة
للدعوات وبغير الست رقاع المرويات فالقصد منها لمن يقف عليها ان مشاورة الله
جل جلاله بسائر الوجوه والاسباب من مهمات ذوي الالباب لانني وجدت كثيرا من
الناس يعدون هذا الباب وغافلين عما فيه من الصواب فصل يتضمن الاستخارة بمائة
مرة عقيب الفريضة اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد بن احمد بن
العباس الدوريستي عن ابيه عن السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه فيما صنفه
في كتاب عيون اخبار مولانا الرضا عليه السلام باسناده في الكتاب المذكور عن الصادق
عليه السلام اذا سجد عقيب المكتوبة ويقول اللهم خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي والائمة عليهم السلام
ويستشفع بهم وينظر ما يلهمه الله فليفعل فان ذلك من الله تعالى يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل هذا لمن كان له عذر عن صلاة المندوب للاستخارات
او على سبيل التخيير بين الاستخارة عقيب المندوبات والمكتوبات او لعل ان يحتمل ان
يكون عمومه بالاستخارة بالرقاع ايضا عقيب المفروضات ويكون معنى الالهام له اي في احد
الرقاع ليحصل له بذلك كمال الشرف وزيادة الانتفاع فصل يتضمن الاستخارة بمائة
مرة في اخر ركعة من صلاة الليل رويناها باسنادي المقدم ذكره الى جدي ابي جعفر الطوسي
عن المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة

فقال استخر الله تعالى في اخر ركعة من صلاة الليل وانت ساجد مائة مرة قال قلت كيف اقول
قال تقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته فصل يتضمن الاستخارة بمائة مرة عند
الحسين بن علي صلوات الله جل جلاله عليهما اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الى جدي ابي جعفر الطوسي كما ذكرناه الى
الحسن بن علي بن فضال قال الحسن بن علي بن فضال عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عبد قط في امر مائة مرة عند رأس الحسين
عليه السلام فيحمد الله ويثني عليه الا رماه الله بخير الامرين يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطاوس فهذا ما اوردناه ذكره من الاخبار بالاستخارة مائة مرة و
يمكن الجمع بينها وبين الاخبار التي قدمناها في الاستخارة بالست رقاع ويكون الاشارة
بمائة مرة في الروايات الى الاستخارات بالرقاع فانها مائة مرة والتخيير لئلا يسقط
شيء من هذه المنقولات فصل ونذكر الان بعض ما وقفنا عليه من اخبار بعض
اصحابنا الثقات في الاستخارة بمائة مرة فانها يستخار بها في الدين والدنيا ولم تقتصروا
على ما يسمى مباحات فصل قد تقدم كلام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما حكيناه
عنه من كلامه في الرسالة العزية فانه ذكر ان الاستخارة للطاعات والقربات وقال
جدي ابو جعفر محمد بن الحسن في الكتاب المبسوط في الجزء الاول ما هذا لفظه واذا اراد
امرا من الامور لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء ويقنت في
الثانية فاذا اسلم دعا بما اراد ويسجد ويستخير الله في سجوده مائة مرة ويقول استخير الله
في جميع اموري ثم يمضي في حاجته وقال ابو جعفر الطوسي في النهاية ما هذا لفظه واذا
اراد الانسان امرا من الامور لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي ركعتين يقرأ فيهما
ما شاء ويقنت في الثانية فاذا اسلم دعا بما اراد ثم يسجد ويستخير الله في جميع سجوده
مائة فيقول استخير الله في جميع اموري ثم يمضي في حاجته وقال فصل وقال جدي ابو جعفر

ايضا في كتاب الاشعار ما هذا لفظه: واذا اراد امراً من الامور لدينه او دنياه فينبغي
ان يستخير الله تعالى فيغتسل ويصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء، فاذا فرغ دعا الله وسأله
ان يخير له فيما يريده ويسجد ويقول في سجوده مائة مرة استخير الله في جميع اموري خيرة
في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه. وقال جدي ايضا ابو جعفر الطوسي في هداية المسترشد
ما هذا لفظه: واذا اراد امراً من الامور لدينه او دنياه فينبغي ان يستخير الله تعالى جل جلاله
فيقوم ويصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء، فاذا فرغ دعا الله وسأله ان يخير له فيما
يريد فعله ويسجد فيقول في سجوده مائة مرة استخير الله تعالى في جميع اموري كلها
خيرة في عافية ثم يفعل منهما ما شاء، فاذا اسلم دعا بما اراد ثم يسجد ويستخير الله في سجوده
مائة مرة ويقول استخير الله في جميع اموري خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه
ويذكر تمام كلامه في حديث الاستخارة بالرقاع في باب ما لعله يكون مانعاً من
الاستخارة ويسهو في القول فيه ما حفظ جانب الله جل جلاله واتباع مراضيه يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وربما نبهك على ان حديث الاستخارة
قد كان مشهوراً معروفاً ما نقل الينا الشيعة ما رويناه باسنادنا المتقدم في طرقنا الى
ما رواه جدي ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه عن ابي العباس عبد الله بن جعفر
الحميري وقال حدثني ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر الحميري
يكنى ابا العباس القمي ثقة وقال النجاشي في كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر
بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري ابو العباس شيخ القميين ووجههم فقال هذا
ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري فيما رواه في كتاب الدلائل عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاوراً بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على
ابي جعفر عليه السلام واردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اسأله
حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال وكتبت الكتاب وصرت الى


بنیاد محقق طباطبایی

مسجد الرسول صلى الله عليه وآله على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان
ابعث اليه بالكتاب والا خرقته قال فوقع في قلبي الا ابعث اليه فخرقت الكتاب وخرجت من
المدينة فبينا انا كذلك اذ رأيت رسولاً معه ثياب في منديل يتخلل القطارات ويسأل
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذه واذا ملاءتان
قال احمد بن محمد بن عيسى فقضي اني غسلته حين مات وكفنته بهما ويقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اما ترى صريح ما نقلناه من ان الاستخارة للامور الدنيا
والدين بصريح المقالات واما كونهم ما ذكروا الاستخارة بالرقاع في هذه المنقولات
فقد تقدم ما اوردنا ذكره في باب ترجيح العمل بالاستخارة بالرقاع واوضحنا ان الاستخارة
بغيرها لا يحصل منه كمال الانتفاع اقول مع ان هذه الاقوال المتضمنة ان يستخير مائة مرة ويمضي
في حاجته ويستخير مائة مرة ويعمل ما يقع في قلبه فلا شبهة ان ما قالوه من طريق روايات
وجميع هذه الاستخارة مائة مرة في المنقولات يحتمل ان يكون الاستخارة بالرقاع مخصصة
ومبينة لها من وجه من وجوه التأويلات وما لا يحتمل التخصيص والبيان فلعل ذلك
يكون للتخيير في الروايات او عند اعذار يمنع الانسان من العمل بالرقاع في الاستخارات
فانه اذا لم يتمكن من كشف ما يستخير فيه بالرقاع ومن تمام الانتفاع فليرجع الى باب التفويض
الى الله جل جلاله والتوكل عليه ويمضي في حاجته او يعمل ما يقع في قلبه كما ذكرناه ويكفي التفويض
والتوكل يحتاج الى الصدق فيهما وقوة اليقين ان يكون المفوض والمتوكل واثقاً بالله جل
جلاله [illegible] من مشاهدة اليقين لما يراه وانه لا يكره ولا يضطرب عند اختيار الله
جل جلاله له في شيء من الاصدار والايراد فانه اذا بلغ الى هذه الغايات تولى الله جل جلاله
تدبيره في الحركات والسكنات والاستخارات كما قال الله جل جلاله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقال جل جلاله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وغير
ذلك من الآيات في مدح المفوضين والمتوكلين ولكن قد تحقق ان الصدق في التوكل

والتفويض اهل ان يتبع ويكون لانني اراه مقاما عزيزا شريفا لابن ادم كما قال الله جل جلاله وخلق
الانسان ضعيفا فتراه يفوض الى وكيله وصديقه وسلطانه العادل وشيخه الفاضل ويتوكل
عليهم ويسكن اليهم اقوى من تفويضه وتوكله وسكونه الى ربه ومولاه وكيف يكون من ذلك
مفوضا الى الله او متوكلا عليه وغير الله اقوى في توكله وتفويضه وتوكله اين هذا من مقام
التفويض والتوكل على مالك دنياه واخرته روي عن مولانا [illegible] صلوات الله عليه
انه قال لبعض من ضل في طريق لو صدق توكلك ما ضللت وها نحن نورد الحديث
بذلك فهو حديث مليح لتعرف تفصيل ما اشرت اليه ذكر محمد بن ابي عبد الله في المقالة من
رواه اصحابنا ووجدته في نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع وثلاث مائة قال حدثنا
محمد بن مسلم بن عبد الملك قال حدثني عيسى بن جعفر قال حدثني عباس بن ايوب قال
حدثني ابو بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا
فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في الصحارى فانتهيت الى
واد قفر فلما ان جنني الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا
شاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من
اولياء الله تعالى متى ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه من كثير مما يريد
فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيأ للصلاة ثم وثب قائما وهو يقول
يا من احاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان
المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما ان رايته قد هدات اعضاؤه وسكنت
حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ منه للصلاة فاذا بعين تنبع بماء ابيض
فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرايته كلما
مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب
قائما وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه

متفضلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه نوالا فخفت ان يفوتني شخصه ويخفى علي اثره
فتعلقت به فقلت بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ
الرغب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي كلما صنعت ومناي
كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار
تحت الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح
قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة
ويوم الفاقة من انت فقال لي اما اذا اقسمت علي فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اما ترى
كما قلناه يقول لو صدق توكلك ما كنت ضالا فاذا كان صدق التوكل يهدي في الطرقات
فكذا ان صدق التوكل في الاستخارات ولكنه كما قلناه صعب شديد الا على من عرف
شروطه على وجه الكمال وقد ذكر عبد العزيز بن البراج الاستخارة بمائة مرة في كتاب المهذب
وذكرها ابو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعية وغيره ولم يقصدا استيفاء كل ما وقفنا
عليه من الروايات ولا ما وقفنا من تصانيف اصحابنا الثقات فان ذلك يطول
وفيما ذكرناه كفاية في المأمول الباب الثاني عشر في بعض ما رويته من الاستخارة بسبعين
مرة اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره
في تهذيب الاحكام عن معوية بن ميسرة ولم يذكر رحمه الله اسناده لهذا الحديث
الى ان ذكره الى معوية بن ميسرة فاذا كان هذا الحديث في كتاب معوية بن ميسرة
المشار اليه فهذا اسناد جدي ابي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال في الفهرست لمعوية
بن ميسرة له كتاب اخبرنا جماعة عن المفضل بن بط عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عنه وذكر الرواية في المصباح الكبير ايضا وهذا لفظ وروى معوية بن ميسرة عنه انه قال

ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين
ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل
على محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
اما ما تضمنت هذه الرواية من ذكر الاستخارة بسبعين مرة بهذا الدعاء ولم يذكر صلاة
الا ان لفظ الاستخارة بالرقاع فان كان هذا عاما ويحتمل ان يكون هذا الدعاء سبعين مرة
مضافا الى الاستخارة بالرقاع ويكون اذا استخار بالرقاع وقال هذه السبعين مرة كفته
ذلك عن المائة مرة وهذا التأويل كما تراه كيلا يسقط شيء مما رويناه او يكون على سبيل التخيير
بينها وبين الروايات التي رويناها في الاستخارات الباب الرابع عشر في بعض ما رويته
مما يجري فيه الاستخارة بعشر مرات اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما
فيما رواه عن الحسن بن محبوب فيما رواه السراد قال جدي ابو جعفر الطوسي اخبرنا بجميع
كتبه ورواياته عدة من اصحابنا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق ومعوية بن حكيم واحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وقال جدي ابو جعفر الطوسي واخبرنا ابن ابي جيد عن الصفار عن
احمد بن محمد ومعوية بن حكيم والهيثم بن مسروق كلهم عن الحسن بن محبوب قال الحسن بن
محبوب عن ابن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا
امرنا بالخروج الى الشام فقلت اللهم ان كان هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري ولجميع المسلمين فيسره لي وبارك لي فيه وان كان ذلك شرا لي فاصرفه عني الى
ما هو خير لي منه فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب استخير الله
فاقول ذلك مائة مرة قال فاخذت حصاة فوضعتها على نعلي حتى اتممتها فقلت ابليس انما
يقول هذا الدعاء مرة واحدة ويقول مائة مرة استخير الله قال هكذا قلت مائة مرة مرة

هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عني وخرجت بذلك الجهاد الى مكة ويقولها في الامر العظيم
مائة مرة ومرة وفي الامر الدون عشر مرات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
يحتمل ان يكون الاخبار العامة في الاستخارات مخصوصة بما قدمناه من الاستخارة بالرقاع في
كل ما يحتمل هذه التأويلات وما يحتمل التخيير يمكن ان يكون المراد التخيير لئلا يسقط شيء من الروايات
واما ما تضمن هذا الحديث وما سيأتي من الاخبار في ان الامر الجسيم العظيم على ما سيأتي من الاثار
مائة مرة ومرة فانه كاشف عن ان ابلغ الاستخارات مائة مرة ومرة وما يكون دون الامر العظيم
فبحسب ما وجد من الروايات وينقل عن الثقات الباب الخامس عشر في بعض ما رويته من الاستخارة
بسبع مرات اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن بابويه القمي قال في كتاب من لا يحضره الفقيه
وقد ضمن صحة كلما رواه فيه وافتى به وتقلد العمل بموجبه قال ما هذا لفظه عن الصادق
عليه السلام انه كان اذا اراد شراء العبد او الدابة او الحاجة الخفيفة والشيء اليسير استخار الله
عز وجل فيه سبع مرات فاذا كان امرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وهذا ايضا يحتمل ان يخص عمومه بالاستخارات كيلا يسقط
شيء من روايات اصحابنا الثقات الباب السادس عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بثلاث
مرات اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني بالاسناد الذي
قدمناه الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده الى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابن
مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة يعظم الله
ويمجده ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه واله ثم يقول اللهم اني اسألك بانك عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وانت علام الغيوب استخيره برحمته ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ان كان الامر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة وان كان غير ذلك قلته ثلاث
مرات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وهذا ايضا عام يحتمل التخصيص

بروايات الاستخارات بالرقاع وكيلا يسقط شيء من اخبار اصحابنا الثقات الباب
السابع عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بمرة واحدة اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه الى هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من استخار الله مرة واحدة وهو راض به خار الله له حتما
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة بقول ما شاء من مرة يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وجدته في اصل من اصول اصحابنا تاريخ كتابته في شهر
ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة قال ما هذا لفظه وجاري الاستخارة في الامر الذي تهوى
ان تفعله اللهم وفق لي كذا وكذا واجعل لي فيه الخيرة في عافية تقول ذلك مائة مرة و
اذا كان مالك ان تعزم لك على اصلحه قلت اللهم وفق لي الذي هو خير واجعل لي فيه الخيرة
في عافية تقوله ما شاء من مرة وكلما استخرت فليكن فيه رحمتك في عافية فان في قول
من يقول بعلمك فان في علمه الخير والشر يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
ما وقع الان على رواية مسنده مائة تقول ما شاء من مرة في الاستخارات وانما لعل ذلك
من مقام اصحاب التفويض والتوكيل فانهم اذا صدقوا له في تفويضهم وتوكيلهم وفقهم الله
جل جلاله ووفقهم عند ما يختار لهم من العدد في الاستخارات وهذا انما يكون مع التفويض
الى الله جل جلاله والتوكل عليه حتى يعلم الانسان انه موفق عند العدد الذي يريد الله جل جلاله
وصوله اليه فصل يتضمن الاستخارة في كل ركعتين من الزوال ولم يتكن يتضمن عددا
ولا تفصيلا للحال يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لما رايت الرواية
بذلك مجملا في تفصيل كيفية الاستخارات في العدد والرقاع والدعاء وترجيح الخاطر وغير ذلك
من الاسباب وجدتها اقرب الى ان يكون ذكرها في هذا الباب اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الى الحسن بن محبوب قال عن العلا عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال الاستخارة في كل ركعة من الزوال واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما

والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الى جدي محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا
ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن ابي الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد قال
الحسين بن سعيد في كتاب الصلاة عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام
قال الاستخارة في كل ركعة من الزوال يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
رايت حديث الحسن بن محبوب المذكور في نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة اربع عشرة وثلثمائة
ورايت حديث الحسين بن سعيد في نسخة لعلها في زمن الحسين بن سعيد عليها خط جدي
ابي جعفر الطوسي في كتاب الفهرست الحسن بن محبوب السراد ويقال الزراد من اعيان اصحابنا
الثقات ومعتمد عليها في الروايات ويكنى ابا علي من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وكان
جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره وقال جدي ابي جعفر الطوسي ايضا في كتاب
الفهرست الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالي علي بن الحسين الاهوازي
ثقة روى عن الرضا عليه السلام وعن ابي جعفر الثاني وابي الحسن الثالث عليهم السلام واما
العلا بن رزين ومحمد بن مسلم فهما ايضا من ثقات الاصحاب وقد ذكرنا ذلك كيلا يستغرب من
الاستخارة في ركعات الزوال من لم يعرف تفصيل هذه الاسباب العدد الذي يريد الله جل
جلاله وصوله اليه الباب التاسع عشر في بعض ما رويته من مشاورة الله جل جلاله برقعتين من
الطين والماء وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق اصحابنا تغمدهم الله
عز وجل بالرحمات ما هذا لفظه يكتب في رقعتين في كل واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان ويذكر حاجتك ويقول في اخرها افعل يا مولاي وفي الاخرى
اتوقف يا مولاي واجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين وتقرا عليهما الحمد
سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وسورة الضحى سبع مرات وتطرح البندقتين
في اناء ماء بين يديك فايهما انشقت ووقعت قبل الاخرى فخذها واعمل بما فيها ان شاء الله تعالى
فصل وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الخياط ولنا منه اجازة بكل ما يرويه ما هذا لفظه الاستخارة

مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام وهما ان تصنع ما شئت وتكتب هذه الاستخارات
وتجعلها في رقعتين وتجعلهما مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في اناء فيه ماء ويكون
على ظهر احدهما افعل والاخرى لا تفعل وهذا كتابتهما ما شاء الله كان اللهم اني استخيرك
خيار من فوض اليك امره واسلم اليك نفسه واستسلم اليك في امره وخلا لك وجهه
وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي ولا تخر علي وكن لي ولا تكن علي وانصرني ولا تنصر علي واعني
ولا تعن علي وامكن لي ولا تمكن مني واهدني الى الخير ولا تضلني وارضني بقضائك
وبارك لي في قدرك انك على كل شيء قدير اللهم ان كانت لي الخيرة في امري هذا في
ديني ودنياي وعاقبة امري فسهله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير فايهما طلع على وجه الماء فافعل به ولا تخالفه ان شاء الله تعالى
وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل ورايت بخطي على المصباح وما اذكر الان من رواه
لي ولا من اين نقلته ما هذا لفظه الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام
يكتب في رقعتين خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة ويكتب في احداهما افعل
وفي الاخرى لا تفعل وتترك في بندقتين من طين وترمى في قدح فيه ماء ثم تتطهر وتصلي ركعتين
وتدعو عقيبهما اللهم اني استخيرك خيار من فوض اليك امره واسلم اليك نفسه وتوكل عليك في
امره واستسلم بك فيما نزل به من امره اللهم خر لي ولا تخر علي واعني ولا تعن علي ومكني ولا
تمكن مني واهدني للخير ولا تضلني وارضني بقضائك وبارك لي في قدرك انك تفعل ما
تشاء وتعطي ما تريد اللهم ان كانت الخيرة لي في امري هذا وهو كذا وكذا فمكني منه واقدرني
عليه وامرني بفعله واوضح لي طريق الهداية اليه وان كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني الى الذي
هو خير لي فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين ثم
تسجد وتقول فيها استخير الله خيرة في عافية مائة مرة ثم ترفع راسك وتتوقع البنادق فاذا
خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها ان شاء الله تعالى يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

محمد بن الطاوس وقد تقدم ترجيحنا للاستخارة بالست الرقاع على سائر الاستخارات ولعل
استخارة البنادق والماء لمن يكون له عذر عن الاستخارة بالرقاع الست جمعا بين
الروايات او يكون على سبيل التخيير لمن لا يريد الكشف بالست الرقاع وزيادة الانتفاع

الباب العشرون في بعض ما رويته ورايته من مشاورة الله جل جلاله بالمساهمة

اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت الى مكة ومعي
متاع كثير فكسد علينا فقال بعض اصحابنا ابعث به الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله
فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض امرك الى الله فاي البلدين خرج اسمه في السهم
فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر في اي
الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب في
رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن ان شاء الله تعالى ولا تبعث به الى بلدة منهما
ثم اجمع الرقاع فادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع
فايها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله تعالى فصل ووجدت
رواية في المساهمة عن عمرو بن المقدام في الشورى والمسائل التي اخبر بها امير المؤمنين
عليه السلام اليهودي فان كانت هذه الرواية فيما رواه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي عنه فمن طرقي اليها ما قدمناه من الطرق الى جدي ابي جعفر محمد بن الحسن رضوان الله
عليه وقد تضمن الفهرست اسم الرواة الى عمرو بن المقدام قال عمرو بن المقدام عن احدهما
في المساهمة تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على

ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب تحبس لي ان شاء الله تعالى

اللهم

محمد وال محمد وان تخرج لي خير السهمين في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله انك على كل شيء
قدير ما شاء الله لا قوة الا بالله صلى الله على محمد واله وسلم ثم تكتب ما تريد في رقعتين ويكون
الثالثة غفلا ثم تجيل السهام فايها خرج عملت به ولا تخالف فمن خالف لم يصنع له فان خرج
الغفل رميت به يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل قايلا يقول
فاي حاجة الى الرقعة الثالثة في الغفل وربما كان المراد تكرار الرقاع ليلا يكون رقعتين يعرفهما
او يعرف احدهما ولعل المراد ان يكون الرقاع افراد فقد يكون لذلك معنى ويكون ذلك مرادا
ولغير ذلك مما لا نعلمه نحن تخبث العبد بالتفويض الى ما يراه مولاه سعادة دنيا او دينا

ولا حول و ص

فايها خرج ص

الباب الحادي والعشرون

في بعض ما رويته عن مشاورة الله جل جلاله بالقرعة اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه
الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده رضوان الله عليه الى الحسن بن محبوب من كتاب
المشيخة مسند جميل عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وقد ساله بعض اصحابنا عن مسئلة فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال واي قضية اعدل من
القرعة اذا فوض الامر الى الله عز وجل اليس الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين
ومن ذلك في كتاب النهاية اخبرني والدي موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه فيما رواه على شيخه الفقيه الحسين بن رطبة عن الشيخ
ابي علي الحسن عن جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده ابي جعفر الطوسي في جميع
ما تضمنه كتابه كتاب النهاية قال روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام واخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الى جدي ابي جعفر
الطوسي فيما ذكره في كتاب النهاية قال روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام وعن غيره
عن اباءه وابناءه من قولهم كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة تخطي وتصيب فقال كلما
حكم الله فيه فليس بمخطي **فصل** في كيفية الاستخارة بالقرعة وجدت بخط اخي الصالح الرضي

الاوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته بهذا اللفظ عن الصادق عليه السلام
من اراد ان يستخير الله تعالى فليقرا الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ويقول اللهم
اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور اللهم ان
كان امري هذا مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي اللهم
بخيرة ترد شموسه ذلولا وتقعص ايامه سرورا يا الله اما امر فأتمر واما نهي فانتهي اللهم
خر لي برحمتك خيرة في عافية ثم ياخذ كفا من حصى او سبحة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الطاوس بهذا اللفظ الحديث لعله يكون قد قصد بقلبه انه ان وقع القرعة عليه مثلا
فيفعل واذا وقعت على الحصى او السبحة فلا يفعل يعمل بذلك **فصل** تضمن وحدثني بعض
اصحابنا مرسلا في صفة القرعة انه يقرا الحمد مرة واحدة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم
يدعو بالدعا الذي ذكرناه عن الصادق عليه السلام في اخلاص طوية اقول وقد رجحنا الاستخارة
بالست الرقاع على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك كشفا لا يخفى على من عرف من اهل
الغايات **فصل** تضمن المشاورة لله جل جلاله بالمصحف المقدس وجدناه قد
سماه الذي رواه بالقرعة رايت ذلك في بعض كتب اصحابنا رضوان الله عليهم
قال وتصلي صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ولم يرو صفتها ولا روي بالروايات
في تعقيبها بالدعوات وانا اذكر من ذكر الروايات بذلك رواية مختصرة جليلة بعد
ذكر صلاة جعفر عليه السلام فهذه صفة صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ولتفصيلها
وانك بدوا بالنية فتقصد بقلبك انك تصلي مثل صلاة جعفر بن ابي طالب تعبد الله جل
جلاله بذلك لانه اهل للعبادة ثم تكبر تكبيرة الاحرام وتقرا الحمد وسورة اذا زلزلت الارض
زلزالها ثم تقول وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خمس عشرة مرة ثم تركع وتقول هذا التسبيح في ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك
من الركوع وتقوله عشرا ثم تسجد وتقوله في سجودك عشرا ثم ترفع راسك من السجود

وتجلس وتقولها في حال جلوسك عشرا ثم تسجد السجدة الثانية وتقولها فيها عشرا ثم ترفع
رأسك وتجلس وتقولها في حال جلوسك عشرا ثم تقوم وتقرأ الحمد وسورة العاديات ثم تقول
هذا التسبيح في هذه الركعة الثانية كما قلته في الأولى وفي مواضعه التي ذكرناها فإذا فرغت منه
بعد رفع رأسك من السجدة الثانية في الركعة الثانية فتشهد الشهادتين وصل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تعود إلى الركعتين الأخريين
من صلاة جعفر فتسوي بعلك كما ذكرناه ثم تكبر تكبيرة الإحرام وتقرأ الحمد وسورة إذا
جاء نصر الله والفتح وتقول التسبيح في الركعة الثالثة في عدده ومواضعه كما ذكرناه
في الركعة الأولى فإذا فرغت من هذه الركعة الثالثة فقم إلى الركعة الرابعة واقرأ الحمد
وسورة قل هو الله أحد وقل التسبيح المذكور في هذه الركعة الرابعة في عدده ومواضعه
كما ذكرناه في الركعة الأولى فإذا فرغت من التسبيح بعد رفع رأسك من السجدة الثانية
في الركعة الرابعة فتشهد وصل على النبي وآله صلوات الله عليهم وسلم وسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وأما تعقيبها فنذكر ما وعدنا به من الرواية الجليلة والدعوات الجميلة روى المفضل
بن عمر قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي صلاة جعفر فرفع يديه ودعا بهذا يا رب
يا رب حتى انقطع النفس يا رباه يا رباه حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع
النفس يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمن يا رحمن حتى انقطع النفس سبع
مرات يا أرحم الراحمين ثم قال اللهم إني أفتتح القول بحمدك وأنطق بالثناء عليك
وأمجدك ولا غاية لمدحك وأثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك وأمد مجدك وأنى لخليقتك كنه
معرفة مجدك وأي زمن لم تكن ممدوحا بفضلك موصوفا بمجدك عوادا على المذنبين بحلمك
تخلف سكان أرضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك جوادا بفضلك عوادا
بكرمك يا إلهي لا إله إلا أنت المنان ذو الجلال والإكرام فقال يا مفضل إذا كانت لك
حاجة مهمة فصل هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك يقضي حاجتك إن

إن شاء الله تعالى وبه الثقة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس عدنا
الآن إلى ما وقفنا عليه في بعض كتب أصحابنا من صفة الفأل بالمصحف الشريف وهذا
لفظ ما وقفنا عليه صفة القرعة في المصحف يصلي صلاة جعفر عليه السلام فإذا فرغ منها
دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءا وعودا ثم يقول اللهم إن كان
في قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا أو في
شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات
ويعد عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطر
ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فإنه يتبين حاجته إن شاء الله تعالى أقول أما بعد معنى قوله
في كلما قال في عامنا هذا أن يكون العلم بالفرج عن وليه وحجته في خلقه يتوقف على
أمور كثيرة فيكون كل وقت يدعى له بذلك في عامي هذا أو في شهري هذا يفرج الله
جل جلاله أمرا من تلك الأمور الكثيرة فيسمى ذلك فرجا فضل وحدثني سعد بن يعقوب
الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة الفأل في المصحف
ويدعو ويقول اللهم إن كان من قضائك وقدرك أن تمن على أمة نبيك بظهور
وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهله وكمله وأخرج لي آية أستدل بها على أمر فأأتمر
أو نهي فأنتهي أو ما يريد الفأل فيه في عافية ثم يعد سبعة أوراق ثم يعد في الوجهة
الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر ويتفأل بما يكون في السطر السابع وقال في
رواية أنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما في الوجهة
الثانية من الورقة السابعة وما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل
جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك وقال في الرواية الثالثة إنه إذا دعا بعد الدعاء
عد ثماني قوائم ثم يعد في الوجهة الأولى من الورقة الثانية أحد عشر سطرا ويتفأل بما في
السطر الحادي عشر وهذا ما سمعناه في المصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه

الباب الثاني والعشرون في استخارة الانسان عمن يكلفه الاستخارة من الاخوان ما وجدت
حديثا صريحا ان الانسان يستخير عمن سواه لكن وجدت احاديث كثيرة تتضمن الحث
على قضاء حاجة الاخوان من الله جل جلاله بالدعوات وساير التوسلات حتى رايت
في الاخبار من فوايد الدعاء للاخوان ما لا احتاج الى ذكره الان لظهوره بين الاعيان
والاستخارات على ساير الروايات انما هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات فالذي
يستخير بالرقاع انما يسجد ويدعو مائة مرة ويرفع راسه ويدعو ايضا كما قدمناه
فاستخارة الانسان عن غيره داخلة في عموم الاخبار الواردة بما ذكرناه فصل
ولان الانسان اذا كلفه غيره من الاخوان الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت
الاستخارة في الفعل او الترك الحاجة الذي يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه بانه
اهل المصلحة الذي يباشر الاستخارة في الفعل لمن يكلفه الاستخارة وهل للمصلحة
الذي يكلفه الاستخارة في الفعل او الترك وهذا ما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات
وبقضاء الحاجات وما يتوقف هذا على شيء يختص به في الروايات الباب الثالث
والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخارة او لانكارها
فالجواب عن ذلك يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسيني
اعلم انني وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخارة والمنكرين لها عدة فرق الفرقة
الاولى قوم كانوا مشغولين عن اخبار الاستخارات بمهام دينهم ودنياهم ولم يعرفوا
ولم ينظروا الاعتبار ما ورد فيها من الروايات ولو كانوا وقفوا على ما رويناه وذكرناه
ما توقفوا ولا انكروا او كانوا يعملون بذلك فانه واضح لمن عرف معناه وهولاء هم
الذين يحسن الظن بهم من المتوقفين والمنكرين ولا يردون بعض المكابرين الفرقة الثانية
من المتوقفين عن الاستخارة والعمل بها وان يكاد لها قوم كانوا يستخيرون فوجدوا من
الاستخارة اكدارا واخطارا فتوقفوا عنها ونفروا منها واظهروا انكارا وهولاء اذا


بنیاد محقق طباطبایی

نظر في حالهم منصف عارف بهم على اليقين علم انهم ما كانوا قد وفوا بالشروط الاستخارة لسلطان
العالمين فالذي كان لهم دون الاستخارات وذلك انهم كانوا يستخيرون على سبيل التجارب
لينظروا هل يظفروا بالمرادات ام لم يظفروا فذلك بطلان ما ورد في الاستخارات
من الروايات وبيانا انهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجارب والتفويض الى الله
جل جلاله في تدبير العواقب توقفهم عنها ونفورهم منها ورجوعهم عن الله جل جلاله فيما
اشار به عليهم فيما زعموا انهم استخاروا الله جل جلاله فيه وفوضوا الى مراضيه ولو كانوا
على يقين من استخارتهم كانوا قد قنعوا بتدبير الله جل جلاله فهو اعلم بمصلحتهم في دنياهم و
اخرتهم فصل ومما يخفى على اهل البصاير ان الذي يستخير الله جل جلاله على سبيل التجربة و
انه يكون شي الطف الله جل جلاله او شي الطف بالرواية عن الله جل جلاله بل لعله لو كان
في الطف الرواية ما قام وصلى صلاة الاستخارة وكلاهما منع من الاستخارة فانه لو حسن
ظنه وقوى يقينه بالله جل جلاله رضي بتدبيره في كل اشارة والله جل جلاله يقول الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء فمن يستخير الله على سبيل التجارب ولا يكون مفوضا
الى الله جل جلاله العالم بالعواقب فقد ساء الظن بالله جل جلاله فهو مطلع على سره وما قدروا الله
حق قدره والمستخير على هذه الصفات اقرب الى الهلاك والنقمات من الله لظفر تراييد
الاستخارات فصل وايضا فان المستخير على ما وصفه وبعض بالاستخارات بل ان جاءت
كما يريد عمل بها وان جاءت بخلاف ما يريد توقف عنها ونفر منها وقدح في الروايات بها ومن
ان يدخل تحت عموم تهديده ووعيد سلطان العالمين في قوله جل جلاله ومن الناس من
يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و
الاخرة ذلك هو الخسران المبين فصل الفرقة الثالثة قوم يستخيرون لا على سبيل التجربة لا على
ما يقولون ان رقاع الاستخارات دالة على ما تحتها من الاشارات وهل يكون صعبا او يكون
سهلا كما في بعض الاوقات كما قد شرحناه في باب ترجيح العمل بالست رقاع وما ذكرناه

فيها من الاشفاع بل لا يعرفون بين الاستخارة اذا جاءت افعل سواء كانت في خمس او
اربع او ثلاث وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين رقاع الاستخارة تواترت و
تساوت واذا اختلفت فانظره فانه كاشف لوجوه الصواب ولو كان قد علم
المستخير بالرقاع اذا خرجت افعل في خمس يقتضي ان يكون فيها نكد يرجب مواضع
الرقاع التي خرجت فيها لا تفعل كان قد تأدب له وما كان معرضها ولا يستعمل الفرق
الثالث قوم وجد واكلاما لشيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في المقنعة وكلام الشيخ المفيد
محمد بن ادريس في كتاب السرائر فاعتقدوا ان ذلك ما نعا من الاستخارة بالرقاع المذكورة
فتوقفوا عنها وفاتهم فوائدها المأثورة ونحن نذكر كلام هذين الشيخين على وجهه ولفظه
ومعناه وبذكر عذرهما مع مراعات مراقبة الله جل جلاله والاجتهاد في طلب رضاه اما الذي
ذكره شيخنا المفيد في المقنعة بهذا اللفظ ما وجدناه في نسخنا ذي نسخة عتيقة جليلة يدل
حالها على انها كتبت في زمان حياة شيخنا المفيد رضوان الله عليه وعليها قراءة ومقابلة
وهي اصل يعتمد عليه ويروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا اردت الاستخارة فخذ
ست رقاع فاكتب في ثلاث منهن بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة لا تفعل
ثم ضعهن تحت مصلاك وصل ركعتين فاذا فرغت منهما فاسجد وقل في سجودك استخير الله
برحمته خيرة في عافية مائة مرة ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري في يسر
منك وعافية ثم اضرب يدك في الرقاع فشوشها واخلطها واخرج واحدة واحدة
فاذا خرجت لا تفعل فاخرج ثلاثا متواليا فان كان على صفة واحدة فلا تفعل فان خرجت
افعل فافعل وان خرجت واحدة لا تفعل والاخرى افعل فخذ منها خمس رقاع فانظر
اكثرها فاعمل عليه واترك الباقي وهذا آخر ما تضمنته نسختنا المشار اليها ولم يذكر عن
شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان طعنا عليها وهي اقرب الى التحقيق لان جدي ابو

جعفر الطوسي لما شرح المقنعة بتهذيب الاحكام لم يذكر عند ذكره لهذه الرواية ان المفيد طعن
فيها وانما وجدنا بعض نسخ المقنعة فيها زيادة ولعلها كانت في كلام غير المفيد على حاشية
المقنعة فنقلها بعض الناسخين فصارت في الاصل ونحن نذكر الزيادة في بعض نسخ المقنعة
ونجيب عنها وهذا لفظ الزيادة وهذه الرواية شاذة ليست كالذي تقدم لكنا اوردناها على
وجه الرخصة دون تحقيق العمل بها هذا آخر ما وجدناه في بعض نسخ المقنعة رضي الله منه جل
جلاله وارضاه اقول اعتبر هذه الرواية واعتبر ما قيده بقوله رحمه الله انها شاذة وقد
ظهر لك حقيقة الحال ومعنى المقال اما قوله هذه شاذة فانه ما قال كل رواية وردت في
الاستخارة شاذة ولا قال ان ستة منه لكونها يعمل فيها بالرقاع ولا قال ان
العمل بها شاذ فقد ظهر لك بذلك ان قوله هذه الرواية شاذة محتمل لعدة وجوه
الوجه الاول لعل مراده رحمه الله ان هذه الرواية شاذة لاجل انه عرف ان رواتها
من الائمة صلوات الله عليهم لم يروا غيرها منهم فانه ما ذكر اسم راويها الوجه الثاني
لعل مراده ان هذه الرواية شاذة لاجل كونها تضمنت لفلان بن فلان ولم يتضمن
فلان بن فلانة فان ذكر فلان بن فلانة هو المألوف المعروف الوجه الرابع لعل المراد
ان هذه الرواية شاذة انها تضمنت بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
لفلان بن فلان افعل وما قال فيها افعله فان المألوف المعروف افعله بالهاء الوجه
الخامس لعل المراد ان هذه الرواية شاذة لكونه ذكر فيها اولا فان خرجت لا تفعل فاخرج
ثلاثا متواليات فان خرجن على صفة واحدة لا تفعل فلا تفعل وما هكذا تضمنت روايات
الاستخارة بالست الرقاع انما تضمنت البداة بخروج الرقاع افعل فان عادة كثير من
اخبار النبي والائمة عليهم السلام انه اذا كان الامر مترددا بين افعل ولا تفعل يبدؤون في
غالب الاحوال باللفظ بافعل فكانت هذه الرواية شاذة كيف قدم فيها روايتها لا تفعل
على غيرها من الروايات المتضمنة تقديم افعل وانه كشف بذلك عن قوله رحمه الله هذه

الرواية شاذة وليست كالتي تقدم يحتمل لهذه الوجوه كلها ولغيرها من التأويلات التي
تدخل تحت الاحتمالات وأما قوله رضوان الله عليه لكنا أوردناها على سبيل الرخصة دون
تحقيق العمل بها فاعلم أن المفهوم من قوله على سبيل الرخصة أن العمل بها جائز وأنها ليست
كالتي قدمها قبلها وهذا الجواز كاف مما ذكرناه من وجوه احتمالات شذوذها وضعف
نقلها فإنه لو لم يكن العمل بها جائزا كانت بدعة وزيادة في شريعة الإسلام وحوشي
ذلك الشيخ الأعظم المقام أن يودع كتابه بدعة ليست من الشريعة المحمدية بل كان أسقطها
أصلا وجريها على عادته في المجاهرة وترك التقية ولأن شيخنا المفيد ذكر في خطبة
كتاب المقنعة أنه ألف ذلك ليكون إماما للمسترشدين ودليلا للطالبين

وبيان ما قلناه من الاعتذار أن شيخنا المفيد ما كانت هذه الرواية أكثر كشفا لشذوذها
وضعفها من باب الإنكار لأن جدي السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه
شرح كتاب المقنعة بتهذيب الأحكام كما ذكرناه وقد ذكر كلام شيخنا المفيد أنها شاذة
ولا يعرض لك برواية ولا كلام بل أورد روايات الاستخارات بالرقاع الست وغيرها
على واحد من الثقات وهو أعرف بأسرار شيخنا المفيد ولو كان يعرف منه إنكاره
لمجرد العمل بالرقاع في الاستخارات المذكورة أو نبهه عليه أو أشار إليه مع أن كتاب
الاستبصار عمل لأجل ما اختلف من الأخبار فلو كان في هذه الاستخارة بالرقاع خلاف
في التحقيق لذكره في الاستبصار وهذا واضح وبالله التوفيق فصل وأما كلام
الشيخ الفقيه محمد بن إدريس رحمه الله جل جلاله عليه فهذا لفظ ما وجدناه عنه بعد ما
حكيناه من اختياره للاستخارة بمائة مرة في باب الاستخارة بمائة مرة قال رحمه الله
الروايات كثيرة والأمر فيها واسع والأولى ما ذكرناه قال فأما الرقاع والبنادق
والقرعة فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن رواتها فطحية ملعونون مثل
زرعة وسماعة وغيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه ثم قال ما معناه

فأن لفظه فيه طول لا حاجة إلى إيراده أن أصحابنا يذكرون في كتب الفقه ما اختاره هو رحمه الله
من الاستخارة ولا يذكرون البنادق والرقاع والقرعة إلا في كتب العبادات يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قوله رحمه الله والأولى ما ذكرناه كاشف
عن أنه ما أنكر العمل في الاستخارة بالرقاع وإنما ذكر أن الأولى ما اختاره هو رحمه الله
وارتضاه وقد ذكرنا في باب ترجيح العمل بالرقاع الست ما فيه بلاغ لمن عرف معناه
فانظر في الموضع الذي ذكرناه وأما قوله رحمه الله فأما الرقاع والبنادق والقرعة
فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن رواتها فطحية ملعونون مثل زرعة
وسماعة وغيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه فإذا كان إنما كانت
أخبار الاستخارة بالرقاع عنده رحمه الله شاذة لأن رواتها فطحية مثل زرعة وسماعة
فما رويناه وذكرناه عن زرعة وسماعة شيئا أبدا بل ما ذكرنا رواية مسندة إلى الأئمة بصحيح
العمل بما رواه فقد زالت العلة التي لأجلها كانت الأخبار شاذة وضعيفة وما رويناه
أخبار استخارة الرقاع إلا عمن اعتمد عليهم ثقات أصحابنا العارفين بالأخبار وقد
أوضحنا ذلك لأجل الاعتبار وليس كل أخبار الفطحية وفرق الشيعة باطلة بالكلية بل
فيهم من يعرف منه الصدق في الروايات وقد اعتمد شيوخ أصحابنا على رواية جماعة منهم في كثير
من الأحكام الواجبات والمندوبات وهذا واضح من أهل المعارف فلا يحتاج إلى زيادة
قول كاشف وأما قوله رحمه الله أن أصحابنا ذكروا الاستخارة بالرقاع والبنادق
والقرعة في كتب الفقه بل في كتب العبادات فلعل يكون هذا سهوا من الناسخ لكتابه
أو يكون له عذر لا أعرفه وإلا فكتب الفقه متضمنة للقرعة وأنها في كل أمر مشكل و
الاستخارة بها إذا كانت لأن المستخير بها كان وجه الصواب عنده مشكلا مجهولا
وما احتاج مع أهل العلم إلى ذكر القرعة في كتب الفقه إلى أن أحكي منها ما وجدته مسطورا
أو منقولا وأما الاستخارة بالرقاع فيكفي ذكرها في كتاب الكليني وكتاب تهذيب الأحكام

وهما من اعظم كتب الفقه كما قدمناه وقد ذكرناه ذلك واوضحناه ورويناه واما قوله بل في كتب العبادات فهذا القول يكون له فيه عذر غير ظاهر لان الفقه انما كان له حكم في الشرايع والديانات لانه من جملة العبادات ولولا ذلك كان عبثا او ساقطا والفقه من جملة العبادات ولعله اراد ان يعرف يقتضي ان الفقه عبارة عن ذكر مسايل الفقه خالية من الاسانيد ومن العمل بالعبادات او لعله اراد بذلك كتب العبادات اي في كتب العمل فيكون الثانية قد عوض لفعل العبادات وعلى كل حال سواء كان ذكرها في كتب او كتب العمل بالطاعات فان المصنف اذا كانت كتبه على سبيل الرواية احتمل ان يقال عنه انه ما قصد بذلك الفتوى ولا الرواية واما اذا كان تصنيفه في العبادات والعمل والطاعات فقد ضمن على نفسه ان الذي ذكره في ذلك من جملة الاحكام الشرعية والا كان قد دعى الناس الى العمل بالبدع ومخالفة المراسم الالهية والشرايع النبوية فصار على سبيل كتب العبادات وكتب العمل والطاعات اظهر في الاحتجاج بما تضمنه من كتب الفقه وكتب الروايات وقد انكشف ذلك ان الشيخ محمد بن ادريس ما خالف مخالفة لا يحتمل التاويل فيما اشار اليه وانما طعن على ما يختص برواية الفطحية وامثالها من ذوي العقايد الرديه وهذا اوضح مما اوردناه من هذا الباب كاف لذوي الالباب الفريق الرابع قوم يستخيرون الله جل جلاله فيما يشغل عنه ويعتقدون ان ذلك مما يستخير الله فيه جل جلاله ومن المعلوم عند العارفين ان الله جل جلاله لا يستخار فيما يشغل عنه وان الاستخارة في ذلك خلاف عليه سبحانه وعلى سيد المرسلين فاذا لم يجد والاستخارتهم في مثل هذه الحال موافقة لما استخاروا فيه من السلامة والظفر بالامال يعتقدون ان هذا لضعف الاستخارة او للطعن في روايتها وانما هو لضعف بصايرهم وقلة فوايدهم ومثال استخارة هذا الفريق ان احدهم يكون له مال يريد ان يزرع منه زرعا او يعمل منه تجارة او يسافر لاجله سفرا وما يقصد بالزرع ولا التجارة ولا السفر انه يتقرب بذلك الى الله جل جلاله ولا امتثال



امره سبحانه بل لمجرد ميل الطباع الى الغنى ولاجل انه يخاف ان يراه الناس فقيرا او يرى احد عياله محتاجين او ليكون معظما محترما بكثرة المال وامثال هذه الخواطر والاحوال التي تقع من المستخيرين وهم غافلون عن الخدمة بهذه الحركات لسلطان العالمين ويعتقدون ويتعقل اهل ان هذه الاستخارة لله جل جلاله فيه وانما يستخير في ذلك على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله ومن مراضيه ولعل يجد الاستخارات المعكوسة من هذا القبيل وقد عرفك الله جل جلاله هذه الجملة وهو جل جلاله اهل ان يهديك الى التفصيل الفريق الخامس من الذين انكروا الاستخارة قوم زادوا على ما قدمناه من الاستخارة بما يشغل عن الله جل جلاله واستخاروا في معصية الله جل جلاله وهم يعتقدون انها ليست بمعاصي ومثال هؤلاء ان يستخير واحد في معونة ظالم لو كان عنه ويكون تلك المعونة معونة له على ظلمه او تجارة لظالم ويكون تلك التجارة معونة له على ظلمه او خدمة لظالم وتكون تلك الخدمة معونة له على ظلمه ودخول على الظالم وهو يعلم من نفسه انه ما يقوم لله جل جلاله ولرسوله عليه السلام بما يقوم عليه من انكار ما يجده عند ذلك الظالم من منكر ولا يوافق الله جل جلاله ورسوله عليه واله السلام في كراهة تلك المنكرات بقلبه اذا اقبل الظالم عليه وادنى مجلسه وقضى حاجته ومثال ذلك ان يستخير الله جل جلاله في ان يتوكل لغير الظالم يعني انه يغشه او يمكر به او يغش احدا لا يجوز غشه او يمكر به لو كان او لمن يخدمه ومثال اخر ان يستخير كما قدمناه في زرع يعلم من نفسه انه يؤثر فيه بعقله ظلم الوالي الاكراه في حصة او منه سوء في زرعه بغير وجه شرعي او يتوكل على الاكراه على ما يعلم انه يظلمهم وهو يستخير في الزرع على هذه الوجوه وامثالها التي لا يحل معها الزرع فكيف يجد الاستخارة فيه فلعلك تجد من يستخير في مثل هذه المعاصي ويغفل عن كونها معصية واذا انعكس عليه امره في الاستخارة في ذلك نسب العكس الى الاستخارات وانما العكس منه وبطريقه وسوء توفيقه الفريق السادس من الذين ينكرون الاستخارة لاجل ما راوا فيها من الاكدار والانعكاس ولعل سبب الاكدار والانعكاس عليهم انهم ما

شروط اجابة دعاء الاستخارات ولا ركوا الشروط المانعة من اجابة الدعوات كما رويناه
باسنادنا في كتاب السماء من معدم المدحة لله جل جلاله في الدعاء وكما رويناه باسنادنا
الى مولانا علي عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى المسيح عليه السلام قال
للملأ من بني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف
نقية وقل لهم اني غير مستجيب لاحد منهم دعوات ولاحد منهم من خلقي قبله مظلمة وكما رويناه
باسنادنا ايضا الى الصادق عليه السلام قال اوحى الله الى داود عليه السلام قل
للجبارين لا يذكروني فانه لا يذكرني عبد الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم وكما رويناه
باسنادنا ايضا عن الصادق عليه السلام ان رجلا كان في بني اسرائيل قد دعا الله
ان يرزقه غلاما ويدعو ثلاث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك
فلا تسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني فاتاه ات في منامه فقال له انك تدعو منذ
ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن ذلك وليتق الله قلبك
ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلاما وكما رويناه باسنادنا الى
الصادق عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم
في مظلمة ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة وكما رويناه في حديث اخر ان رجلا قال للصادق
عليه السلام انا ندعو فلا يستجاب لنا فقال انكم تدعون من لا تعرفونه وفي اخر معناه عن
الصادق عليه السلام ان العبد يدعو وهو مصر على معصية الله تعالى فان الله جل جلاله يبطل
اجابة دعائه فاذا اراد الله جل جلاله عن الاجابة في جواب رده الله عن الاجابة الى التوبة
فقد رحمه وعفى عنه اقول فاذا استخار العبد الله جل جلاله وهو على صفات ادم صفة
تمنع من اجابة الدعاء فاذا لم ينعكس استخارته يكون ذلك من باب الفضل الذي لا يستحقه
والله جل جلاله ان يفعل وان لا يفعل واذا انعكست الاستخارة كان ذلك من باب
العدل الذي لله جل جلاله ان يفعل مع عبده فربما ينعكس في مثل هذه الاسباب استخارات

ويكون عكسها من باب العدل فيعتقد العبد ان ذلك لضعف الروايات الفريق السابع من
الذين تركوا الاستخارة وتوقفوا عنها حيث لم يظفروا منها بالمراد وهم قوم كانوا يستخيرون الله
جل جلاله مثلا استخارة صحيحة ولكن ما كانوا يتحفظون بعد الاستخارة من المعاصي الظاهرة
والباطنة اما جهلا بالمعاصي مما لا يعذرون بجهله او عمدا لاعتقادهم ان ذلك ما لا يبطل الاستخارات
ولا يحول بينهم وبين ما استخاروا فيه فيقع منهم بعد الاستخارة من المعاصي لله جل جلاله ما
يقتضي عكس الاستخارة بعد ان كان الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجتهم كما رويناه باسنادنا
في كتاب السمات عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان العبد ليسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا قال فيكون من شان الله
قضاؤها الى اجل قريب او وقت بطيء قال فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول
للملك الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني
الفريق الثامن من الذين توقفوا عن الاستخارة وانكروا العمل بها وهم قوم ما كانوا
يعرفون كيف يستخيرون زيادة على ما قدمناه فوجدوا الاستخارات كما لا يريدون فاعتقدوا
ان ذلك لبطلان الاستخارة الربانية وانما كان لعدم معرفتهم بشروطها المرضية وذلك ان
اقل مراتب المستخير المسلم الى الله جل جلاله طرفي لا ونعم وهو ما يستخير واحد الطرفين في
نفسه هواه لا تركه ولا يسلمه الا مولاه ومن اداب المستخير ان تكون صلاة الاستخارة صلاة
مضطر الى معرفة مصلحته التي لا يعلمها الا علام الغيوب فيتأدب في صلاته كما يتأدب
السائل المسكين المضطر الى نجاح المطلوب ومن اداب المستخير ان يكون عند سجوده للاستخارة
وقوله استخير الله برحمته خيرة في عافية يعلم انه مقبل على الله جل جلاله بنية حاضرة صافية فانه
يعلم انه ما كان يبلغ امله الى ان يشاور الله جل جلاله في كل ما يمكن مشاورته فيه ولعله في
وقت مشاورته فيه على خلاف مراضيه فلا اقل من ان يكون قلبه عليك لو شاور او استشار
بعض ملوك الدنيا اذا احتاج اليه وقدر ان يقف بين يديه ومن اداب المستخير انه اذا اعرف

من نفسه وقت سجوده للاستخارة انها قد غفل عن الذكر انها بين يدي عالم الخفيات
وان يستغفر ويتوب من ذلك في الحال الا اهمال لانه اذا غفل عن الله جل جلاله
وهو يستشيره في امره كان كمن حضر بين يدي مولاه ثم جعل يحدثه ويشاوره وقد جعل
سيده وراء ظهره ومن آداب المستخير انه اذا رفع رأسه من سجدة الاستخارات
ان يعمل على الله تعالى بصدق النيات ويذكر انه يأخذ رقاع الاستخارة من لسان
حال الجلالة الالهية وابواب الاشارة الربانية فان الرقاع تضمنت انها خيرة من الله
العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل او لا تفعل فيرى ان رقاع الاستخارة مكتوب بها من الله جل
جلاله اعظم مالك واحق بالمراقبات الى عبده المضطر اليه في سائر الاوقات فلا اقل
ان يكون احمد ادبه لاخذ رقاع الاستخارات بتأدب وذل واقبال الاسرار كما لو جاء
من سلطان في الدنيا قاهر فانه يعلم انه يأخذها ممن كتبها اليه وهو الله مالك الاولى والآخرة
ومن آداب المستخير انه لا يتكلم بين اخذ رقاع الاستخارة مع غير الله جل جلاله كما تقدم
روايتنا له عن مولانا الجواد صلوات الله عليه فان العبد لو كان يشاور ملكا
من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته لحادث غيره ممن هو دونه بل كان يقبل بقلبه و
قالبه وجوارحه ولسانه مدة المشاورة عليه فلا يكون الله جل جلاله دون عبد من ملوك
الدنيا المشار اليه ومن آداب المستخير انه اذا خرجت الاستخارة مخالفة لمراد المستخير وهواه انه لا
يقابل مشورة الله جل جلاله عليه بالكراهة ومخالفة رضاه بل يقابل ذلك بالشكر لله جل
جلاله كيف جعله اهلا ان يستشيره وجعله اهلا ان يجيبه في الحال لمصلحة دنياه واخراه لو كان
العبد يحسن ان يتمناه وللاستخارات آداب غير ما ذكرناه وقد رأينا الاقتصار على ما اوضحناه
فربما ترك العبد شيئا من هذه الآداب او غيرها مما يكون شرطا في مراد مالك الاسباب
فيكون من اعراض الله جل جلاله عنه ويكون الذنب للعبد حيث احب الله جل جلاله عليه بابا
ووقع من سوء الادب الفرق التاسع فيما نتوقف له الاستخارة او ينكرها قوم من العباد.

ما في قلوبهم يقين ولا قوة معرفة ولا وثوق بسلطان المعاد ولانهم ما تسكن نفوسهم الا الى
مشاورة من يشاورونه ويأنسون به ويعرفونه من الانام والله جل جلاله ما تفتح عليهم
المشاهدة وليس لهم انس وقوة المعرفة له ولا لذة الوثوق به ولا يعرفون للمشاورة له
فائدة عندهم من قصور الافهام ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا وهؤلاء
من قبيل الذين ذكرهم امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه الرائقة همج رعاع لا يعبأ الله
بهم اتباع كل ناعق وناعقة الفرق العاشر قوم سمعوا ان بعض اهل الاستخارات يستخير في
تعبد مشاهدة الروايات او بعض المندوبات او بعض الموصلة في الصدقات فيسبق الى
خواطرهم في هذه الاسباب ان يستخير الله جل جلاله يستعلم منه سبحانه هل هذه مندوبات وآداب
ام لا فيقولون هذه قد وردت الاخبار بانها مندوبات وانها قربات وطاعات فكيف
يحتاج الانسان ان يستخير الله جل جلاله ويستعلم منه ما قد ورد في الروايات ولو كانوا وقفوا
عرفوا ان المستخير في هذه الاحوال اعرف منهم بما ورد في تلك القربات من الاخبار وارجح
على حب صواب الاعمال وانه ما يستخير فيما سبقت خواطرهم اليه كانوا ممن قد عرفوا بعض
انعام الله جل جلاله بالاستخارة عليهم وعليه انما على العبد الذي يستخير في ذلك عند الله
جل جلاله وطاعات ان اقام عند العيال ومهمات وعليه خدمة بالسفر الى الزيارات ولا
يمكن الجمع بينهما مما هو مكلف به في الحضر والسفر في وقت واحد فيحتاج ان يعرف مراد الله
جل جلاله ايهما يقدم لان وايهما يترك وهذا اوضح للاعيان ولان العبد ما يدري هل اذا
توجه الى السفر يكون متمكنا من التفرغ بالعافية واخلاص النيات وزوال الحوائل
والحادثات واذا اقام عند عياله لم يكن ابلغ في النفع والسلامة من المكروهات كما
قدمناه ولا يعلم ايضا ما قدمناه في طريق الاسفار من الاكدار ولا ما يلقاه ان اقام
في الدار من الاخطار فيحتاج ان يستعلم بالاستخارة عاقبة ما يستقبل من الاوقات
وهذا لا يعلمه الا من هو عالم الخفيات وقد قدمنا ما اوردنا ذكره فيما مضى من الابواب.

الباب الرابع والعشرون

من صواب الاستخارة في المندوبات والاداب ما فيه بلاغ لذوي الالباب
فيما اذكره من الاعتبار في صواب العبد في الاعمال والاقوال على ما وهب الله
جل جلاله من العقل دون من خالف في ذلك على كل حال اعلم انني وجدت التكاليف
المرادة من العباد جملتها اما عقلية واما نقلية واما العقلية فانني ما وجدت العقلاء كلهم
اتفقوا ابدا الا على البديهة ولا على الضرورية فكيف ما دونها من الامور العقلية بل خالف
في ذلك قوم يقال لهم السوفسطائية واللاادرية وغيرهم من المذاهب الردية بل وجدت
الذين اسلموا من جحود تلك المعقولات قد اطلق منهم الخلق الكثير والجم الغفير على انهم لا
يعولوا على ان العقل الصادر عنهم انه واقع منهم وقالوا هو من الله جل جلاله وزعموا ان ذلك
معلوم عندهم على اليقين وان من قال غير ذلك فهو من المكابرين ثم رايت وعرفت خلقا
كثيرا وجماعة زعموا ان اعقل العباد وافضل اهل الاضداد والانداد وهو محمد رسول الله
سلطان اهل المعاد صلوات الله عليه كان اعظم الناس على امته شفقة وعرفهم انهم يفترقون
بعده ثلثا وسبعون فرقة ويهلك منهم اثنان وسبعون فرقة ولا ينجوا منهم الا فرقة واحدة
محقة ومع هذا فذكروا ان عقولهم قد قبلت انه ما عين لهم ان عليا وصيا يرجعون اليه
عند وفاته وعند اختلافهم وافتراقهم الذي قد علم به في حياته ولا قال لهم اختاروا انتم
من تريدون وتركهم يختلفون ويعمل بعضهم بعضا على شبهات الاختلاف والتاويلات وكلهم
يقولون انه لو عين لهم على وصي وقال لهم اختاروا ما كانوا خالفوا قوله ولا افترقوا ولا
حصلوا في الهلكات فلا مثل قولهم وهو الحق انه اعظم الانبياء عليهم شفقة صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين ولا مثل قولهم انه لو اوصى الى وصي او قال اختاروا انتم ما كانوا مختلفين ولا
مثل قولهم الذي ما يقبله العقول انه اسلمهم لهم على من يقوم مقامه وتركهم هالكين فهل يقتضي
للعاقل عيارا او اعتبارا لعقول هذا القبيل وهم اكثر الخلايق ويقال له فلان او فلان
مخالف لكن في العقول او موافق وانما بقي الاعتبار والعيار في المعقولات على ما وهب الله

جل جلاله للعبد المكلف للعبد من العقل فله الحجة عليه وله فيها طريقة العقل ولو خالفه في ذلك ومن عدا
المعصومين من اهل المقالات واما التكاليف النقلية فوجدت العقل قد دل على ان المرجع فيها
الى الرسول صلى الله عليه واله والى من يجري مجراه في عصمته وكماله وان خالف في ذلك من عداهما
من كل عبد موجود او مفقود فهل ترى للكثرة اثرا من المادحين والذامين اذا كانوا غير
مختلفين وهل للعبد نفع وقت يصرفه في تحصيل مدح العباد وثناهم عليه وورود حركاته
وسكناته بحسب ما يقربه اليهم او يقربهم اليه عما كلف العبد من دوام مراقبة مالك
الاولين والاخرين المطلع على سرائر العالمين ومع ما كلف في ساير الكتب والكتاب المعظم
واداب سيد المرسلين ومما رويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
الايمان الكبير من كتاب الكليني باسناده عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا تثني عليك الناس وما عليك ان
تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز وجل اقول ومثال ذلك ان
الانسان لو كان في حبس سلطان وقد رتب السلطان عليه في الحبس شخصين وهما معه
موكلان ينقلان حركاته وسكناته اليه وما قنع بالشخصين الموكلين به حتى جعل
جوارحه شهودا ايضا عليه وما قنع السلطان ايضا بذلك حتى جعل بينه وبين قلب هذا
المحبوس منظرة يطلع منها على ضماير العبد واسراره وقيل للمحبوس انه ان اخفى شيئا او ابداه
في ليله او نهاره فان السلطان يحاسبه به ولا يلتفت الى اعذاره فهل يعقل العقل ان
المحبوس اذا علم بهذا كله من صعوبة حاله يترك الاشتغال بنفسه ويترك صواب اعماله ويهتم
بتحصيل مدح اهل الحبس له واقبالهم عليه ويفكر في ذمهم وقلة ميلهم اليه فكذا حال العبد
المكلف بل اصعب في الحيوة الدنيوية فانه مسكين في الحبس لان الدنيا سجن اهل الايمان
ومعه الملكان الحافظان ومع ذلك فلا يقنع له بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله جوارحه
شهودا عليه يوم الحساب والسؤال وما قنع له ايضا بهذا الاستظهار عليه حتى كان الله جل جلاله

حاملا بشره وخيره وشره ومطلعا عليه وقال لزم ذلك قولا او فعلا وقصدا وعملا ثم صعب
عليه الجواب فقال جل جلاله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل ينبغي للعبد
مع هذا ان يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد رسوله سيد المرسلين و
نائبه صلوات الله عليهما دون الخلائق اجمعين فصل وذم ان الانسان يقول
انه ما يميل نفسه الى ترك هذا المقام فان طبعه ما يميل الا الى مدح الانام والاجتهاد في
السلامة من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام ويعدم الاجتهاد في ذلك على الاجتهاد
في مدح الله ومدح رسوله ونائبه عليهما افضل الصلاة والسلام ولا يكون استحقاق ذم الله
جل جلاله وذم رسوله وخاصته كالحرب دم عمرها من اهل صداقة هذا العبد او ذم اهل
اهل معرفته فهل يتهيا لهذا العبد اذا خالف ما خلقناه ولم يشتغل بمولاه ان يحصل له رضا
العباد عنه ومدحهم له وترك ذمهم اما تعلم ان هذا امر مايوس منه فلاي حال يضيع عمره
وهو راس مال لبضاعة الدنيا والاخرة فيما لا يصح ولا يملك ما يسمع قول الحق والصدق رضا
العباد غاية لا تدرك فصل وسوف نذكر حكايات نوضحها على النفوس فانها تعه
الدور واكم لا تحادثوها سريع بكم الى سرعا في الحكايات من تعذر رضا العباد حكاية
عن لقمان وولده بذكر معناها فهو كان في المراد فقد روي ان لقمان الحكيم قال لولده
في وصيته لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ
الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثلا
او فعلا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمن وترك ولده
يمشي وراءه فاجتازا على قوم فقالوا هذا الشيخ قاسي القلب قليل الرحمة ركب هو الدابة
وهو اقوى من هذا الصبي ويترك هذا الصبي يمشي وراءه ان هذا بئس التدبير فقال
لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي
حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الولد

وهذا بئس الوالد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك والده
يمشي وراءه والوالد احق بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه الحال
وكلاهما اساءا الفعال فقال لقمن لولده سمعت فقال نعم فقال نركب الدابة معا فركبا معا
فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الشخصين رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان
معا الدابة ويقطعان ظهرها ويحملانها ما لا يطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان
اصلح واجود فقال سمعت قال نعم فقال هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا
فساقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجب من هذين
الشخصين يتركان دابة فارغة ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على كلما كان
فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل
جلاله ففيه شغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب ومن الحكايات ما رويناه
ان موسى عليه السلام قال يا رب احبس عني السنة بني ادم فانهم يذموني فقد اذوني كما
قال الله جل جلاله ولا تكونوا كالذين اذوا موسى قيل فاوحى الله جل جلاله
اليه يا موسى هذا شيء ما فعلته مع نفسي اتريد ان اعمله معك فقال قد رضيت ان تكون
لي اسوة بك فصل ومن الحكايات فيما ذكرناه ما وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله
قال لسلمان يا سلمان ان الناس ان قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان
هربت منهم ادركوك قال فاصنع ماذا قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك والسعيد من
اذا ظفر بالحق عمل عليه وان كثر المستهزئون فيه والطاعنون عليه واشتغل بشكر الله جل جلاله
على ما هداه الله اليه فان الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام اللازم فقال عز وجل لا
تاخذهم في الله لومة لائم ونحن قد عرفنا حقيقة هذه الاستخارات على اليقين الذي لا شك
فيه بسبب من الاسباب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما يستقبل من الصواب وما
نقدر على القيام بشكر الله جل جلاله على الانعام بفتح هذا الباب واتيان له العفو عن التقصير

فصل ٥

عالما ببشره وخبيره وسره ومطلعا عليه وقال له مع ذلك قولا لو فهمه وصدقه وعمل به صعب
عليه الحيوة فقال جل جلاله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل ينبغي للعبد
مع هذا ان يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد رسوله سيد المرسلين و
نايبه صلوات الله عليهما دون الخلايق اجمعين فصل واعلم ان الانسان يقول
انه ما تميل نفسه الى ترك هذا المقام فان طبعه ما يميل الا الى مدح الانام والاجتهاد في
السلامة من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام وبعدم الاجتهاد في ذلك على الاجتهاد
في مدح الله ومدح رسوله ونايبه عليهما افضل الصلاة والسلام ولا يحذر استحقاق ذم الله
جل جلاله وذم رسوله وخاصته كالحذر من ذم غيرهما من اهل صداقة هذا العبد او ذم اهل
اهل معرفته فهل يتهيا لهذا العبد اذا خالف مولاه ولم يشتغل بمولاه ان يحصل له رضا
العباد عنه ومدحهم له وترك ذمهم اما تعلم ان هذا امر مايوس منه فلاي حال يضيع عمره
وهو راس مال بضاعة الدنيا والاخرة فيما لا يصح ولا يملك ما يمنع قول الحق والصدق رضا
العباد غاية لا تدرك فصل وسوف نذكر حكايات نعرضها على النفوس فانها نعمة
الدهور وانكم لا تجادلونها سرع بكم الى سرعا في الحكايات من تعذر رضا العباد حكاية
عن لقمان وولده نذكر معناها فهو كان في المراد فقد روي ان لقمان الحكيم قال لولده
في وصيته لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ
الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثلا
او فعلا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمن وترك ولده
يمشي وراه فاجتازا على قوم فقالوا هذا الشيخ قاسي القلب قليل الرحمة ركب هو الدابة
وهو اقوى من هذا الصبي ويترك هذا الصبي يمشي وراه ان هذا بئس التدبير فقال
لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي
حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الولد

وهذا بئس الوالد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك والده
يمشي وراه والوالد احق بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه الحال
وكلاهما اساءا الفعال فقال لقمن لولده سمعت فقال نعم فقال نركب الدابة معا فركبا معا
فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الشخصين رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان
معا الدابة ويقطعان ظهرها ويحملانها ما لا يطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان
اصلح واجود فقال سمعت قال نعم فقال هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا
فساقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجيب من هذين
الشخصين يتركان دابة فارغة ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على كلما كان
فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل
جلاله ففيه شغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب ومن الحكايات ما روينا
ان موسى عليه السلام قال يا رب احبس عني السنة بني ادم فانهم يذموني فقد اذوني كما
قال الله جل جلاله ولا تكونوا كالذين اذوا موسى قيل فاوحى الله جل جلاله
اليه يا موسى هذا شيء ما فعلته مع نفسي اتريد ان اعمله معك فقال قد رضيت ان يكون
لي اسوة بك فصل ومن الحكايات فيما ذكرناه ما وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله
قال لسليمان يا سليمان ان الناس ان قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان
هربت منهم ادركوك قال فاصنع ماذا قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك والسعيد من
اذا ظفر بالحق عمل عليه وان كثر المستهزئون فيه والطاعنون عليه واشتغل بشكر الله جل جلاله
على ما هداه الله اليه فان الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام اللازم فقال عز وجل لا
تاخذهم في الله لومة لائم ونحن قد عرفنا حقيقة هذه الاختبارات على اليقين الذي لا شك
فيه بسبب من الاسباب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما نستقبل من الصواب وما
نقدر على القيام بشكر الله جل جلاله على الانعام بفتح هذا الباب وانا ان له العفو عن التقصير

فصل

عبد العزیز طباطبائی
بنیاد محقق طباطبائی

في حق جلاله وافضاله الذين لا يكفي حقهما الخطاب ولا الجواب ولا الكتاب فمن كان شاكا
فيما قلناه فليتبصر بقلبه وعقله والانصاف ما قد اشتمل عليه كتابنا هذا الجليل ونذكر ان الله
جل جلاله مطلع عليه ويعلم ما يهدي به الله جل جلاله لرسوله فيما نطق به الكتاب فانما
عليك البلاغ وعلينا الحساب فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وهذا آخر
ما اردنا ذكره في هذا الباب والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين

وقع كاتبه من كتابته لبعض [illegible]
سنة ١٠٧٥

طباطبایی عبدالعزیز
بنیاد محقق طباطبایی